



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة -

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

عنوان المذكرة



دور جدول تدفقات الخزينة في تحقيق التوازن المالي للمؤسسة الإقتصادية

مذكرة مكملّة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم التسيير

تخصص: إدارة مالية

تحت إشراف الأستاذة:

من إعداد الطالبة:

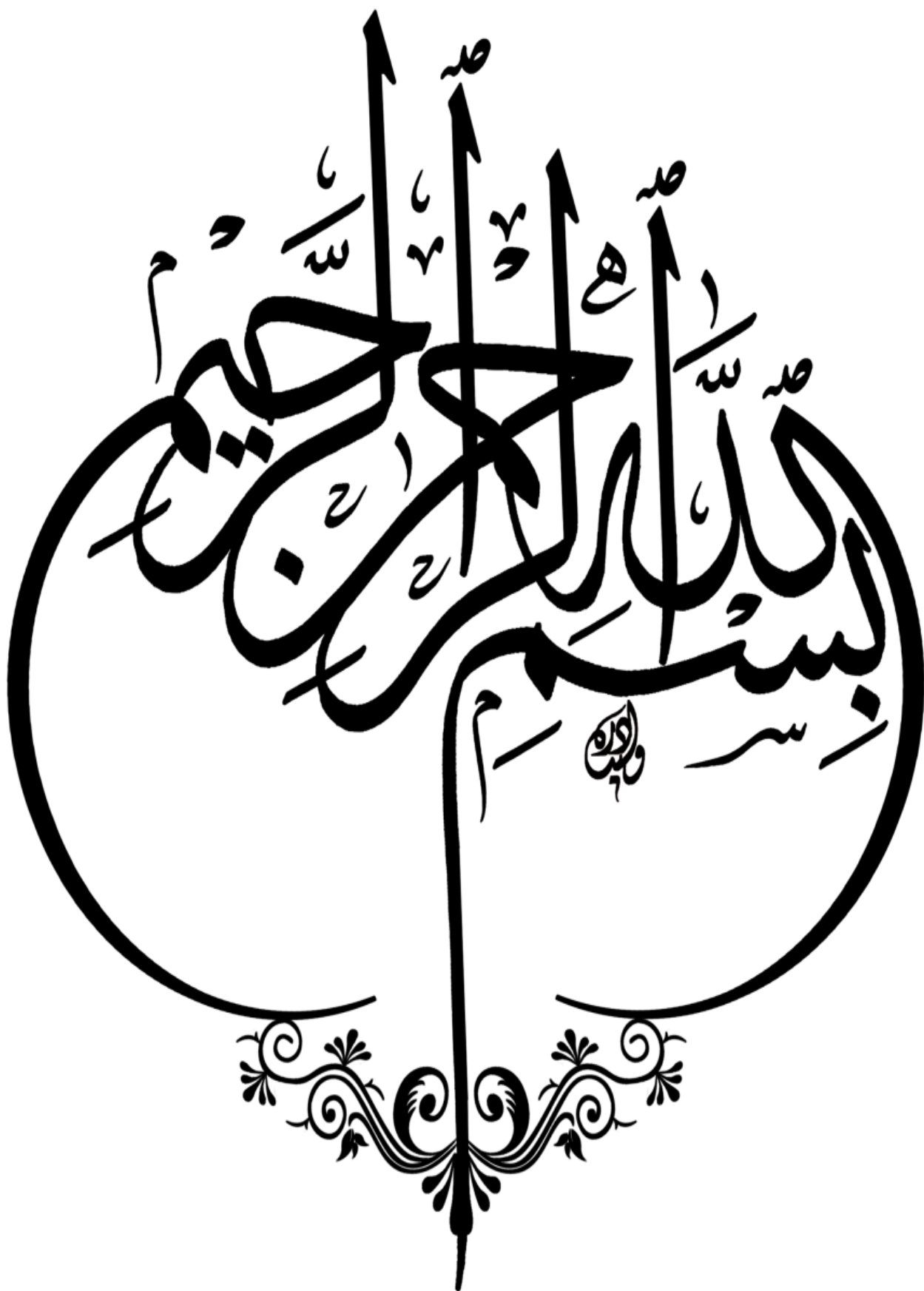
سعد قرمش زهرة

✓ شارف بسمّة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
عساس مريم	أستاذة محاضر - أ	جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة -	رئيسا
خلفة ساهل زينب	أستاذة مساعد - أ	جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة -	ممتحنا
سعد قرمش زهرة	أستاذة محاضر - أ	جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة -	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية: 2026/2025.



الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون "

صدق الله العظيم

بسم النجاح الذي لا يكون الا بالتوفيق من الله عز وجل. أهدى ثمرة جهدي الى من قال فيهم سبحانه وتعالى:

"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا" الى عزة الشموخ يا من أجمل اسمك بكل فخر أبي الغالي،

الى قرة عيني الى من بعلت الجنة تحت قدميها الى التي حرمت من نفسها وأعطتني ومن منبج حنانها سقتني إلى من وهبتني الحياة أُمي الغالية حفظها الله ورعاها.

إلى سندي وقوتي ومن يجري في عروقي حبهم اخوتي وأخواني جلال الدين، يوسف، موسى، سهام، خولة.

على كتاكيت العائلة وبهجتها آدم ملاك، غفران، يونس، ادريس. يعقوب، محمد رسيم.

إلى روح طاهرة رحلت عن الدنيا لكنها ما زالت حاضرة في قلبي الى ابنة عمي الغالية اهديك هذا العمل واسأل الله عز وجل ان ينزل الصبر والرحمة على قلوب والديك،

الى صديقاتي واخوتي التي لم تحملهم امي: فاطمة الزهراء، دعاء هبة الله، خلود.

الى كل عائلتي الكبيرة ومن في ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي وكل من ذكرهم قلبي ونسيهم قلبي،

الى كل من قرأ هذا الاهداء

بسمه



شكر وتقدير

الحمد لله اهدانا وما كنا لنهتدي لولا هدايا الله الذي أنار لنا حزب العلم وأعاننا على ما فيه الخير والصلاح.

وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من لم يشكر منا من لم يشكر الله عز وجل"
أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة المشرفة "سعد قرمش زهرة " لما قدمته لي
من ارشادات وتوجيهات طيلة هذه الفترة أسأل الله أن يجازيها خير الجزاء .
كما أتقدم بالشكر إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على وقتهم ومجهوداتهم
المستقلة لقراءة هذه المذكرة،

كل الشكر على من ساعدنا من قريب أو بعيد.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور جدول تدفقات الخزينة كأداة مالية وديناميكية في تحقيق التوازن المالي للمؤسسة الاقتصادية، والانتقال من المقاربات الساكنة القائمة على المؤشرات المحاسبية التقليدية إلى تحليل حركية السيولة الفعلية. ولتحقيق هذا الهدف، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الشق النظري لتأصيل مفاهيم التدفقات النقدية ومؤشرات التوازن المالي والنسب المالية، بينما طُبّق أسلوب دراسة الحالة في الشق التطبيقي على مؤسسة سونلغاز (شركة التوزيع للكهرباء والغاز) بسكيكدة خلال الفترة (2021-2023). وقد خلصت الدراسة إلى أن جدول تدفقات الخزينة يُعد لوحة قيادية مستقلة توفر تشخيصاً دقيقاً للوضعية المالية من خلال تتبع السيولة المتولدة عن الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية، والتمويلية؛ حيث تُشكل التدفقات التشغيلية الركيزة الأساسية لضمان الاستقرار المالي وقدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل وتمويل توسعاتها ذاتياً دون الاعتماد المفرط على الديون الخارجية. وتوصي الدراسة بضرورة تفعيل هذا الجدول كأداة استباقية للتنبؤ بالفجوات النقدية وترشيد القرارات الاستثمارية والتمويلية.

الكلمات المفتاحية: التوازن المالي؛ جدول تدفقات الخزينة؛ الأنشطة التشغيلية؛ السيولة؛ مؤسسة سونلغاز.

Abstract:

This study aims to highlight the role of the cash flow statement as a dynamic financial tool in achieving the financial equilibrium of economic enterprises, shifting from static approaches based on traditional accounting indicators to the analysis of actual liquidity dynamics. To achieve this objective, a descriptive-analytical approach was adopted in the theoretical framework to conceptualize cash flows, financial equilibrium indicators, and financial ratios. Concurrently, a case study method was applied in the practical framework to Sonelgaz (Electricity and Gas Distribution Company) in Skikda during the period (2021-2023). The study concluded that the cash flow statement serves as an independent dashboard providing an accurate diagnosis of the financial position by tracking the liquidity generated from operating, investing, and financing activities. Notably, operating cash flows form the fundamental pillar for ensuring financial stability and the enterprise's ability to meet its short-term obligations and self-finance its expansions without excessive reliance on external debt. The study recommends the necessity of utilizing this statement as a proactive tool to forecast cash gaps and rationalize investment and financing decisions.

Keywords: Financial Equilibrium; Cash Flow Statement; Operating Activities; Liquidity; Sonelgaz Enterprise.

فهرس المحتويات

.....	الاهداء
.....	شكر وتقدير
.....	ملخص الدراسة
.....	فهرس المحتويات
.....	قائمة الجداول
.....	قائمة الأشكال
.....	قائمة الملاحق
..... أ	المقدمة
<u>الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الاستراتيجي</u>	
6	تمهيد الفصل الأول
7	المبحث الأول: مدخل نظري لجدول تدفقات الخزينة والتسيير المالي الاستراتيجي
7	الفرع الأول: مفهوم جدول تدفقات الخزينة
7	الفرع الثاني: أهمية وأهداف جدول تدفقات الخزينة
8	الفرع الثالث: مكونات جدول تدفقات الخزينة
9	الفرع الرابع: طرق إعداد جدول تدفقات الخزينة
14	المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي للتوازن المالي
14	الفرع الأول: مفهوم التوازن المالي
15	الفرع الثاني: مؤشرات التوازن المالي
17	الفرع الثالث: النسب المالية للتوازن المالي
21	المبحث الثاني: دور جدول تدفقات الخزينة في تحقيق التوازن المالي

22	المطلب الأول: مساهمة جدول تدفقات الخزينة في تحليل التوازن المالي.....
23	الفرع الأول: تقييم السيولة من خلال التدفقات النقدية.....
25	الفرع الثاني: الكشف عن العجز أو الفائض النقدي
27	الفرع الثالث: العلاقة بين التدفقات النقدية والتوازن المالي
29	المطلب الثاني: دور جدول تدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات لتحقيق التوازن المالي.....
30	الفرع الأول: استخدام جدول تدفقات الخزينة في التخطيط المالي
31	الفرع الثاني: دوره في ترشيد القرارات الاستثمارية والتمويلية.....
33	الفرع الثالث: تحسين إدارة الخزينة لتحقيق التوازن المالي
35	المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية
36	المطلب الأول: الدراسات السابقة
36	الفرع الأول: الدراسات العربية
37	الفرع الثاني: الدراسات الأجنبية
38	المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
38	الفرع الأول: أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.....
40	الفرع الثاني: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
41	المطلب الثالث: القيمة المضافة للدراسة الحالية
42	الفرع الأول: الإسهام العلمي للدراسة الحالية.....
43	الفرع الثاني: الإسهام التطبيقي للدراسة الحالية
45	خلاصة الفصل الأول
الفصل الثاني دراسة حالة مؤسسة سونلغاز سكيكدة 2023/2021	
47	تمهيد الفصل الثاني
48	المبحث الأول: تعريف شركة التوزيع للكهرباء والغاز

المطلب الأول: لمحة تاريخية	48
المبحث الثاني: استخدام جدول تدفقات الخزينة في تحقيق التوازن المالي لمؤسسة سونلغاز سكيكدة	56
المطلب الأول: عرض وتحليل الميزانية المالية وجدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز للفترة (2021-2023)	56
الفرع الأول: عرض وشرح الميزانية المالية للفترة (2021-2023)	56
الفرع الثاني: عرض وتحليل جدول حسابات النتائج للفترة (2021-2023)	61
المطلب الثاني: عرض وتحليل ارصدة جدول تدفقات الخزينة للفترة (2021-2023)	65
المطلب الثالث: تحليل جدول تدفقات الخزينة باستخدام النسب المالية	73
الفرع الأول: نسب السيولة	73
الفرع الثاني: نسب الربحية	76
الفرع الثالث: نسب النشاط/الدوران	80
الفرع الرابع: نسب المديونية	86
خلاصة الفصل الثاني	92
الخاتمة	94
قائمة المصادر والمراجع	99
الملاحق	107

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان
10	جدول 1-1: جدول تدفقات الخزينة-الطريقة المباشرة-
12	جدول 1-2: جدول تدفق الخزينة-الطريقة غير المباشرة-
17	جدول 1-3: نسب السيولة
18	جدول 1-4: نسب الربحية
19	جدول 1-5: نسب النشاط
21	جدول 1-6: نسب المديونية
39	جدول رقم 1-7: أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.
40	جدول رقم 1-8: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة
57	جدول 1-2: الميزانية المالية للفترة (2021-2023) من جانب الأصول
59	جدول 2-2: الميزانية المالية للفترة (2021-2023) من جانب الخصوم
62	جدول 2-3: جدول حسابات النتائج للمؤسسة (2021-2023)
67	جدول رقم 2-4: جدول تدفقات الخزينة للمؤسسة (2021-2023)
69	الجدول 2-5: صافي أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية
71	جدول 2-6: صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية
72	جدول رقم 2-7: صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية
73	جدول 2-8: التغير في تدفقات الخزينة الاجمالية

74	جدول رقم 2-9: نسب السيولة للفترة 2021 – 2023
78	جدول رقم 2-10: نسب السيولة للفترة 2021 – 2023
81	جدول رقم 2-11: نسب السيولة للفترة 2021 – 2023
87	جدول رقم 2-12: نسب السيولة للفترة 2021 – 2023

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
52	الهيكل التنظيمي لمجمع سونلغاز (الشركة الام)	1-2
54	لهيكل التنظيمي للشركة الجزائرية للكهرباء والغاز والتوزيع	2 - 2
56	الهيكل التنظيمي لقسم المالية والمحاسبة	3-2
61	التمثيل البياني لجانب الأصول والخصوم للميزانية المالية للمؤسسة خلال الفترة (2023-2021)	4-2
65	مثيل تطور كل من رقم الاعمال وصافي نتيجة السنة المالية واستهلاكات السنة المالية والقيمة المضافة للاستغلال واجمالي فائض للاستغلال والنتيجة التشغيلية والنتيجة المالية والعادية (2023-2021)	5-2
70	تمثيل بياني لتدفقات اموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية	6-2
71	تمثيل بياني لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة استثمارية	7-2
72	تمثيل بياني لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل	8-2
73	تمثيل بياني للتغير في تدفقات الخزينة للفترة (A+B+C)	9-2
75	منحى نسب السيولة العامة	10-2
76	منحى نسب السيولة السريعة	11-2
77	منحى نسب السيولة النقدية	12-2
78	منحى معدل العائد على الأصول أو الإستثمار	13-2
79	منحى معدل العائد على حقوق الملكية	14-2

80	منحى هامش الربح الصافي	15-2
82	منحى معدل دوران الأصول	16-2
83	منحى معدل دوران الأصول الثابتة	17-2
84	منحى معدل دورا المخزون	18-2
85	منحى معدل دوران المديونية	19-2
86	منحى معدل دوران الأصول المتداولة	20-2
88	منحى نسب الديون إلى مجموع الأصول	21-2
89	منحى نسب الديون إلى حقوق الملكية	22-2
90	منحى نسبة الرأسمالية	23-2
91	منحى نسبة الإستقلالية المالية	24-2

قائمة الملاحق

الصفحة	الملحق
107	BILAN ACTIF (جانب الأصول) 2021
108	COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE (حساب النتائج حسب الطبيعة)
108	BILAN PASSIF (الميزانية التسييرية - جانب الخصوم / رؤوس الأموال المطلوبة والديون): 2021
109	BILAN ACTIF (الميزانية - جانب الأصول) 2021
110	الملحق BILAN PASSIF (الميزانية - جانب الخصوم) 2023
111	BILAN ACTIF (الميزانية - جانب الأصول) 2023
112	TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (METHODE DIRECTE) (جدول تدفقات الخزينة - الطريقة المباشرة) 2021
113	BILAN ACTIF (الميزانية - جانب الأصول) 2022
114	TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (METHODE DIRECTE) (جدول تدفقات الخزينة - الطريقة المباشرة) 2023
115	COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE (حساب النتائج حسب الطبيعة) 2023
116	TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (METHODE DIRECTE) (جدول تدفقات الخزينة - الطريقة المباشرة) 2022
117	COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE (حساب النتائج حسب الطبيعة) 2022
117	BILAN PASSIF (الميزانية - جانب الخصوم) 2022



المقدمة

المقدمة

تسعى المؤسسات الاقتصادية في ظل البيئة التنافسية والتغيرات الاقتصادية المتسارعة إلى تحقيق الاستقرار والاستمرارية من خلال ضمان توازنها المالي، باعتباره عاملاً أساسياً في نجاح المؤسسة وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية وتحقيق أهدافها المسطرة. ويُعد التوازن المالي من أهم المؤشرات التي تعكس سلامة الوضعية المالية للمؤسسة، إذ يساهم في ضمان الانسجام بين الموارد المالية والاستخدامات المختلفة بما يسمح للمؤسسة بمواصلة نشاطها بكفاءة وفعالية.

وفي هذا الإطار، يبرز جدول تدفقات الخزينة كأداة مالية حديثة تساعد على تحليل حركة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة، حيث يوضح مصادر الأموال واستخداماتها خلال فترة زمنية معينة، مما يسمح بتقييم قدرة المؤسسة على توفير السيولة اللازمة لمواجهة التزاماتها المالية قصيرة وطويلة الأجل. كما يساهم هذا الجدول في الكشف عن مواطن القوة والضعف في التسيير المالي، واتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة بالاستثمار والتمويل والتوزيع.

وتتجلى أهمية جدول تدفقات الخزينة في دوره الفعّال في تحقيق التوازن المالي للمؤسسة، من خلال توفير معلومات دقيقة حول الوضعية النقدية ومدى قدرة المؤسسة على تحقيق التوازن بين المداخيل والمصاريف، الأمر الذي يساعد الإدارة المالية على التخطيط السليم وتقادي الاختلالات المالية المحتملة.

ومن هذا المنطلق، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على دور جدول تدفقات الخزينة في تحقيق التوازن المالي، باعتباره أداة أساسية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة وضمان استقرارها المالي، من خلال تحليل مختلف التدفقات النقدية ومدى انعكاسها على تحقيق التوازن المالي للمؤسسة محل الدراسة.

أ. إشكالية الدراسة:

ومن خلال ما سبق تتجلى معالم إشكالية البحث في السؤال التالي:

ما دور جدول تدفقات الخزينة في تحقيق التوازن المالي للمؤسسة سونلغاز؟

وللإجابة على التساؤل الرئيسي يمكن الدراج التساؤلات الفرعية التالية:

المقدمة

1. ماهي مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل؟

2. ما مدى فعالية جدول تدفقات الخزينة في تحقيق التوازن المالي؟

3. هل تطبق المؤشرات المالية في مؤسسة سونلغاز سكيكدة؟

ب. فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة والاسئلة الفرعية يمكن وضع الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: "يلعب جدول تدفقات الخزينة دوراً محورياً وديناميكياً في تحقيق التوازن المالي لمؤسسة سونلغاز من خلال توفير مؤشرات نقدية فعلية تساعد على كشف الفجوات المالية وترشيد القرارات التمويلية والاستثمارية".

الفرضيات الفرعية:

- **الفرضية الأولى:** "تتحدد مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل أساساً في العلاقة الديناميكية بين رأس المال العامل الصافي الإجمالي (FRNG) ، والاحتياج في رأس المال العامل (BFR) ، وصافي الخزينة (TN)، والتي تعكس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها الجارية".
- **الفرضية الثانية:** "تكمن فعالية جدول تدفقات الخزينة في قدرته على تقديم تحليل حركي ونقدي للأنشطة (التشغيلية، الاستثمارية، والتمويلية) يتجاوز قصور المؤشرات المحاسبية الساكنة، مما يسمح بتقييم السيولة الحقيقية والربحية الفعلية للمؤسسة".
- **الفرضية الثالثة:** "تعتمد مؤسسة سونلغاز سكيكدة على المؤشرات المالية وجدول تدفقات الخزينة كأدوات تسييرية لتقييم أدائها المالي، وتحديد مواطن العجز أو الفائض النقدي، وضمان استقرار توازنها المالي خلال الفترة المدروسة".

ج. مبررات اختيار موضوع البحث:

يمكن ارجاع اسباب اختيار هذا الموضوع الى الاعتبارات التالية:

المقدمة

- ✓ الرغبة الشخصية في معالجة موضوع جدول تدفقات الخزينة.
- ✓ تناسب الموضوع مع التخصص الذي ندرس فيه "ادارة مالية" ومحاولة تطبيقه ميدانيا.
- ✓ محاولة اكتساب معارف واضحة عن موضوع جدول تدفقات الخزينة وتحقيق التوازن المالي للمؤسسة.

د. أهداف الدراسة:

تتلخص اهداف الدراسة فيما يلي:

- ✓ ابراز فائدة جدول تدفقات الخزينة.
- ✓ التطرق للجوانب النظرية لتحقيق التوازن المالي.
- ✓ محاولة ابراز دور جدول تدفقات الخزينة في تحقيق التوازن المالي للمؤسسة. التعرف على المؤشرات المالية والتي يتم استخدامها في تحقيق التوازن المالي للمؤسسة.

هـ. اهمية الدراسة:

تتلخص اهمية الدراسة في معرفة مدى اهتمام المؤسسات الاقتصادية بأعداد جدول تدفقات الخزينة وهذا من خلال تطبيقها في المؤسسة محل الدراسة. حيث يعطي مجموعة من المؤشرات المالية التي يمكن الاعتماد عليها في تحقيق التوازن المالي، ويعتبر جدول تدفقات الخزينة من بين القوائم المالية الاساسية التي ينبغي الاهتمام بدراستها بشكل أحق وأعمق.

ز. حدود الدراسة:

- ✓ الحدود المكانية: تمتد حدود الدراسة المكانية في مؤسسة سونلغاز -سكيكدة -
- ✓ الحدود الزمنية: في الفترة الممتدة من 15 ماي إلى 9 جوان.

ن. منهج الدراسة:

بغية الالمام والاحاطة بمختلف جوانب الموضوع وتحليل ابعاده والاجابة على الاشكالية واختبار صحة الفرضيات تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الموافق للدراسة النظرية، وفي الجانب التطبيقي فقد توجهنا الى دراسة حالة وتم اسقاط نتائج الدراسة النظرية عليها لثلاث سنوات متتالية باستخدام القوائم المالية.

و. صعوبات الدراسة :

خلال القيام بهذه الدراسة واجهت العديد من الصعوبات والعراقيل أبرزها الحصول على البيانات المالية الخاصة بالمؤسسة محل الدراسة.

ي. هيكل البحث :

للإجابة على الاسئلة المطروحة تم تقييم المبحث الى فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي.

الفصل الاول قمنا بدراسة الاحداثيات و التطبيقية بجدول تدفقات الخزينة و تحقيق التوازن المالي الذي تم تقسيمه الى ثلاثة مباحث ، المبحث الاول عموميات حول جدول تدفقات الخزينة و تحقيق التوازن المالي اما المبحث الثاني فقد تطرقنا الى العلاقة بين جدول تدفقات الخزينة و التوازن المالي ،اما في المبحث الثالث فقد تناولنا فيه الى الدراسات السابقة و القيمة المضافة ، اما فيما يخص الفصل الثاني و الاخير الذي تضمن الجانب التطبيقي للدراسة تحت عنوان دراسة حالة مؤسسة سونلغاز -سكيكدة- للفترة 2021- 2023 و الذي قسم بدوره الى مبحثين ، المبحث الاول تناولنا فيه تقديم مؤسسة سونلغاز سكيكدة، اما المبحث الثاني فتد تطرقنا فيه الى استخدام جدول تدفقات الخزينة في تحقيق التوازن المالي للمؤسسة محل الدراسة و تفسير النتائج المتحصل عليها.

الفصل الأول:

الأسس النظرية والتطبيقية لجدول
تدفقات الخزينة والتوازن المالي
الاستراتيجي

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

تمهيد الفصل الأول

يُعدّ جدول تدفقات الخزينة من أهم القوائم المالية الحديثة التي تعتمد عليها المؤسسات في تحليل وضعيتها المالية، كونه يوضح حركة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة خلال فترة زمنية معينة، مما يسمح بتقييم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية وتحقيق التوازن المالي. كما يُساهم هذا الجدول في الكشف عن مصادر واستخدامات النقدية، وتحديد مدى كفاءة المؤسسة في تسيير مواردها المالية واتخاذ القرارات المناسبة لضمان الاستقرار المالي والاستمرارية.

وعليه تم تقسيم هذا الفصل إلى:

المبحث الأول: عموميات حول جدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي للمؤسسة.

المبحث الثاني: دور جدول تدفقات الخزينة في تحقيق التوازن المالي.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة المرتبطة بجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

المبحث الأول: مدخل نظري لجدول تدفقات الخزينة والتسيير المالي الاستراتيجي

الفرع الأول: مفهوم جدول تدفقات الخزينة

- **التعريف الأول:** جدول تدفقات الخزينة هو قائمة توضح حركة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة خلال فترة معينة، وترتكز على الأنشطة الرئيسية للمؤسسة، سواء كانت استثمارية أو تشغيلية أو تمويلية¹.

- **التعريف الثاني:** عبارة عن لوحة قيادية تستخدمه الإدارة المالية في اتخاذ القرارات الهامة والاستراتيجية كتوسعة نشاط المؤسسة أو تغييره أو غير ذلك من القرارات الهامة².

مما سبق يمكن تعريف جدول تدفقات الخزينة على أنه جدول يرصد حركية التدفقات النقدية من وإلى المؤسسة بعد تصنيفها حسب مصدر نشأتها إلى تدفقات نقدية تشغيلية واستثمارية وتمويلية بهدف تحديد مساهمة كل وظيفة من الوظائف السابقة في تغير خزينة المؤسسة خلال فترة.

الفرع الثاني: أهمية وأهداف جدول تدفقات الخزينة

2-1- أهمية جدول تدفقات الخزينة:

يكتسي جدول تدفقات الخزينة أهمية بالغة تتجلى في أنه³:

- أداة للحكم على التسيير المالي للمؤسسة.

- تمثيل صحيح للعلاقة بين المردودية والمخاطرة.

- يفهم الحركات والتدفقات المالية في المؤسسة.

- عنصر معلوماتي هام للمؤسسة.

¹ يوسف قاشي، محمد أبركان، أهمية جدول تدفقات الخزينة في التنبؤ بالاحتياجات المالية للمؤسسة، دراسة اقتصادية، العدد 01، جامعة محند أولحاج، البويرة، سنة 2022، ص 102.

² جرد نور الدين، دور جدول تدفقات الخزينة في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية، مجلة دفاتر اقتصادية، العدد 02، البويرة، سنة 2024، ص 588.

³ مريم عساس، الأهمية في تسيير مؤسسة الخزينة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 2012، ص 41.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

-استيار آثار القرارات الاستراتيجية للمؤسسة.

- مهمة في التشخيص الذي يقوم به المصرفي لتحليل احتياجات المؤسسة التمويلية.

2-2- أهداف جدول تدفقات الخزينة:

لجدول تدفقات الخزينة العديد من الأهداف منها¹:

- تقديم معلومات هامة عن النقدية المحصلة أو المتصرفة خلال فترة مالية محددة.
- مساعدة المستثمرين والمقرضين وغيرهم في تقييم مقدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها وتوزيع أرباحها وفي توفير احتياجاتها النقدية في التمويل الخارجي.
- تقييم أداء المؤسسة فيما يتعلق بإجارة الأموال المتاحة من حيث العجز، والزيادة الناتجة عن الفجوات الزمنية بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة.
- تسهيل عملية مقارنة الوضعية المالية للمؤسسة مع باقي المؤسسات التي تنشط في نفس القطاع.
- تصنيف مصادر واستخدامات الأموال النقدية على ثلاثة أنواع هي الأنشطة التشغيلية، التمويلية، الاستثمارية.

الفرع الثالث: مكونات جدول تدفقات الخزينة

يقدم جدول تدفقات الخزينة مداخل ومخارج الموجودات المالية الحاصلة أقناء السنة المالية حسب مصادرها في ثلاثة مجموعات رئيسية، وهي²:

- التدفقات التي تولدها أنشطة الاستغلال: هي الأنشطة التي تتولد عنها منتجات، والغير مرتبطة بأنشطة الاستثمار والتمويل.

¹حطاب دلال، نور الدين زعبيط، تقييم الأداء المالي باستخدام نسب النقدية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد الأول، جامعة عبد الحميد مهدي، قسنطينة، سنة 2017، ص 344-345.

²عبد الخالق أودينة، تقييم الأداء المالي اعتمادا على جدول تدفقات الخزينة، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، العدد 1، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله، تيبازة، سنة 2017، ص 4.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

- تدفقات الخزينة المرتبطة بأنشطة الاستثمار: وهي عمليات تسديد الأموال من أجل اقتناء الاستثمارات، وتحصل الاموال ناتج من التنازل عن أصول طويلة الأجل.

- التدفقات المرتبطة عن أنشطة التمويل: وهي التدفقات الناشئة عن تغير حجم أو بنية الأموال الخاصة.

الفرع الرابع: طرق إعداد جدول تدفقات الخزينة

هناك أسلوبين لعرض جدول تدفقات الخزينة، وهما الأسلوب المباشر وغير المباشر:

4-1- الطريقة المباشرة:

إن الطريقة المباشرة التي أوصى بها المشرع الجزائري تركز على تقديم الأجزاء الرئيسية لدخول وخروج التدفقات النقدية الاجمالية (الزبائن، الموردين، الضرائب...) قصد الحصول على تدفق صافي الخزينة ثم تقريب ومقارنة هذا التدفق الصافي مع النتيجة قبل الضريبة لفترة معينة، وبمعنى آخر بموجب هذه الطريقة يتم التوصل (إلى صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية عن طريق تحديد العناصر المكونة للتدفقات النقدية الداخلة من النشاط التشغيلي، وتحديد العناصر المكونة للتدفقات النقدية الخارجة من النشاط التشغيلي، وبشكل منفصل كل على حدة ثم تحديد الفرق بينهما وهو يمثل صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية وتتمتع هذه الطريقة بالميزات التالية:

- تقدم معلومات عن المصادر الفعلية للتدفقات النقدية وكيفية استخدامها خلال (فترة زمنية معينة).

- تقديم معلومات مباشرة ومفيدة تساعد في تقدير مقادير التدفقات النقدية ضمن فترة معينة.

- تعد الأرقام المستخرجة بموجبها موضوعية، الأمر الذي يمكننا من تدقيقها بسهولة.

ويعد الجدول حسب المعايير المحاسبية الدولية وفقا للطريقة المباشرة كالتالي:

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

جدول 1-1: جدول تدفقات الخزينة-الطريقة المباشرة-

السنة المالية N -1	السنة المالية N	ملاحظة	
			<u>تدفقات أموال الخزينة من الأنشطة التشغيلية:</u> + التحصيلات المقبوضة من عن الزبائن. - المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين. - الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة. - الضرائب عن النتائج المدفوعة. تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير عادية (+/-) تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية. <u>صافي تدفقات أموال الخزينة من أنشطة العمليات</u> <u>A</u> تدفقات أموال الخزينة من أنشطة الاستثمار + التحصيلات عن عمليات التنازل عن تشيئات عينية أو معنوية. المسحوبات عن اقتناء تشيئات مالية. + التحصيلات عن عمليات التنازل عن تشيئات مالية. + الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

			+ الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة. <u>صافي تدفقات أموال الخزينة من أنشطة الاستثمار</u> B تدفقات أموال الخزينة من أنشطة التمويل + التحصيلات في أعق f إصدار أسهم. - الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها. + التحصيلات الآتية من القروض. - تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة. <u>صافي تدفقات أموال الخزينة من أنشطة التمويل C</u> تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات. تغير أموال الخزينة في الفترة (A+ B+C)
			تغير الخزينة خلال السنة المالية (A+ B+C)
			أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية تغير أموال الخزينة خلال الفترة
			المقاربة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، المؤرخ بتاريخ 25 مارس 2006، إعادة رقم 1240، القرار المؤرخ في 26 يوليو 2008، والذي يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية عرضها، وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، ص 34.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

4-2- الطريقة غير المباشرة:

إن الطريقة غير المباشرة تركز على: "الفرق بين النتيجة المحاسبية وصافي التدفقات النقدية، وتبدأ هذه الطريقة بالنتيجة الصافية مضافا إليها أو مخصوصا منها في حسابات الأصول والخصوم المتداولة المرتبطة بالتشغيل ما عدا النقدية ويعادلها"، وبمعنى آخر تتمثل الطريقة غير المباشرة في تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ بالحسبان:

- آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة (اهتلاكات، تغيرات الزبائن، المخزونات، تغيرات الموردين...).

- التفاوتات أو التسويات (الضرائب المؤجلة).

- التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل (قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة...) وهذه التدفقات تقدم كلا على حدي.

تتمتع هذه الطريقة بالميزات التالية:

- تركز هذه الطريقة على الفرق بين صافي الدخل وصافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية لذا فهي توفر علاقة جيدة ومفيدة بين كل من قائمة الدخل وقائمة المركز المالي.

- تكسب هذه الطريقة مستخدمي القوائم المالية القدرة على تحويل وتعديل هذه القوائم لعدة فترات محاسبية بحيث تتوفر لديهم معلومات عن التدفقات النقدية لعدة فترات متتالية تكفي لإجراء التنبؤ على أساس سليم، وفيما يلي عرض جدول تدفقات الخزينة وفق الطريقة غير المباشرة:

جدول 1- 2: جدول تدفق الخزينة-الطريقة غير المباشرة-

السنة المالية N	السنة المالية N-1	ملاحظة	
			<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية:</u>
			صافي نتيجة السنة المالية.
			تصحيحات من أجل:
			+ الاهتلاكات والأرصدة.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

			- تغير الضرائب المؤجلة. - تغير المخزونات. - تغير الزبائن والحساب الدائنة الأخرى. (A -) نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب. تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (A) <u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار</u> مسحوبات عن اقتناء تثبيات. تحصيلات التنازل عن التثبيات تأثير تغيرات محيط الادماج (1) تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (B) <u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل</u> الحصص المدفوعة للمساهمين. زيادة رأس المال النقدي. إصدار قروض. تسديد قروض. <u>تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل C</u> تغير أموال الخزينة في الفترة (A+ B+C) أموال الخزينة عن الافتتاح.
--	--	--	---

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

أموال الخزينة عند الإقفال.			
تأثير تغيرات سعر العملات الأجنبية.			
تغير أموال الخزينة.			

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرجع سبق ذكره ص 36.

مما سبق يمكن القول أن جدول تدفقات الخزينة هو جدول يشرح كيفية تغير الخزينة ويظهر التدفقات التي تشرح الميكانيزمات المالية للمؤسسة ومساهمة كل وظيفة في التغير الاجمالي للخزينة¹.

المطلب الثاني: الإطار المفاهيمي للتوازن المالي

الفرع الأول: مفهوم التوازن المالي

التعريف الأول: قدرة المؤسسة على تمويل استثماراتها بشكل سليم بحيث يتم تمويل الأصول طويلة الأجل بموارد طويلة الأجل مع الحفاظ على توازن يضمن تغطية احتياجاتها التشغيلية دون التعرض لعجز في الخزينة².

التعريف الثاني: التوازن المالي يقصد به مدى التوافق بين مصادر التمويل التي تعتمد عليها المؤسسة واستعمالاتها المختلفة، بحيث يتم تمويل كل نوع من الأصول بالمصدر المالي المناسب له من حيث المدة، أي أن الأصول طويلة الأجل تمول بموارد قصيرة الأجل، ويهدف هذا التوافق إلى ضمان استقرار الوضعية المالية للمؤسسة، وتحقيق قدرتها على الوفاء بالالتزامات في الآجال المحددة دون التعرض لمخاطر العجز أو الاختلال المالي³.

مما سبق يمكن القول أن التوازن المالي هو معيار مهم لتقييم الأداء كونه هدف يسعى، وباستمرار الوظيفة المالية إلى بلوغه من أجل تحقيق الأمان للمؤسسة لأن العجز المالي يسلب للمؤسسة استقلالها المالي

¹ زغيب مليكة، بوشنيقر ميلود، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 40 سنة 2010

² عميروش بوبكر، أهمية تحقيق التوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، العدد 01، جامعة برج بوعريريج، سنة 2022، ص 164.

³ المهدي حجاج، بلال شيخي، تفسير أثر الاهتلاك على التوازن المالي في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، العدد 07، جامعة بومرداس، ص 252.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

تحت تأثير اللجوء إلى الافتراض هذا من جهة سحب ذوي الحقوق ثقتهم من المؤسسة لعدم وفائها بالتزاماتها من جهة أخرى¹.

الفرع الثاني: مؤشرات التوازن المالي

يعتبر التوازن المالي أحد أهم الأهداف المالية التي تسعى المؤسسة الاقتصادية لتحقيقه وتتمثل مؤشراتته فيما يلي:

2-1- رأس المال العامل (FRNG):

تعريفه: يتمثل في ذلك الجزء من الأموال الدائمة المستخدم في تمويل جزء من الأصول المتداولة، ويعطي فكرة عن سيولة المؤسسة في الأجل القصير، كما أنه يعكس قدرة المؤسسة على تمويل عملياتها الجارية وقدرتها على سداد التزاماتها².

ويحسب بطريقتين وفقا للعلاقات التالية:

- من أسفل الميزانية: رأس المال العامل = الأموال الدائمة - الأصول الثابتة.

- من أعلى الميزانية: رأس المال العامل = الأموال الدائمة - الأصول الثابتة.

ب- حالات رأس المال العامل: (FRNG)

- **موجبة ($FN > 0$):** أموال الدائمة لا تغطي الأموال الثابتة ويضل فائض تمويل الأصول المتداولة أي توازن مالي جيد مع وجود هامش امان.

- **سالبة ($FN < 0$):** الأموال الدائمة اقل من الأصول الثابتة أي احتلال مالي وحظر على السيولة.

- **معدومة ($FN = 0$):** يغطي الأموال الدائمة الأصول الثابتة فقط أي لا يوجد هامش امان، وضع مالي حرج.

¹ سمروذ زبيدة، سحنون جمال الدين، دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشرات التوازن المالي، مجلة ريادة اقتصاديات الأعمال، العدد 3، جامعة الجزائر، سنة 2020، ص 350.

² عبد الرؤوف عز الدين، أدوات تشخيص القوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية ودورها في توفير معلومات للتنبؤ بالتعرض المالي مع تطبيق لنموذج كونان وهوندر، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 07، العدد 01، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2022، ص 448.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

2-2- احتياج في رأس المال العامل

أ. تعريف الاحتياج في رأس المال العامل: ويعرف بأنه اجمالي الأموال التي تحتاجها المؤسسة فعلا خلال دورة الاستغلال لمواجهة ديونها القصيرة عند مواعيد استحقاقها.

ويحسب بطريقتين وفق العلاقات التالية:

احتياجات رأس المال العامل = (قيم الاستغلال-القيم القابلة للتحقيق) - (الديون القصيرة الاجل -الملفات مصرفية)

احتياج في رأس المال العامل = (الأصول المتداولة -القيم الجاهزة) - (الديون القصيرة الاجل -الملفات المصرفية)

ب. حالات الاحتياج في رأس المال العامل:

✓ موجب ($BFR < 0$): تحدث عندما لا تغطي المؤسسة كل احتياجات الدورة الاستغلالية باستخدام موارد الدورة بل تعدادها الى الموارد الأخرى، ولابد للمؤسسة ان توفر البديل التمويلي لهذا العجز.

معدوم ($BFR = 0$): وهي حالة نادرة الحدوث تعني المثالية.

2-3- الخزينة الصافية (TNG) :

أ- تعريف الخزينة:

تعتبر الخزينة الصافية المحصلة النهائية لكافة التدفقات النقدية وتحسب بطريقتين وفق العلاقات التالية¹:

الخزينة = استخدامات الخزينة - موارد الخزينة.

الخزينة = رأس المال العامل - الاحتياج في رأس مال العامل.

¹ هالة ليليا، نموذج مقترح للافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثره على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم السياسة، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 2024-2025، ص 55.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

ب- حالات الخزينة الصافية:

- موجبة ($TN > 0$): حالة توازن المؤسسة حققت هامش دائم من النقود يعني أن الموارد الدائمة أكبر من الأصول الثابتة، لذا يوجد فائض في رأس مال الصافي الذي يشكل خزينة موجبة.
- سالبة ($TN < 0$): حالة عدم توازن هناك تكون المؤسسة بحاجة إلى موارد مادية جديدة من أجل استمراريتها.
- معدومة ($TN = 0$): المؤسسة حققت توازن مالي ثابت أو معدوم أي لا بد من البحث عن موارد مادية جديدة لضمان تغطية احتياجاتها المستقبلية.

الفرع الثالث: النسب المالية للتوازن المالي

3-1- نسب السيولة:

تقيم لنا معنى قدرة المؤسسة على مقابلة التزاماتها قصيرة الأجل عند الاستحقاق، وكلما زادت هذه النسبة كلما زادت قدرة المؤسسة على سداد ديونها¹، وأهم نسب السيولة موضحة في الجدول التالي:

جدول 1-3: نسب السيولة

نسب السيولة	شرحها	كيفية حسابها
نسبة السيولة العامة (التداول)	تقييم قدرة المؤسسة على تغطية الديون قصيرة الأجل بأموالها المتداولة، وارتفاع هذه النسبة يعني استقرار التدفق النقدي الداخل، مما يطمئن الدائنين قصيري الأجل.	$\text{الأصول المتداولة} / \text{الخصوم المتداولة} =$
نسبة السيولة السريعة	تعني مدى كفاءة المؤسسة في تغطية التزاماتها الجارية بأصول سريعة التداول ما عدا المخزون	$\text{الأصول المتداولة} - \text{المخزون} / \text{الخصوم المتداولة} =$

¹ هالة ليليا، مرجع سبق ذكره، ص 55.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

	لصعوبة تحويل النقدية وارتفاعها بدل تحسين مركز السيولة للمؤسسة.	
نسبة النقدية	توضح هذه النسبة مقدار النقدية المناسبة لهذه الشركة في وقت معين لمقابلة الالتزامات قصيرة الأجل، وارتفاع هذه النسبة يدل على تكديس الأموال.	= القيم الجاهزة / الديون قصيرة الأجل.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مصطفى عوايدي، منير عوايدي، مؤشرات ونسب تقييم الأداء المالي، مجلة التحليل والاستشراف الإحصائي، المجلد 02، العدد 01، 2021، 359-360.

3-2- نسبة الربحية:

تقيس مدى تحقيق المؤسسة للمستويات المتعلقة بالأنشطة التشغيلية، كما أنها تعطي إجابات نهائية عن الكفاءة العامة للإدارة في استخدام موارد المؤسسة¹، وأهم نسب الربحية موضحة فيما يلي:

جدول 1- 4: نسب الربحية

نسب الربحية	شرحها	كيفية حسابها
معدل العائد على الأصول أو العائد على الاستثمار (ROA)	هو مقياس شامل لفاعلية الإدارة في تحقيق الربح من الموجودات المتاحة حيث يشير ارتفاعه إلى كفاءة الشركة في إدارة موجوداتها المحتقظة بها.	= النتيجة الصافية / إجمالي الأصول

¹ محمد زقون، نفيسة حجاج، صليحة حجاج، دراسة قدرة مؤشرات الأداء المالي التقليدية والحديثة في تفسير عوائد الأسهم، دراسة حالة الشركات المدرجة في بورصة قطر، مجلة البشائر لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد 04، العدد 02، جامعة ورقلة، سنة 2018، ص 217.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

العائد على حقوق الملكية (ROA)	يشير إلى المدى الذي يساهم به الرافعة المالية في زيادة ثروة المساهمين.	= النتيجة الصافية / إجمالي حقوق الملكية.
نسبة هامش الربح الصافي	يعني الربح المحقق عن كل وحدة نقدية في المبيعات، ويحدد مدى خفض سعر البيع قبل أن تحقق المؤسسة خسائر.	= الربح الصافي بعد الضريبة / صافي المبيعات.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على هالة ليليا، مرجع سبق ذكره، ص 56.

3-3- نسب النشاط:

تشير إلى مدى قدرة وكفاءة المؤسسة على استخدام وإدارة مواردها في تحقيق أكبر حجم من المبيعات¹، ومن أهم نسبها ما يلي:

جدول 1- 5: نسب النشاط

نسب النشاط	شرحها	كيفية حسابها
معدل دورات الأصول	تقيس مدى كفاءة المؤسسة في استخدام أصولها لتحقيق المبيعات.	= المبيعات / إجمالي الأصول.
معدل دوران الأصول الثابتة	تقيس مدى كفاءة المؤسسة في استخدام واستغلال أصولها ثابتة فقط لتوليد المبيعات.	= المبيعات / صافي الأصول.

¹ صافية بومصباح، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية، دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال (موبيليس)، مجلة الأبحاث ودراسات التنمية، المجلد 08، العدد 02، جامعة الجزائر 3، سنة 2021، ص 224-225.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

معدل دوران المخزون	تقيس عدد المرات التي يتم فيها بيع المخزون خلال السنة.	= تكلفة المبيعات / متوسط رصيد المخزون.
معدل دوران المدينين	تعيين مدى كفاءة الإدارة في تحصيل ديونها من خلال عمليات البيع الأجل وكلما زادت هذه النسبة دلت على كفاءة إدارة التحصيل.	= تكلفة المبيعات / متوسط رصيد المدينين.
معدل دورات الأصول المتداولة	يشير إلى مدى كفاءة المؤسسة في استغلال الأصول المتداولة في توليد المبيعات.	= صافي المبيعات / الأصول المتداولة.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على صافية بومصباح تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية، دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال (موبيليس)، مجلة الأبحاث ودراسات التنمية، المجلد 08، العدد 02، جامعة الجزائر 3، سنة 2021، ص 224 - 225.

3-4- نسب المديونية:

تقيس مدى عبء الديون على المؤسسة وتقييم هيكلها التمويلي ومدى اعتمادها على التمويل الخارجي¹، وأهم نسب المديونية موضحة في الجدول التالي:

¹ عبد الفتاح العربي، عصام ميلاد، النسب المالية كأداة لتقييم الأداء والتنبيه بالفشل المالي، دراسة تطبيقية على الشركة، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، جامعة ليبيا، سنة 2020، ص 147.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

جدول 1- 6: نسب المديونية

نسب المديونية	شرحها	كيفية حسابها
نسبة الديون إلى مجموع الأصول	تقيس في مقارنة إجمالي ديون المؤسسة بإجمالي أصولها.	$\text{إجمالي الديون} / \text{إجمالي الأصول} =$
نسبة الديون إلى حقوق الملكية	تقيس هذه النسبة مقدار الدين الذي تحمله الشركة مقارنة بحقوق الملكية.	$\text{إجمالي الديون} / \text{إجمالي حقوق الملكية} =$
نسبة الرسمة	وتظهر النسبة مدى اعتماد المؤسسة على الديون طويلة الأجل لتمويل عملياتها الجارية ونموها	$\text{الديون طويلة الأجل} / (\text{الديون طويلة الأجل} + \text{مجموع حقوق الملكية}) =$
نسبة تغطية الفوائد	تبين هذه النسبة قدرة المؤسسة على دفع الفوائد المترتبة على ديونها من خلال أرباحها.	$\text{الأرباح قبل الفوائد والضرائب} / \text{الفوائد} =$
نسبة الاستقلالية	تبين لنا حصة المساهمين مقارنة بمجموع موارد المؤسسة.	$\text{الأصول الخاصة} / \text{مجموع الخصوم} =$

المبحث الثاني: دور جدول تدفقات الخزينة في تحقيق التوازن المالي

يُعد جدول تدفقات الخزينة من أهم أدوات التحليل المالي الحديثة، لما يوفره من معلومات دقيقة حول حركة السيولة داخل المؤسسة من خلال تتبع التدفقات النقدية التشغيلية والاستثمارية والتمويلية.¹ وتبرز أهميته في تقييم القدرة الفعلية للمؤسسة على الوفاء بالتزاماتها المالية والكشف عن الاختلالات التي قد لا تظهر في القوائم

¹ - بوشاشي عبد القادر، تحليل القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي (SCF)، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2014، ص 187.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

المالية التقليدية، مما يجعله أداة فعالة في تحليل التوازن المالي.¹ كما يساهم في تحديد مصادر واستخدامات النقدية، والكشف عن حالات العجز أو الفائض النقدي، الأمر الذي يساعد على اتخاذ الإجراءات المناسبة للحفاظ على الاستقرار المالية.² وإلى جانب دوره التحليلي، يدعم جدول تدفقات الخزينة عملية اتخاذ القرارات المالية من خلال المساهمة في التخطيط المالي، وترشيد القرارات الاستثمارية والتمويلية، وتحسين إدارة الخزينة، بما يعزز قدرة المؤسسة على تحقيق التوازن المالي وضمان استمراريته.³

المطلب الأول: مساهمة جدول تدفقات الخزينة في تحليل التوازن المالي

يُسهّم جدول تدفقات الخزينة بشكل فعال في تحليل التوازن المالي من خلال تقديم صورة حقيقية عن حركة السيولة داخل المؤسسة، بعيداً عن المؤشرات المحاسبية التقليدية التي قد لا تعكس قدرتها الفعلية على الوفاء بالتزاماتها.⁴ كما يسمح بتقييم كفاءة النشاط التشغيلي في توليد النقدية، وتحليل مصادر واستخدامات الأموال، والكشف عن حالات العجز أو الفائض النقدي وتأثيرها على الاستقرار المالي.⁵ إضافة إلى ذلك، يساعد في دراسة مدى انسجام التدفقات التشغيلية مع الاحتياجات الاستثمارية والتمويلية، مما يوفر أساساً موضوعياً للحكم على استدامة التوازن المالي وقدرته المؤسسة على تحقيق التمويل الذاتي وتعزيز استقلاليتها المالية على المدى الطويل.⁶

¹ - بادي عبد المجيد، عزواني ناصر، "المحتوى المالي لجدول تدفقات الخزينة: دراسة حالة مؤسسة سلسلة الأوراسي"، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، جامعة الأغواط، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد 7، العدد 1، 2016، ص 214.

² - لطرش الطاهر، تقنيات المحاسبة العامة وفق النظام المحاسبي المالي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة، 2012، ص 256.

³ - غربي محمد، "دور قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات المالية"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية، العدد 12، 2018، ص 89.

⁴ - بوقرة رابح، التحليل المالي المعمق للمؤسسة الاقتصادية في ظل النظام المحاسبي المالي، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2017، ص 198.

⁵ - سعدي عبد الكريم، محاسبة مالية معمقة وفق المعايير الدولية والنظام المحاسبي المالي، الجزائر: دار هومة، الطبعة الأولى، 2016، ص 276.

⁶ - خلوف سامي، "تحليل التدفقات النقدية كأداة لتقييم التوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية"، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة خميس مليانة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 18، 2018، ص 67.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

الفرع الأول: تقييم السيولة من خلال التدفقات النقدية

السيولة المالية هي من أهم المؤشرات التي يعتمد عليها في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة، لما لها من دور أساسي في ضمان استمرارية النشاط وتفادي مخاطر العجز. غير أن الاعتماد على المؤشرات التقليدية لم يعد كافياً، مما استدعى استخدام جدول تدفقات الخزينة كأداة أكثر دقة وواقعية في تحليل السيولة.

أولاً: مفهوم السيولة من منظور التدفقات النقدية

تختلف نظرة السيولة في إطار جدول تدفقات الخزينة عن المفهوم التقليدي المرتبط بالأصول المتداولة، حيث يُنظر إليها على أنها القدرة الفعلية للمؤسسة على توليد النقدية من نشاطها. فالتدفقات النقدية تمثل حركة حقيقية للأموال، وبالتالي تعكس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها بشكل أكثر موضوعية.¹

كما أن هذا المفهوم الديناميكي للسيولة يسمح بتجاوز الطابع الساكن للميزانية، التي تعطي صورة لحظية فقط، في حين أن التدفقات النقدية تقدم رؤية زمنية مستمرة توضح كيفية تشكل السيولة واستخدامها داخل المؤسسة.²

ثانياً: دور التدفقات التشغيلية في تقييم السيولة

تعتبر التدفقات النقدية الناتجة عن النشاط التشغيلي المؤشر الأكثر أهمية في تقييم السيولة، لأنها تعكس قدرة المؤسسة على توليد النقدية من نشاطها الأساسي. فكلما كانت هذه التدفقات موجبة ومستقرة، دلّ ذلك على سلامة الوضع المالي وقدرة المؤسسة على تغطية نفقاتها التشغيلية دون الحاجة إلى مصادر خارجية .

وفي المقابل، فإن ضعف التدفقات التشغيلية أو تسجيلها لقيم سالبة يُعد مؤشراً على وجود اختلال في التسيير المالي، حتى وإن كانت المؤسسة تحقق أرباحاً محاسبية، وهو ما يبرز أهمية التمييز بين الربحية والسيولة.³

¹ - درويش محمد، التحليل المالي باستخدام القوائم المالية والتدفقات النقدية، القاهرة: دار الجامعة الجديدة للنشر، الطبعة الأولى، 2018، ص 164.

² - حميدات محمد، التحليل المالي كأداة لاتخاذ القرارات في المؤسسة الاقتصادية، الجزائر: دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2015، ص 203.

³ - بوعلام بوعلام، "تحليل السيولة المالية باستخدام قائمة التدفقات النقدية"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة سطيف 1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 11، 2018، ص 98.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

ثالثًا: استخدام مؤشرات التدفقات النقدية في قياس السيولة

يمكن تقييم السيولة من خلال مجموعة من المؤشرات المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة، والتي تتميز بكونها أكثر دقة من النسب التقليدية. ومن أهم هذه المؤشرات:

- نسبة التدفقات النقدية التشغيلية إلى الخصوم المتداولة، والتي تقيس قدرة المؤسسة على تسديد ديونها قصيرة الأجل من خلال السيولة المتولدة فعليًا .

- مؤشر كفاية التدفقات النقدية، الذي يوضح مدى قدرة المؤسسة على تمويل استثماراتها وسداد التزاماتها اعتمادًا على مواردها الداخلية .

وتُعد هذه المؤشرات أدوات فعالة في تحليل السيولة، لأنها تعتمد على بيانات نقدية حقيقية وليس على تقديرات محاسبية.¹

رابعًا: تحليل جودة السيولة من خلال التدفقات النقدية

لا يقتصر تقييم السيولة على قياس حجمها فقط، بل يشمل أيضًا تحليل جودتها. فقد تمتلك المؤسسة مستوى مرتفعًا من الأصول المتداولة، إلا أن جزءًا كبيرًا منها قد يكون غير قابل للتحويل السريع إلى نقدية، مثل المخزونات أو الذمم المدينة.²

في المقابل، فإن التدفقات النقدية تعكس سيولة فعلية يمكن استخدامها مباشرة، مما يجعلها أكثر مصداقية في الحكم على الوضع المالي. وبالتالي، فإن جودة السيولة تُقاس بمدى اعتماد المؤسسة على التدفقات النقدية التشغيلية بدل المصادر العرضية.³

¹ - قادة علي، "دور التدفقات النقدية في تحسين جودة المعلومات المالية"، *مجلة الاقتصاد الصناعي*، جامعة باتنة 1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 9، 2019، ص 55.

² - زواوي عبد القادر، تحليل التدفقات النقدية ودورها في التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر

³ - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة، 2020، ص 141.

³ - بن عيسى فاطمة، "العلاقة بين التدفقات النقدية وجودة الأرباح في المؤسسة الاقتصادية"، *مجلة الأداء المتميز للمنظمات*، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 6، 2020، ص 77.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

خامسًا: تحليل مصادر السيولة وأثرها على الاستقرار المالي

يسمح جدول تدفقات الخزينة بالتمييز بين مصادر السيولة، سواء كانت ناتجة عن النشاط التشغيلي أو الاستثماري أو التمويلي. وتكمن أهمية هذا التحليل في تحديد مدى استدامة السيولة داخل المؤسسة.

فإذا كانت السيولة ناتجة أساسًا عن النشاط التشغيلي، فإن ذلك يعكس قوة الأداء واستقرار الوضع المالي. أما إذا كانت تعتمد بشكل كبير على القروض أو بيع الأصول، فقد يشير ذلك إلى وجود اختلال في التوازن المالي.¹

سادسًا: البعد التنبؤي لتحليل التدفقات النقدية في تقييم السيولة

من أهم مزايا جدول تدفقات الخزينة قدرته على تقديم رؤية مستقبلية حول وضعية السيولة، من خلال تحليل اتجاهات التدفقات النقدية عبر الزمن. حيث يمكن من خلاله التنبؤ بحالات العجز أو الفائض قبل حدوثها، مما يساعد الإدارة على اتخاذ إجراءات استباقية.²

كما أن هذا التحليل يُمكن من تحسين التخطيط المالي وضبط احتياجات المؤسسة من السيولة، بما يساهم في تحقيق التوازن المالي على المدى القصير والطويل.

الفرع الثاني: الكشف عن العجز أو الفائض النقدي

يسمح جدول تدفقات الخزينة بتحديد ما إذا كانت تعاني من عجز نقدي أو تحقق فائضًا، من خلال تحليل التدفقات الداخلة والخارجة خلال الفترة المالية. ولا يقتصر هذا التحليل على معرفة مقدار التغير في الخزينة، بل يمتد إلى تفسير مصادره وطبيعته ومدى استدامته.

أولًا: مفهوم العجز والفائض النقدي

يظهر العجز النقدي عندما تكون التدفقات النقدية الخارجة أكبر من الداخلة، مما يؤدي إلى نقص في السيولة واضطرار المؤسسة إلى اللجوء لمصادر تمويل خارجية. في حين يتحقق الفائض النقدي عندما تفوق التدفقات

¹ - قشي عبد النور، "تحليل قائمة التدفقات النقدية كأداة لتقييم السيولة"، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول حوكمة المؤسسات، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2019، ص 12.

² - بوزيدي أحمد، إدارة الخزينة في المؤسسة الاقتصادية، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016، ص 119.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

الداخلية التدفقات الخارجة، وهو ما يعكس قدرة المؤسسة على توليد سيولة إضافية يمكن استغلالها في الاستثمار أو تسديد الالتزامات.¹

غير أن الأهمية لا تكمن في وجود العجز أو الفائض في حد ذاته، بل في مصدره؛ فقد يكون العجز نتيجة توسع استثماري مشروع، أو نتيجة ضعف النشاط التشغيلي، كما قد يكون الفائض ناتجاً عن أداء فعال أو عن تمويل خارجي مؤقت.²

ثانياً: دور التدفقات التشغيلية في تحديد طبيعة العجز أو الفائض

تعتبر التدفقات النقدية التشغيلية المؤشر الأهم في الحكم على طبيعة الوضع النقدي، لأنها تعكس قدرة المؤسسة على توليد السيولة من نشاطها الأساسي. فإذا كانت هذه التدفقات موجبة، فإن ذلك يدل على وجود فائض نقدي مستدام، أما إذا كانت سالبة، فإن ذلك يشير إلى عجز حقيقي حتى وإن كانت المؤسسة تحقق أرباحاً محاسبية.³ كما أن استمرار العجز التشغيلي يُعد مؤشراً على اختلال مالي هيكلي، بينما يعكس الفائض التشغيلي قوة الأداء واستقرار الوضع المالي.⁴

ثالثاً: تفسير العجز أو الفائض من خلال الأنشطة المختلفة

يسمح جدول تدفقات الخزينة بتمييز مصادر العجز أو الفائض، من خلال تحليل التدفقات التشغيلية والاستثمارية والتمويلية. فقد يكون العجز نتيجة زيادة الاستثمارات، وهو أمر طبيعي، أو نتيجة ضعف التدفقات التشغيلية، وهو ما يمثل خطراً على التوازن المالي.⁵

¹ - فهمي مصطفى الشيخ، التحليل المالي، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010، ص 211.

² - لزهارى زواويد، قياس أثر التدفقات النقدية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، جامعة غرداية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة، 2018، ص 95.

³ - شريط صلاح الدين، حفاصة أمينة، "دور قائمة التدفقات النقدية في دعم اتخاذ القرار المالي"، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، جامعة المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 05، 2018، ص 66.

⁴ - بوعبد الله محمد، "تحليل التدفقات النقدية كأداة لتقييم الأداء المالي"، مجلة العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 12، 2019، ص 103.

⁵ - قادري عبد القادر، "تحليل قائمة التدفقات النقدية وفق النظام المحاسبي المالي"، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول الإصلاح المحاسبي في الجزائر، جامعة ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2017، ص 14.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

كما أن الفائض النقدي الناتج عن النشاط التشغيلي يُعد مؤشراً إيجابياً، في حين أن الفائض الناتج عن القروض أو بيع الأصول قد يكون مؤقتاً ولا يعكس قوة مالية حقيقية.

رابعاً: دلالة العجز أو الفائض على التوازن المالي

يعكس العجز النقدي، خاصة إذا كان متكرراً، وجود اختلال في التوازن المالي، ويؤدي إلى زيادة الاعتماد على التمويل الخارجي وارتفاع المخاطر المالية. في المقابل، فإن الفائض النقدي يعزز الاستقلالية المالية، لكنه قد يدل أحياناً على سوء استغلال الموارد إذا لم يتم توظيفه بشكل فعال.¹

ومن ثم، فإن تحليل العجز أو الفائض النقدي من خلال جدول تدفقات الخزينة يُعد خطوة أساسية لفهم الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة، واتخاذ القرارات المناسبة لضمان تحقيق التوازن المالي.

الفرع الثالث: العلاقة بين التدفقات النقدية والتوازن المالي

تبرز التدفقات النقدية كأداة تحليلية محورية لفهم هذا التوازن، لأنها تعكس الحركة الفعلية للنقدية داخل المؤسسة، وتُظهر مدى قدرتها على مواجهة التزاماتها في مختلف الآجال.

أولاً: مفهوم التوازن المالي في ظل التدفقات النقدية

لم يعد التوازن المالي يُفهم وفق النظرة التقليدية التي تربطه بتساوي الموارد والاستخدامات في الميزانية، بل أصبح يرتبط بقدرة المؤسسة على تحقيق توازن ديناميكي بين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة. فالتوازن الحقيقي هو الذي يسمح للمؤسسة بضمان استمرارية نشاطها دون التعرض لاختناقات نقدية.²

كما أن هذا المفهوم الحديث يركز على السيولة الفعلية بدل القيم المحاسبية، وهو ما يجعل جدول تدفقات الخزينة أداة أساسية في تحليل التوازن المالي.³

¹ - ميلاد أحلام عبد السلام، "دور قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات المالية"، مجلة البحوث الأكاديمية، ليبيا، العدد 21، 2021، ص 162.

² - عبد الحميد عبد المجيد، التحليل المالي وتقييم الأداء في المؤسسات الاقتصادية، القاهرة: دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، 2016، ص 255.

³ - محمود حسين الوادي، التحليل المالي المتقدم، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2014، ص 301.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

ثانيًا: دور التدفقات التشغيلية في تحقيق التوازن المالي

تُعد التدفقات النقدية الناتجة عن النشاط التشغيلي الأساس الذي يقوم عليه التوازن المالي، لأنها تمثل المصدر الرئيسي للنقدية داخل المؤسسة. فكلما كانت هذه التدفقات موجبة ومستقرة، دلّ ذلك على قدرة المؤسسة على تمويل نشاطها دون اللجوء إلى مصادر خارجية.

أما ضعف هذه التدفقات أو سلبية قيمها، فيُعد مؤشرًا على اختلال التوازن المالي، حتى وإن كانت المؤسسة تحقق أرباحًا محاسبية، وهو ما يؤكد أن التوازن المالي الحقيقي يرتبط بالتدفقات النقدية وليس فقط بالنتائج المحاسبية.¹

ثالثًا: أثر التدفقات الاستثمارية على التوازن المالي

تؤثر التدفقات الاستثمارية بشكل مباشر على التوازن المالي، حيث تمثل استخدامات نقدية تهدف إلى تحقيق عوائد مستقبلية. فقيام المؤسسة باستثمارات جديدة يؤدي إلى استنزاف السيولة على المدى القصير، لكنه قد يعزز التوازن المالي على المدى الطويل إذا كانت هذه الاستثمارات ناجحة.²

وعليه، فإن التوازن المالي لا يعني تجنب الاستثمار، بل يتطلب تحقيق توازن بين الاستثمارات والقدرة على تمويلها، سواء من التدفقات التشغيلية أو من مصادر تمويل مناسبة.

رابعًا: دور التدفقات التمويلية في دعم التوازن المالي

تلعب التدفقات التمويلية دورًا تكميليًا في تحقيق التوازن المالي، حيث تُستخدم لتغطية العجز المؤقت أو تمويل المشاريع الاستثمارية. غير أن الإفراط في الاعتماد على هذه التدفقات، خاصة القروض، قد يؤدي إلى اختلال التوازن المالي وزيادة المخاطر المرتبطة بالمديونية.³

¹ - قندوز عبد القادر، "أهمية التدفقات النقدية في تحليل التوازن المالي للمؤسسة"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 14، 2020، ص 119.

² - بلميهوب يوسف، الاستثمار في المؤسسة الاقتصادية وأثره على التوازن المالي، الجزائر: دار الخلدونية للنشر، الطبعة الأولى، 2018، ص 177.

³ - بن دادة محمد الأمين، "تحليل العلاقة بين الاستثمار والتوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية"، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة خميس مليانة، كلية العلوم الاقتصادية، العدد 20، 2019، ص 88.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

لذلك، فإن تحقيق التوازن المالي يتطلب ترشيد استخدام التمويل الخارجي والاعتماد بشكل أكبر على التمويل الذاتي.¹

خامساً: دور التدفقات النقدية في تقييم استدامة التوازن المالي

لا يقتصر دور التدفقات النقدية على تحليل الوضع الحالي، بل يمتد إلى تقييم استدامة التوازن المالي على المدى الطويل. حيث يسمح تحليل تطور التدفقات عبر الزمن بالكشف عن اتجاهات السيولة والتنبؤ بالمشاكل المالية المحتملة.²

كما يساعد هذا التحليل في اتخاذ قرارات استباقية، مثل تعديل السياسة التمويلية أو إعادة توجيه الاستثمارات، بهدف الحفاظ على التوازن المالي.³

المطلب الثاني: دور جدول تدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات لتحقيق التوازن المالي

يُعد جدول تدفقات الخزينة أداة أساسية في دعم اتخاذ القرارات المالية وتحقيق التوازن المالي داخل المؤسسة، إذ يوفر معلومات دقيقة حول حركة السيولة وقدرة المؤسسة على توليد النقدية ومواجهة التزاماتها المالية.⁴ كما يساعد في تحديد الفجوات النقدية والتخطيط للاحتياجات التمويلية المستقبلية، مما يساهم في تجنب الأزمات المالية واتخاذ قرارات استباقية أكثر كفاءة.⁵ إضافة إلى ذلك، يدعم ترشيد القرارات الاستثمارية والتمويلية من خلال تقييم قدرة المشاريع على توليد تدفقات نقدية إيجابية واختيار مصادر التمويل المناسبة، فضلاً عن دوره

¹ - درقاوي سمير، "أثر الهيكل التمويلي على التوازن المالي للمؤسسة"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الوادي، كلية العلوم الاقتصادية، العدد 11، 2021، ص 73.

² - بن عمار خالد، "التوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية في ظل تحليل التدفقات النقدية"، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول حوكمة الشركات، جامعة سطيف 1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2019، ص 15.

³ - قاسمي فريدة، تحليل التدفقات النقدية ودورها في التنبؤ بالفشل المالي، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة، 2021، ص 162.

⁴ - أحمد حلمي جمعة، التحليل المالي: مدخل معاصر، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016، ص 78.

⁵ - عبد الرحمن يسري، الإدارة المالية المتقدمة، القاهرة: دار التعليم الجامعي، الطبعة الثانية، 2018، ص 195.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

في تحسين إدارة الخزينة وضمان توفر السيولة في الوقت المناسب، بما يعزز استقرار المؤسسة واستدامة توازنها المالي.¹

الفرع الأول: استخدام جدول تدفقات الخزينة في التخطيط المالي

يكتسي التخطيط المالي أهمية متزايدة في ظل تعقد البيئة الاقتصادية، حيث يسعى إلى ضمان الاستخدام الأمثل للموارد المالية بما يخدم أهداف المؤسسة المستقبلية. ويُعد جدول تدفقات الخزينة أداة محورية في هذا المجال، إذ يوفر معلومات دقيقة حول حركة السيولة، مما يعزز من جودة القرارات المالية ويجعلها أكثر ارتباطاً بالواقع النقدي الفعلي.

أولاً: دور جدول تدفقات الخزينة في إعداد التوقعات النقدية

يسمح جدول تدفقات الخزينة بإعداد توقعات دقيقة للتدفقات النقدية المستقبلية، من خلال تحليل البيانات التاريخية وتحديد اتجاهات التدفقات. حيث تعتمد المؤسسات على هذا الجدول لتقدير:

- التدفقات النقدية الداخلة المتوقعة.

- التدفقات النقدية الخارجة المرتبطة بالنشاط .

- الفجوات النقدية المحتملة .

ويساعد ذلك على تجنب الأزمات النقدية واتخاذ قرارات استباقية.²

¹- بن زاهي منصور، "دور التدفقات النقدية في ترشيد القرارات الاستثمارية"، مجلة الاقتصاد والمالية، جامعة الشلف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 12، 2020، ص 85.

²- خديجة بن حمو، "التخطيط المالي باستخدام التدفقات النقدية في المؤسسة الاقتصادية"، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة البليدة 2، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 06، 2020، ص 144.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

ثانياً: تحديد الاحتياجات التمويلية من خلال التدفقات النقدية

من خلال تحليل التدفقات النقدية، يمكن للمؤسسة تحديد حجم الاحتياجات التمويلية بدقة، سواء كانت قصيرة أو طويلة الأجل. فوجود عجز متوقع في التدفقات يستدعي البحث عن مصادر تمويل مناسبة، في حين يسمح الفائض بتقليل الاعتماد على التمويل الخارجي.¹

كما يساعد هذا التحليل في اختيار توقيت التمويل، مما يساهم في تقليل التكاليف المالية وتحسين كفاءة التسيير.²

ثالثاً: دور جدول التدفقات في دعم اتخاذ القرارات الاستباقية

يُعتبر جدول تدفقات الخزينة أداة تنبؤية تساعد الإدارة على اتخاذ قرارات استباقية، مثل:

– تأجيل أو تسريع بعض النفقات.

– إعادة جدولة الديون.

– البحث عن تمويل بديل.

وذلك بناءً على توقعات التدفقات النقدية المستقبلية.

الفرع الثاني: دوره في ترشيد القرارات الاستثمارية والتمويلية

تعتبر القرارات الاستثمارية والتمويلية من أهم القرارات الاستراتيجية التي تواجه المؤسسة، نظراً لما لها من تأثير مباشر على أدائها المالي واستمراريتها.³ وفي هذا الإطار، يبرز جدول تدفقات الخزينة كأداة تحليلية فعالة تساعد على ترشيد هذه القرارات، من خلال توفير معلومات دقيقة حول قدرة المؤسسة على توليد النقدية، وتحديد مصادرها واستخداماتها، مما يساهم في تحقيق التوازن المالي.

¹ – عمار بوعزة، تحليل التدفقات النقدية ودورها في اتخاذ القرار المالي، أطروحة دكتوراه، جامعة سكيكدة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة، 2021، ص 173.

² – كمال بلخير، "التوازن المالي ودور التخطيط في تحقيقه"، مجلة الباحث الاقتصادي، جامعة ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية، العدد 17، 2020، ص 91.

³ – رشيد محمد الشماع، الإدارة المالية الحديثة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، 2016، ص 312.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

أولاً: دور جدول تدفقات الخزينة في ترشيد القرارات الاستثمارية

تتطلب القرارات الاستثمارية تقييماً دقيقاً لقدرة المشروع على تحقيق تدفقات نقدية مستقبلية إيجابية، وهو ما يجعل جدول تدفقات الخزينة أداة أساسية في هذا المجال. إذ يسمح بتحليل التدفقات النقدية الناتجة عن الاستثمارات، وتقدير مدى قدرتها على تغطية التكاليف وتحقيق عوائد مجزية.

كما يساعد هذا الجدول في المفاضلة بين المشاريع الاستثمارية المختلفة، من خلال مقارنة التدفقات النقدية المتوقعة لكل مشروع، واختيار البديل الذي يحقق أعلى قيمة مضافة للمؤسسة.¹

ثانياً: دور جدول التدفقات في ترشيد القرارات التمويلية

يساعد جدول تدفقات الخزينة في اختيار مصادر التمويل المناسبة، من خلال تحليل التدفقات النقدية وتحديد قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها. حيث يمكن من خلاله تقييم:

- قدرة المؤسسة على تحمل الديون.

- مستوى المخاطر المالية.

- تكلفة التمويل.

وهو ما يساهم في اتخاذ قرارات تمويلية رشيدة.²

ثالثاً: المفاضلة بين التمويل الذاتي والخارجي

من خلال تحليل التدفقات النقدية، يمكن للمؤسسة تحديد مدى اعتمادها على التمويل الذاتي مقارنة بالتمويل الخارجي. فكلما كانت التدفقات التشغيلية كافية، زادت قدرة المؤسسة على تمويل نفسها دون اللجوء إلى القروض.

¹ عبد السلام أبو قحف، اقتصاديات الاستثمار والتحليل المالي، الإسكندرية: الدار الجامعية، الطبعة الأولى، 2014، ص 221.

² كريم بوشامة، "دور التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات التمويلية"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة عنابة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 10، 2019، ص 74.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

أما في حالة العجز النقدي، فإن المؤسسة تضطر إلى البحث عن مصادر تمويل خارجية، مع ضرورة مراعاة تكلفة هذا التمويل وتأثيره على التوازن المالي ¹.

رابعاً: الأهمية التطبيقية لجدول تدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات

تتجلى أهمية جدول تدفقات الخزينة في كونه أداة عملية تساعد الإدارة على:

- تحسين كفاءة تخصيص الموارد.

- اختيار الاستثمارات المناسبة .

- ضبط الهيكل التمويلي.

- تحقيق التوازن المالي ².

وبالتالي، فإنه يُعد من أهم الأدوات الحديثة في ترشيد القرارات المالية.

الفرع الثالث: تحسين إدارة الخزينة لتحقيق التوازن المالي

تكتسي إدارة الخزينة أهمية استراتيجية ضمن منظومة التسيير المالي، باعتبارها تسعى إلى تحقيق التوازن بين الموارد النقدية والاستخدامات المختلفة في مختلف الآجال. وفي هذا الإطار، يُعد جدول تدفقات الخزينة أداة محورية ذات بعد تحليلي واستشرافي، تمكّن من التحكم في حركة السيولة وتوجيهها بما يخدم تحقيق التوازن المالي المستدام.

أولاً: دور جدول تدفقات الخزينة في تنظيم السيولة

يساهم جدول تدفقات الخزينة في تنظيم السيولة من خلال تقديم صورة واضحة عن التدفقات النقدية، مما يسمح بتحديد أوقات العجز والفائض النقدي. حيث يمكن للإدارة من خلال هذا الجدول:

¹- مصطفى بوشريط، "تحليل الهيكل التمويلي للمؤسسة الاقتصادية"، مجلة الاقتصاد الصناعي، جامعة باتنة، العدد 11، 2020، ص 93.

²- فاطمة الزهراء بوشارب، "التكامل بين القرارات الاستثمارية والتمويلية في المؤسسة الاقتصادية"، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول التسيير المالي الحديث، جامعة قسنطينة 2، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2019، ص 17.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

- ضبط توقيت التحصيلات والمدفوعات.

- تجنب الاختناقات النقدية.

- تحسين التنسيق بين الأنشطة المالية.

وهذا ما يعزز كفاءة إدارة الخزينة.¹

ثانيا: التنبؤ بالتدفقات النقدية وتحسين إدارة الخزينة

يُعد التنبؤ بالتدفقات النقدية من أهم أدوات تحسين إدارة الخزينة، حيث يسمح بتقدير الوضع النقدي المستقبلي واتخاذ الإجراءات المناسبة مسبقاً. ويعتمد هذا التنبؤ على تحليل البيانات التاريخية للتدفقات النقدية، مما يساعد على:

- توقع العجز النقدي واتخاذ إجراءات تمويلية.

- استغلال الفوائض النقدية بشكل أفضل.

-تحسين التخطيط المالي.

وبالتالي، فإن التنبؤ بالتدفقات النقدية يُعد عنصراً أساسياً لتحقيق التوازن المالي.²

ثالثا: استثمار الفوائض النقدية وتحسين الأداء المالي

لا يقتصر دور إدارة الخزينة على معالجة العجز، بل يشمل أيضاً استغلال الفوائض النقدية بشكل فعال. حيث يمكن للمؤسسة توجيه هذه الفوائض نحو³:

- استثمارات قصيرة الأجل.

¹ - مراد بوقرة، إدارة المخاطر المالية في المؤسسة الاقتصادية، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2019، ص 176.

² - فوزية بن دريس، "إدارة الفوائض النقدية وأثرها على الأداء المالي"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الوادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 14، 2021، ص 89.

³ - عبد القادر بن عياد، "التكامل بين وظائف التسيير المالي في المؤسسة الاقتصادية"، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول التسيير المالي الحديث، جامعة قسنطينة 2، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2018، ص 21.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

- سداد الديون لتقليل الأعباء المالية.

- دعم المشاريع المستقبلية.

ويساهم ذلك في تحسين الأداء المالي وتحقيق التوازن المالي.

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية

يمثل الاطلاع على الأدبيات التطبيقية خطوة أساسية في بناء أي دراسة علمية رصينة، إذ يتيح فهمًا أعمق لمختلف الجهود البحثية التي تناولت موضوع الدراسة من زوايا متعددة. وفي هذا السياق، يكتسي موضوع **جدول تدفقات الخزينة** أهمية متزايدة في الدراسات المالية، نظرًا لدوره المحوري في تحليل الوضعية النقدية للمؤسسة وتقييم قدرتها على تحقيق التوازن المالي والاستمرارية¹.

وانطلاقًا من ذلك، فإن استعراض الدراسات السابقة لا يقتصر على عرض نتائجها فحسب، بل يتعداه إلى تحليل مناهجها وأدواتها، واستخلاص أهم الاتجاهات البحثية التي عالجت العلاقة بين التدفقات النقدية والتوازن المالي. كما يساعد هذا التحليل في تحديد النقاط التي حظيت بإجماع الباحثين، وتلك التي ما تزال محل نقاش أو تحتاج إلى مزيد من التعمق.

ومن جهة أخرى، يساهم هذا المبحث في وضع الدراسة الحالية ضمن سياقها العلمي، من خلال مقارنتها بالدراسات السابقة، وإبراز ما تقدمه من إضافات سواء على المستوى النظري أو التطبيقي، خاصة في ظل خصوصية البيئة الاقتصادية التي تنتمي إليها².

وعليه، سيتم التطرق في هذا المبحث إلى عرض أهم الدراسات السابقة ذات الصلة، ثم إجراء مقارنة تحليلية بينها وبين الدراسة الحالية، قبل إبراز القيمة المضافة التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها.

¹ - قريشي، عبد الغني، **التحليل المالي الحديث ودوره في اتخاذ القرار**، دار اليازوري، عمان، 2017، ص 52 .

² - بوعلام، سمير، **أثر التدفقات النقدية على التوازن المالي للمؤسسة الاقتصادية**، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران،

2021، ص 91 .

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

المطلب الأول: الدراسات السابقة

يشكل الرجوع إلى الدراسات السابقة مرحلة ضرورية في مسار البحث العلمي، لما يتيح من إلمام بمختلف المقاربات التي عالجت موضوع الدراسة، وفهم لكيفية تناوله في بيئات وسياقات مختلفة. وفي هذا الإطار، حظي موضوع جدول تدفقات الخزينة باهتمام عدد معتبر من الباحثين، نظرًا لدوره الحيوي في تحليل الوضعية المالية للمؤسسات وتحديد مدى قدرتها على تحقيق التوازن المالي.

كما ساهمت هذه الدراسات في تقديم تصورات متعددة حول استخدام التدفقات النقدية كأداة تحليلية، مع اختلاف في النتائج تبعًا لاختلاف المنهجيات والقطاعات المدروسة. ومن خلال استعراض هذه الأعمال، يمكن استخلاص أهم التوجهات البحثية، وتحديد النقاط التي يمكن أن تبني عليها الدراسة الحالية.

وعليه، سيتم عرض مجموعة من الدراسات السابقة، سواء على المستوى الجزائري أو العربي والأجنبي، بهدف تكوين قاعدة مرجعية تدعم موضوع البحث.

الفرع الأول: الدراسات العربية

الدراسة الأولى :

قام بن يحيى عبد القادر (2021) بدراسة بعنوان " دور جدول تدفقات الخزينة في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية"، منشورة في مجلة علمية جزائرية عبر منصة **ASJP**. تمثلت إشكالية الدراسة في كيفية استخدام جدول تدفقات الخزينة لتحليل الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة بعيدًا عن المؤشرات المحاسبية التقليدية. وهدفت الدراسة إلى إبراز أهمية التدفقات النقدية في تقييم التوازن المالي من خلال تحليل أنشطة الاستغلال والاستثمار والتمويل. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي مع دراسة حالة تطبيقية. وتوصلت الدراسة إلى أن التدفقات النقدية التشغيلية قادرة على تغطية العجز في الأنشطة الأخرى، مما يعكس فعالية التسيير المالي ويساهم في تحقيق التوازن المالي.

الدراسة الثانية:

أعدّ عزواين ناصر وبين عمر يوسف (2013) دراسة بعنوان "المحتوى المالي لجدول تدفقات الخزينة - دراسة حالة مؤسسة سلسلة الأوراسي"، منشورة في مجلة دراسات العدد الاقتصادي، الجزائر. تمثلت إشكالية الدراسة في تحديد مدى قدرة جدول تدفقات الخزينة على تقديم محتوى مالي دقيق يساعد في تحليل الأداء المالي

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

للمؤسسة. هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية هذا الجدول وفق النظام المحاسبي المالي (SCF) والمعايير الدولية IAS7. اعتمد الباحثان على المنهج التحليلي مع تطبيق عملي على مؤسسة فندقية. وتوصلت الدراسة إلى أن جدول تدفقات الخزينة يوفر معلومات دقيقة حول التدفقات النقدية حسب الأنشطة، ويساعد في تقييم السيولة وتحقيق التوازن المالي داخل المؤسسة.

الدراسة الثالثة:

قام ناصر عزولين وآخرون (2013) بدراسة بعنوان "المحتوى المالي لجدول تدفقات الخزينة - دراسة حالة مؤسسة سلسلة الأوراسي"، منشورة في مجلة دراسات اقتصادية، الجزائر. تمثلت إشكالية الدراسة في كيفية قراءة وتحليل جدول تدفقات الخزينة لتقييم القدرة المالية للمؤسسة. هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور التدفقات النقدية في الحكم على قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مع تطبيق عملي. وتوصلت إلى أن جدول تدفقات الخزينة يساهم في تقييم القدرة على توليد السيولة والتحكم في الوضعية المالية قصيرة الأجل وتحقيق التوازن المالي.

الفرع الثاني: الدراسات الأجنبية

الدراسة الأولى:

قام *Salas-Molina, F.* و *Rodríguez-Aguilar, J.A.* وآخرون (2016) بدراسة بعنوان: "Empirical Analysis of Daily Cash Flow Time Series and Its Implications for Forecasting". تمثلت إشكالية الدراسة في صعوبة التنبؤ بالتدفقات النقدية بدقة داخل المؤسسات. وهدفت الدراسة إلى تطوير نماذج كمية لتحليل التدفقات النقدية اليومية وتحسين دقة التنبؤ بها. اعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام نماذج تحليل السلاسل الزمنية وتقنيات إحصائية متقدمة. وتوصلت إلى أن النماذج الحديثة تساهم بشكل كبير في تحسين دقة التنبؤ بالتدفقات النقدية، مما يساعد المؤسسات على اتخاذ قرارات مالية أكثر كفاءة وتحقيق استقرار مالي أفضل.

الدراسة الثانية:

أجرى *Acciaio, B.* و *Föllmer, H.* و *Penner, I.* (2010) دراسة بعنوان "Risk Assessment for Uncertain Cash Flows". تمثلت إشكالية الدراسة في كيفية قياس وإدارة المخاطر المرتبطة بالتدفقات

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

النقدية في ظل عدم اليقين. وهدفت الدراسة إلى تطوير نماذج رياضية تساعد في تقييم هذه المخاطر وتحليل تأثيرها على القرارات المالية. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الرياضي باستخدام أدوات النمذجة المالية. وتوصلت إلى أن توقيت التدفقات النقدية لا يقل أهمية عن قيمتها، وأن إدماج عامل المخاطرة في تحليل التدفقات النقدية يساهم في تحسين جودة القرارات المالية وضمان الاستقرار المالي للمؤسسة.

الدراسة الثالثة:

أصدر مجلس المعايير الدولية للمحاسبة (IASB) (2018) دراسة بعنوان "IAS 7 Statement of Cash Flows". تمثلت إشكالية الدراسة في إبراز أهمية المعلومات المتعلقة بالتدفقات النقدية في دعم اتخاذ القرارات الاقتصادية. وهدفت الدراسة إلى توضيح كيفية إعداد وعرض قائمة التدفقات النقدية، وتصنيفها إلى أنشطة تشغيلية واستثمارية وتمويلية وفق المعايير الدولية. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي المعياري. وتوصلت إلى أن قائمة التدفقات النقدية تمكن مستخدمي القوائم المالية من تقييم قدرة المؤسسة على توليد النقد، وقياس مستوى السيولة والملاءة المالية، بالإضافة إلى فهم التغيرات التي تطرأ على الهيكل المالي، وهو ما يشكل أساساً لتحقيق التوازن المالي.

المطلب الثاني: المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

يعتبر إجراء مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة خطوة منهجية ضرورية، تهدف إلى تحديد موقع البحث ضمن الأدبيات العلمية، وإبراز مدى انسجامه أو اختلافه مع ما تم التوصل إليه سابقاً. كما تسمح هذه المقارنة بفهم أعمق لموضوع جدول تدفقات الخزينة، من خلال تحليل أوجه الاتفاق والاختلاف بين مختلف الدراسات، سواء من حيث الأهداف أو المنهجيات أو النتائج.

وانطلاقاً من الدراسات السابقة المعروضة، يمكن إجراء مقارنة شاملة مع الدراسة الحالية وفق محورين أساسيين: أوجه التشابه وأوجه الاختلاف.

الفرع الأول: أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

من خلال تحليل الدراسات السابقة المعروضة، سواء الجزائرية أو العربية أو الأجنبية، يتضح وجود تقارب كبير بينها وبين الدراسة الحالية في عدة جوانب أساسية، وهو ما يعكس وحدة الإطار النظري والمنهجي الذي ينتمي إليه موضوع جدول تدفقات الخزينة ودوره في تحقيق التوازن المالي.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

جدول رقم 1-7: أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

أوجه التشابه	الدراسة الحالية	الدراسات السابقة
أهمية جدول تدفقات الخزينة	تركز على إبراز دور جدول تدفقات الخزينة في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة.	أكدت على أهمية جدول تدفقات الخزينة كأداة حديثة وفعالة في التحليل المالي.
التوازن المالي	تدرس أثر التدفقات النقدية في تحقيق التوازن المالي للمؤسسة.	بينت وجود علاقة مباشرة بين التدفقات النقدية والتوازن المالي.
تصنيف التدفقات النقدية	تعتمد تقسيم التدفقات إلى تشغيلية واستثمارية وتمويلية وفق IAS7	اعتمدت نفس التصنيف الوارد في المعيار الدولي IAS7
المنهج المستخدم	تعتمد المنهج الوصفي التحليلي.	اعتمدت أغلب الدراسات المنهج الوصفي التحليلي.
الجانب التطبيقي	تعتمد على دراسة حالة مؤسسة اقتصادية.	اعتمدت العديد من الدراسات على دراسة الحالة لمؤسسات اقتصادية مختلفة.
اتخاذ القرار المالي	تبرز دور التدفقات النقدية في دعم القرارات المالية.	أكدت أهمية المعلومات المستخرجة من جدول التدفقات في اتخاذ القرارات المالية.
تقييم الأداء المالي	تستخدم التدفقات النقدية لتقييم الأداء المالي للمؤسسة.	اعتبرت التدفقات النقدية مؤشراً أساسياً لتقييم الأداء المالي.
الكشف عن الاختلالات المالية	تسعى إلى تحديد مواطن العجز أو الفائض النقدي بالمؤسسة.	أكدت قدرة التدفقات النقدية على الكشف عن الاختلالات المالية.
التنبؤ بالتدفقات النقدية	تهتم بدراسة دور التدفقات النقدية في تحسين التخطيط المالي.	ركزت خاصة الدراسات الأجنبية على التنبؤ بالتدفقات النقدية وإدارة المخاطر.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

النتائج العامة	تتجه إلى إبراز مساهمة جدول تدفقات الخزينة في تحقيق التوازن المالي.	توصلت إلى أن جدول تدفقات الخزينة يحسن جودة المعلومات المالية ويعزز التوازن المالي.
----------------	--	--

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

الفرع الثاني: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

رغم وجود تقارب واضح بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في العديد من الجوانب، إلا أن هناك مجموعة من الاختلافات الجوهرية التي تميز هذه الدراسة، وتكس خصوصيتها من حيث المعالجة العلمية والتطبيقية لموضوع جدول تدفقات الخزينة ودوره في تحقيق التوازن المالي.

جدول رقم 1-8: أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

أوجه الاختلاف	الدراسة الحالية	الدراسات السابقة
زاوية المعالجة العلمية	تركز على دور جدول تدفقات الخزينة في تحقيق التوازن المالي.	ركزت غالباً على تقييم الأداء المالي أو دعم اتخاذ القرار المالي.
الإطار التطبيقي	تعتمد على دراسة حالة مؤسسة محددة وتحليل بياناتها المالية بشكل معمق.	اعتمدت بعض الدراسات على عينات واسعة أو بيانات مجمعة أو نماذج عامة.
عمق التحليل المالي	ترتبط بين التدفقات التشغيلية والاستثمارية والتمويلية وتأثيرها على التوازن المالي.	ركزت بعض الدراسات على أحد أنواع التدفقات أو قدمت تحليلاً وصفيًا فقط.
الجانب العملي	تعتمد على استخراج وتحليل مؤشرات دقيقة من جدول تدفقات الخزينة وتقديم نتائج تطبيقية.	ركزت بعض الدراسات على الجوانب النظرية والمفاهيمية بدرجة أكبر.
الهدف من الدراسة	تهدف إلى تقديم حلول ومقترحات لتحسين التوازن المالي للمؤسسة.	اكتفت بعض الدراسات بالوصف والتحليل دون اقتراح حلول عملية.
الأدوات التحليلية المستخدمة	تعتمد على مؤشرات مالية مرتبطة مباشرة بالتدفقات النقدية والتوازن المالي.	اعتمدت بعض الدراسات على مؤشرات مالية تقليدية أو تحليلات عامة.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

المنهجية البحثية	تعتمد المنهج الوصفي التحليلي مدعماً بدراسة حالة.	استخدمت بعض الدراسات الأجنبية نماذج إحصائية ورياضية متقدمة للتنبؤ والتحليل.
البيئة المدروسة	تركز على البيئة الاقتصادية الجزائرية وخصوصياتها.	تناولت بيانات اقتصادية مختلفة قد تختلف عن الواقع المحلي.
توظيف النتائج	تهدف إلى تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق داخل المؤسسة محل الدراسة.	ركزت بعض الدراسات على الجوانب الأكاديمية والنظرية أكثر من التطبيقية.
الإضافة العلمية	ترتبط بشكل مباشر بين جدول تدفقات الخزينة وتحقيق التوازن المالي.	تناولت موضوع التدفقات النقدية من زوايا أخرى كالأداء المالي أو اتخاذ القرار أو التنبؤ المالي.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

المطلب الثالث: القيمة المضافة للدراسة الحالية

بعد استعراض مختلف الدراسات السابقة وتحليل أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، يتضح أن هذا البحث لا يقتصر على إعادة طرح ما تم التوصل إليه سابقاً، بل يسعى إلى تقديم إضافة نوعية تساهم في تطوير المعرفة العلمية والتطبيقية في مجال التحليل المالي، وبالأخص فيما يتعلق بجدول تدفقات الخزينة.

وتكمن أهمية هذه القيمة المضافة في كونها ناتجة عن معالجة موضوع التوازن المالي من زاوية أكثر تخصصاً، من خلال الربط المباشر بين مكونات التدفقات النقدية ومؤشرات التوازن المالي داخل المؤسسة. كما أن هذه الدراسة تحاول تجاوز الطابع الوصفي الذي ميز بعض الدراسات السابقة، نحو تقديم تحليل أعمق مدعم بتطبيق عملي يعكس الواقع المالي للمؤسسة.

ومن هذا المنطلق، تتجلى القيمة المضافة للدراسة الحالية في بعدين أساسيين، يتمثل الأول في الإسهام العلمي الذي يعزز الإطار النظري ويوسع فهم العلاقة بين التدفقات النقدية والتوازن المالي، بينما يتمثل الثاني في الإسهام التطبيقي الذي يترجم هذا الفهم إلى أدوات ومؤشرات عملية تساعد في تحسين التسيير المالي داخل المؤسسة.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

وعليه، سيتم في هذا المطلب إبراز أهم الإضافات التي تقدمها الدراسة الحالية، سواء من الجانب العلمي أو التطبيقي.

الفرع الأول: الإسهام العلمي للدراسة الحالية

تتمثل القيمة العلمية للدراسة الحالية في كونها لا تقتصر على إعادة طرح المفاهيم التقليدية المرتبطة بجدول تدفقات الخزينة، بل تسعى إلى إعادة صياغتها ضمن إطار تحليلي أكثر عمقاً، يربط بين مختلف المتغيرات المالية ويبرز دورها في تحقيق التوازن المالي داخل المؤسسة.

في هذا السياق، تساهم الدراسة أولاً في إعادة بناء المفهوم التقليدي للتوازن المالي، حيث تنتقل به من كونه مفهوماً ساكناً يعتمد على توازن الموارد والاستخدامات في الميزانية، إلى مفهوم ديناميكي يركز على استمرارية التدفقات النقدية وقدرة المؤسسة على توليد السيولة في مختلف الفترات. وهذا التحول المفاهيمي يعد من أهم الإضافات العلمية التي تقدمها الدراسة.

كما تقدم الدراسة إسهاماً مهماً يتمثل في إبراز استقلالية جدول تدفقات الخزينة كأداة تحليل مالي قائمة بذاتها، حيث تبين أنه لا يقتصر على كونه وثيقة مكملة للقوائم المالية، بل يمثل مصدراً أساسياً للمعلومة المالية، قادراً على تفسير العديد من الظواهر التي تعجز القوائم التقليدية عن توضيحها، مثل حالات الربحية دون سيولة أو العكس.

ومن جهة أخرى، تساهم الدراسة في تطوير الإطار النظري للعلاقة بين مكونات التدفقات النقدية والتوازن المالي، من خلال تحليل التفاعل بين التدفقات التشغيلية والاستثمارية والتمويلية، وإبراز أثر كل منها على استقرار المؤسسة، وهو ما يوفر رؤية شمولية تتجاوز التحليل الجزئي الذي ميز بعض الدراسات السابقة.

كما تضيف الدراسة بعداً علمياً مهماً من خلال إعادة تقييم دور الربحية المحاسبية في التحليل المالي، حيث تؤكد أن الاعتماد عليها بشكل منفرد قد يؤدي إلى استنتاجات مضللة، وتقترح في المقابل إدماج مؤشرات قائمة على التدفقات النقدية كبديل أو مكمل أكثر دقة، وهو ما يعزز مصداقية التحليل المالي.

وفي إطار آخر، تساهم الدراسة في توحيد وتكامل المقاربات النظرية المختلفة التي تناولت التدفقات النقدية، سواء تلك المرتبطة بالأداء المالي أو باتخاذ القرار أو بإدارة السيولة، حيث تقوم بإعادة توجيه هذه المقاربات نحو هدف مركزي يتمثل في تحقيق التوازن المالي، وهو ما يمنح الدراسة بعداً تركيبياً متقدماً.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

كما تقدم الدراسة إسهامًا علميًا من خلال توسيع نطاق استخدام جدول تدفقات الخزينة ليشمل التحليل الاستراتيجي، حيث لا يقتصر دوره على تقييم الوضع الحالي، بل يمتد ليشمل التنبؤ المالي والتخطيط المستقبلي، خاصة في ظل التقلبات الاقتصادية التي تتطلب أدوات تحليل أكثر مرونة ودقة.

إضافة إلى ذلك، تسهم الدراسة في إبراز أهمية إدماج عنصر الزمن في التحليل المالي، حيث تؤكد أن توقيت التدفقات النقدية لا يقل أهمية عن قيمتها، وهو ما يتماشى مع الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي التي تركز على البعد الديناميكي للنقدية.

كما تعزز الدراسة الفهم العلمي من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين التدفقات النقدية والمخاطر المالية، حيث تبين أن ضعف التدفقات التشغيلية أو عدم استقرارها قد يكون مؤشرًا مبكرًا على وجود اختلالات مالية، وهو ما يسمح باتخاذ إجراءات استباقية.

ومن ناحية أخرى، تساهم الدراسة في تطوير أدوات التحليل المالي المستخدمة في البيئة الجزائرية، من خلال توظيف مفاهيم ومعايير دولية (مثل IAS7) وتكييفها مع خصوصيات المؤسسات المحلية، وهو ما يعزز من قابلية تعميم النتائج والاستفادة منها في أبحاث مستقبلية.

وأخيرًا، يمكن القول إن الإسهام العلمي للدراسة الحالية يتمثل في تقديم إطار تحليلي متكامل يجمع بين البعد المفاهيمي والمنهجي والتطبيقي، ويعيد توجيه الاهتمام نحو التدفقات النقدية كعنصر أساسي في تحقيق التوازن المالي، مما يجعلها إضافة نوعية تساهم في تطوير الأدبيات العلمية في مجال التحليل المالي.

الفرع الثاني: الإسهام التطبيقي للدراسة الحالية

تتجلى القيمة التطبيقية للدراسة الحالية في كونها لا تقتصر على الجانب النظري المرتبط بجدول تدفقات الخزينة، بل تمتد إلى تقديم معالجة ميدانية تعكس الواقع المالي للمؤسسة، وهو ما يمنحها أهمية عملية في مجال التسيير المالي واتخاذ القرار.

أولًا، يتمثل الإسهام التطبيقي للدراسة في تطبيق أدوات التحليل المالي المعتمدة على التدفقات النقدية على مؤسسة اقتصادية فعلية، مما يسمح بتشخيص دقيق للوضع المالي، بعيدًا عن الطابع النظري المجرد. حيث تم تحليل التدفقات النقدية بمختلف أنواعها (التشغيلية، الاستثمارية، التمويلية)، وهو ما مكّن من فهم مصادر الأموال واستخداماتها بشكل واضح.

الفصل الأول: الأسس النظرية والتطبيقية لجدول تدفقات الخزينة والتوازن المالي الإستراتيجي

ثانيًا، تساهم الدراسة في تقديم صورة واقعية عن مستوى التوازن المالي داخل المؤسسة، من خلال الاعتماد على مؤشرات مستمدة من جدول تدفقات الخزينة، مثل القدرة على تغطية الالتزامات، ومستوى السيولة، ومدى الاعتماد على التمويل الخارجي، وهو ما يساعد في تقييم الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة.

ثالثًا، توفر الدراسة أداة عملية لاتخاذ القرار المالي، حيث تمكّن نتائج التحليل الإدارة من تحديد نقاط القوة والضعف في التسيير المالي، واتخاذ قرارات مبنية على معطيات فعلية، سواء تعلق الأمر بالاستثمار أو التمويل أو إدارة السيولة.

رابعًا، تساهم الدراسة في تحسين عملية التنبؤ المالي، من خلال تحليل تطور التدفقات النقدية خلال فترة زمنية معينة، مما يسمح بتوقع الأوضاع المستقبلية للمؤسسة، والاستعداد لمواجهة أي اختلالات مالية محتملة.

خامسًا، تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات التطبيقية القابلة للتنفيذ، والتي تهدف إلى تحسين التوازن المالي داخل المؤسسة، مثل ترشيد النفقات، تحسين إدارة التدفقات التشغيلية، وتقليل الاعتماد على مصادر التمويل الخارجية، وهو ما يعزز من استقرار المؤسسة واستمراريتها.

سادسًا، تساعد الدراسة في تعزيز الوعي بأهمية جدول تدفقات الخزينة داخل المؤسسة، من خلال إبراز دوره كأداة فعالة في التحليل المالي، وليس مجرد وثيقة محاسبية شكلية، وهو ما يشجع على استخدامه بشكل أوسع في الممارسة العملية.

سابعًا، تساهم الدراسة كذلك في تطوير أساليب التسيير المالي داخل المؤسسات الجزائرية، من خلال تقديم نموذج تطبيقي يمكن الاستفادة منه في مؤسسات أخرى، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية التي تتطلب اعتماد أدوات تحليل حديثة.

وأخيرًا، يمكن القول إن الإسهام التطبيقي للدراسة الحالية يتمثل في ربط الجانب النظري بالواقع العملي، وتقديم أدوات ومؤشرات تساعد في تحسين التسيير المالي وتحقيق التوازن المالي، مما يجعل هذه الدراسة ذات فائدة مباشرة للمؤسسات الاقتصادية.

خلاصة الفصل الأول

من خلال هذا الفصل تم التطرق إلى جدول تدفقات الخزينة، وأهمية التوازن المالي وعرضهما بشكل مفصل، حيث عرفنا كلاً منهما، الأهمية والأهداف، الأساسيات لهما، ومنطلقاً من هيكله جدول تدفقات الخزينة والفرق فيما بينهما وكيفية إعداده، موضحين مختلف استعمالاته. نستخلص أن جدول التدفقات الخزينة يعتبر من بين أهم القوائم المالية على مستوى محيط المؤسسة الداخلي والخارجي، والذي يوفر مختلف المعلومات حول التدفقات النقدية الداخلة والخارجة ومصادرها واستخداماتها، مما يساعد على تحقيق التوازن المالي، حيث تعد عملية تحقيق التوازن المالي مدى قدرة المؤسسة الاقتصادية في التوفيق بين مواردها من أجل تحقيق الأهداف المسطرة بالطاقة المستعملة، باستخدام أهم النسب المالية الذي يعتبر من الوسائل التي تعتمد عليها الإدارة المالية في تحقيق التوازن المالي، وهذا الأخير من خلال تقييم السيولة، الربحية، النشاط، المديونية.

الفصل الثاني:

دراسة حالة مؤسسة سونلغاز

سكيدة 2023/2021

تمهيد الفصل الثاني

بعد ما تطرقنا في الفصل الأول إلى تقديم دراسة نظرية حول جدول تدفقات الخزينة وطرقه تقييمها وكيفية إعدادها وكذلك إلى مفهوم التوازن المالي وأهميته وأهم النسب المالية له، والتطرق إلى بعض الدراسات السابقة ذات صلة بهما والقيمة المضافة من خلال موضوعنا.

سنحاول في هذا الفصل إلى إسقاط الدراسة النظرية على الواقع وقد وقع اختيارنا على مؤسسة سونلغاز بسبب كدة نحاول من خلالها التعرف على التوازن المالي لها باستخدام جدول تدفقات الخزينة ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف سيتم التطرق في هذا الفصل إلى مبحثين.

المبحث الأول: تعريف شركة التوزيع للكهرباء والغاز

المطلب الأول: لمحة تاريخية

أ. تعريف بالشركة الأم

(1) - 1947 إنشاء شركة "كهرباء وغاز الجزائر EGA" (الفترة الاستعمارية) :

مرسوم 47-1002 من يوم 5 جوان 1947 تم تأمين هذه المهام:

1 / -نقل وإنتاج وتوزيع واستيراد وتصدير الغاز .

2 / -إنتاج ونقل وتوزيع واستيراد وتصدير الكهرباء .

حيث أوكل تسيير المؤسسة الوطنية للكهرباء والغاز في الجزائر إلى المؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تسمى EGA كهرباء وغاز الجزائر، وأن عمل EGA مسير بمجلس مكون من 24 شخص معين من طرف الحاكم العام للجزائر .

(2) - 1969 -إنشاء الشركة الوطنية للكهرباء والغاز سونلغاز SONEGAS :

بالأمر رقم 59/69 من يوم 1969/06/06 الصادر بالجريدة الرسمية في الأول من أوت 1969 أنشئت الشركة الوطنية للكهرباء والغاز "سونلغاز" محل كهرباء غاز الجزائر EGA التي حلت بحسب نفس الأمر .

وقد حدد المرسوم لها مهمة رئيسية تتمثل في الاندماج بطريقة منسجمة في سياسة الطاقة الداخلية للبلاد، إن احتكار إنتاج ونقل وتوزيع استيراد وتصدير الطاقة الكهربائية المخصصة لسونلغاز قد عزز من مكانة الشركة كما أن سونلغاز وجدت نفسها وقد أسند إليها احتكار تسويق الغاز الطبيعي داخل الوطن وهذا لجميع أصناف الزبائن (صناعيون، محطات توليد الطاقة الكهربائية، زبائن المنزل) وقد تطلب ذلك إنجاز وتسيير قنوات النقل وشبكة التوزيع.

(3) - 1983 -إعادة هيكلة سونلغاز :

❖ كهريف: أشغال الكهرباء . KAHRIF

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

❖ كهركيب: تركيب البنى التحتية والإنشاءات الكهربائية. KAHRAKIB

❖ كناغاز: إنجاز قنوات نقل وتوزيع الغاز. KANAGAZ

❖ انرغا: أشغال الهندسة المدنية. INERGA

❖ التركيب: التركيب الصناعي etterkib .

❖ AMC: صناعة العدادات وآلات القياس والمراقب.

(4) - من 1991 إلى 1995 سونلغاز مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري EPIC :

سونلغاز الشركة الوطنية للكهرباء والغاز ألغيت من طبيعتها التجارية، وأصبحت المؤسسة العمومية ذات الطابع الصناعي والتجاري (قرار قانوني رقم 475/91 المؤرخ يوم 14 ديسمبر 1991).

وفي 1995 أكد القرار التنفيذي رقم 280/95 المؤرخ يوم 17 سبتمبر 1995 على طبيعة سونلغاز كمؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري.

• سونلغاز وضعت تحت وصاية الوزير المكلف بالطاقة (المادة 2).

• سونلغاز تتمتع بالشخصية المعنوية وتتمتع بالاستقلال المالي (المادة 4).

• سونلغاز تخضع لقواعد القانون العام في علاقاتها مع الدولة وتعرف كتاجر في تعاملاتها مع الآخرين (المادة 5).

(5) - 2002 سونلغاز SPA :

المرسوم الرئاسي 195/02 يحدد النظام الأساسي للشركة الجزائرية للكهرباء والغاز سونلغاز SPA وهنا نجد أن المشرع الجزائري أخرج سونلغاز من القانون العام ليجعلها شركة تجارية تخضع للقانون التجاري وفي جميع علاقاتها مع الغير وأعطى لها شكل شركة ذات أسهم.

مهام المؤسسة:

في المرسوم الرئاسي 195/02 (المادة 6) حدد مهام مؤسسة سونلغاز فيما يلي:

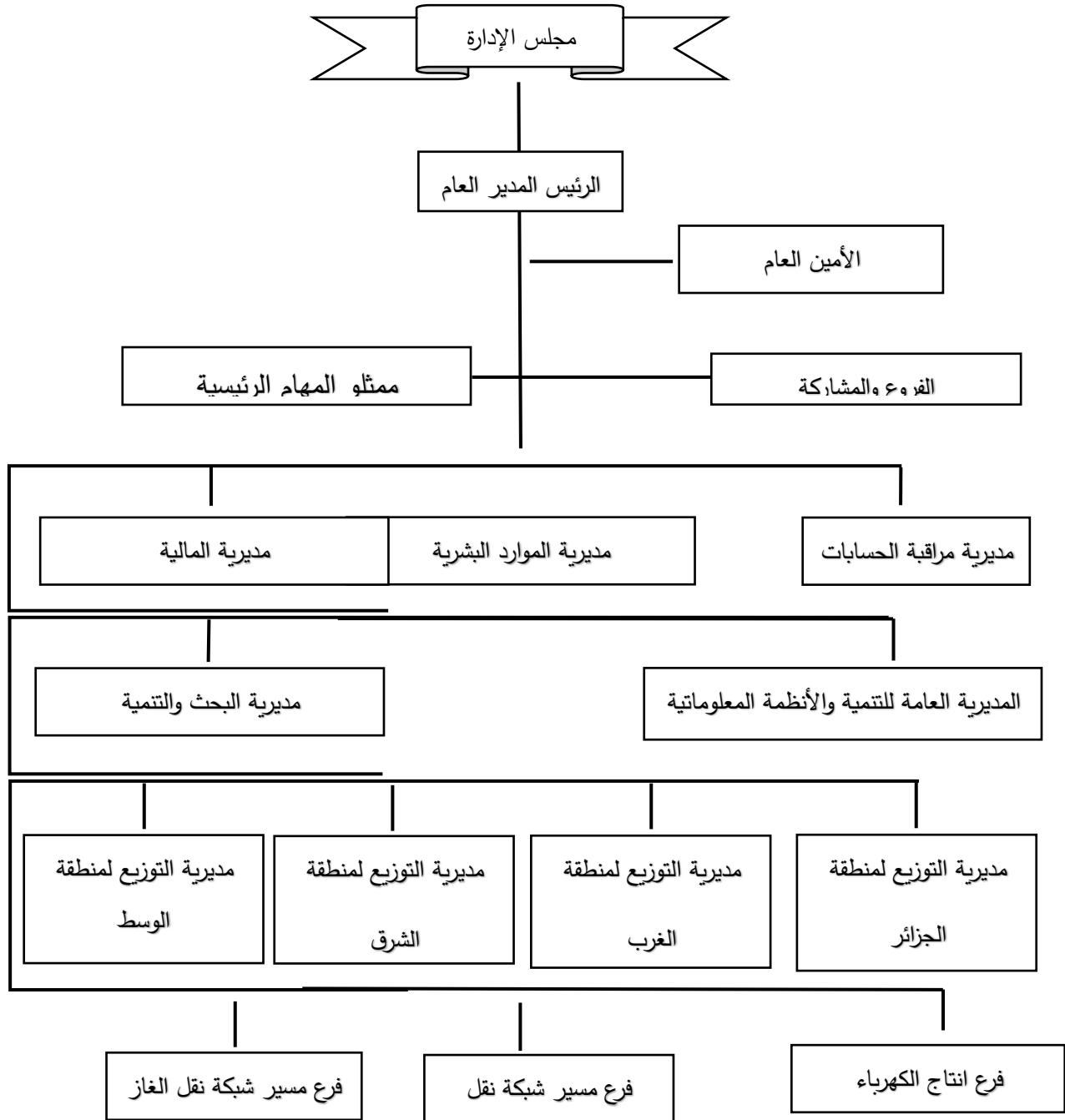
الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

- تأمين الإنتاج، النقل وتوزيع الطاقة الكهربائية والتوزيع العمومي للغاز.
- إنتاج الكهرباء والغاز سواء في الجزائر أو في الخارج، نقلها وتوزيعها وتسويقها.
- نقل الغاز لتلبية حاجيات السوق الوطنية.
- توزيع الغاز عن طريق القنوات سواء في الجزائر أو في الخارج وتسويقها.
- تطوير وتوسيع الخدمات الطاقوية بكل أنواعها.
- دراسة كل شكل من مصادر الطاقة وترقيتها وتنميتها.
- تطوير كل نشاط له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالصناعات الكهربائية والغازية وكل نشاط يمكن أن يترتب عنه فائدة لسونلغاز (ش.ذ.أ.)، وبصفة عامة كل عملية كانت طبيعتها ترتبط بصفة مباشرة أو غير مباشرة بهدف الشركة.
- إنشاء فروع وأخذ مساهمة وحيازة كل احقية أسهم وغيرها من القيم المنقولة في كل شركة موجودة أو سيتم إنشاؤها في الجزائر أو في الخارج.

(6) -الهيكل التنظيمي لمجمع سونلغاز:

بالنظر إلى حجم شركة سونلغاز وانتشارها عبر كامل التراب الوطني مع تعدد النشاطات بها، عرفت تغيرات في هيكلها التنظيمي إلى أن استقرت على التنظيم الآتي في بيانه والذي بدوره يتطرق إلى الهيكل التنظيمي للشركة الأم وكذا الشركة الفرعية شركة توزيع الكهرباء والغاز للشرق. ويكتمل بتبيان الهيكل التنظيمي لمديرية التوزيع باعتبارها هي الوحدة الأخيرة.

شكل توضيحي 1-2 الهيكل التنظيمي لمجمع سونلغاز (الشركة الأم)¹



¹ www.sonelgaz.dz

ب- تعريف الشركة الجزائرية للكهرباء والغاز التوزيع

إن هذا الفرع مكلف بتوزيع الطاقة الكهربائية والغازية وتلبية رغبات الزبائن بشرط التكلفة والنوعية والخدمة والأمن وقد بلغ رأس مالها 24 000 000 000 دج وهي شركة ذات أسهم ومن مهامها ما يلي:

- شراء الطاقة الكهربائية والغازية وبيعها.
- ضمان تسيير واستغلال الشبكة الكهربائية والغازية.
- الموافقة على برنامج الاستثمار.
- ضمان تسيير وتطوير الموارد البشرية وكذا الموارد المادية اللازمة لخدمة مهمة التوزيع.



ب. تعريف قسم المالية والمحاسبة:

(1) - قسم المالية والمحاسبة:

يتضمن قسم المالية والمحاسبة ثلاث مصالح:

مصلحة الميزانية ومراقبة التسيير، مصلحة استغلال المحاسبة، مصلحة المالية.

ويبلغ عدد عمال القسم 21 عامل، 1 رئيس قسم مستواه التأهيلي ليسانس وما فوق، 7 مكلفين بالدراسات مستواهم التأهيلي ليسانس، 11 محاسبين مستواهم التأهيلي شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية (DEUA) أو تقني سامي أو تقني، 3 رؤساء المصالح مستواهم التأهيلي ليسانس وما فوق.

أما العتاد الموجود في القسم فيتكون من 21 مكتب، 1 لرئيس القسم، 10 في مصلحة الاستغلال المحاسبي، 8 في مصلحة المالية، 2 في مصلحة الميزانية والمراقبة، ونجد أيضا 21 أجهزة كمبيوتر، 1 لرئيس القسم، 10 لمصلحة الاستغلال المحاسبي، 8 لمصلحة المالية، 2 لمصلحة الميزانية والمراقبة، أما في مصلحة الاستغلال المحاسبي يستعملون برنامج إعلام آلي لتسجيل القيود ويسمى HISSAB.

أما الوثائق المستخدمة في القسم نلخصها فيما يلي:

فواتير التسديد والتحصيل.

وثائق الخزينة.

الميزانيات.

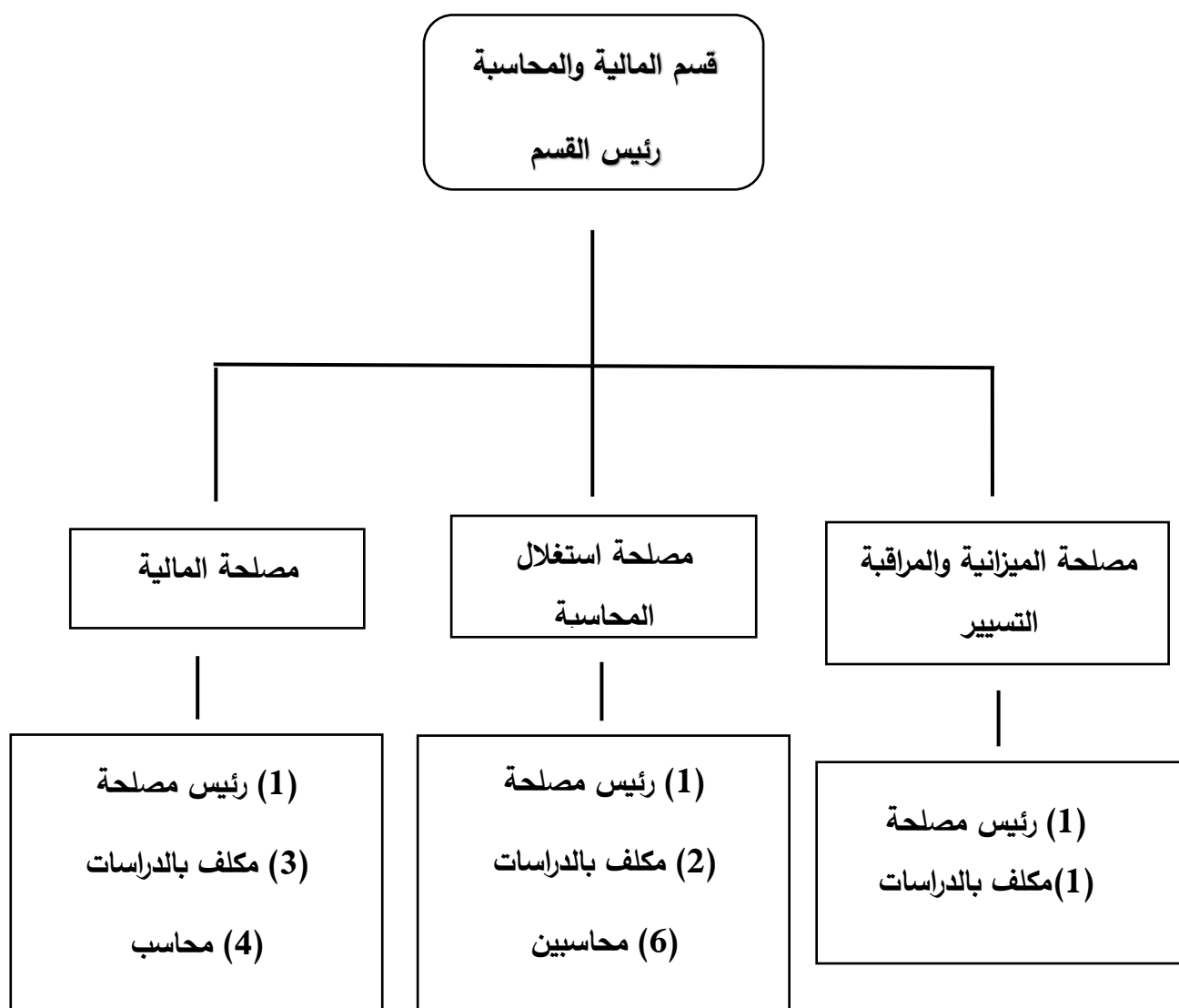
دفتر تسيير الموردين.

جدول حسابات النتائج.

ميزان المراجعة.....إلخ.

وستتطرق فيما يلي مهام أو أهداف كل مصلحة على حدة.

شكل توضيحي 2- 1: الهيكل التنظيمي لقسم المالية والمحاسبة



أ. مصلحة الاستغلال المحاسبي: وتتمثل مهامها في:

- ضمان مراقبة القيود المحاسبية اليومية العامة المتعلقة بأجور العمال وتسيير الزبائن.
- إعداد النتائج المحاسبية للمديرية.
- إعداد جداول المقاربة الضرورية بتقريب الحسابات المحاسبية (شهرية، ثلاثية).

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

المبحث الثاني: استخدام جدول تدفقات الخزينة في تحقيق التوازن المالي لمؤسسة سونلغاز سكيدة

يهدف هذا المبحث إلى تحقيق التوازن المالي باستخدام جدول تدفقات الخزينة، وفي هذا المبحث يتم تحليل الميزانية (أصول وخصوم) وجدول حسابات النتائج بالإضافة إلى جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة سونلغاز سكيدة خلال الفترة 2021 - 2023.

المطلب الأول: عرض وتحليل الميزانية المالية وجدول حسابات النتائج لمؤسسة سونلغاز للفترة (2023-2021)

الفرع الأول: عرض وشرح الميزانية المالية للفترة (2023-2021)

أولاً: عرض الميزانية المالية للمؤسسة (2023-2021)

1-جانب الأصول

جدول 1-2: الميزانية المالية للفترة (2023-2021) من جانب الأصول الوحدة الدينار الجزائري

البيان	2021	2022	2023
الأصول غير الجارية			
- فرق الاقتناء	-	-	-
-البرمجيات والأنظمة	0,00	0,00	0,00
-المعلوماتية			
-الأراضي	8287703 ,00	8287703,00	8268567,00
-تهيئة وتجهيز الأراضي	12207464 ,59	14549645,90	13915022,19
-مباني ومنشآت	144999123,75	140056980,34	194292095,35
	11109308695,30	10969791053,61	12174959671,57

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

1378906898,70	1402276251,94	1338307468,19	-تجهيزات تقنية معدات وأدوات
5507994846,70	4537192811,45	2801115162,35	-أصول ثابتة أخرى
00	00	00	-أصول قيد الإنجاز
			-فروض وأصول مالية أخرى غير جارية
19278337101,51	17972154446,24	15414225617,18	مجموع الأصول غير الجارية
10692837,09	3713837,34	9211120,63	الأصول الجارية
2851410388,28	3025821191,96	4069909387,06	-المخزونات
57514858,95	1891571062,37	38390538,17	-الزبائن
8		98440317,36	-مدنيون اخرون
0,00	0,00	0,00	-الضرائب
51817350,30	124409216,31	79996374,56	-أصول جارية أخرى
			-الخزينة
51817350,3	3523706446,04	4225947797,78	-مجموع الأصول الجارية
22547037654,68	20595860892,28	19710173414,96	-المجموع العام للأصول

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الملاحق رقم 1,3,5

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

2 - جانب الخصوم

جدول 2-2: الميزانية المالية للفترة (2021-2023) من جانب الخصوم الوحدة الدينار الجزائري

البيان	2021	2022	2023
الأموال الخاصة			
- رأس المال غير المستعان به	-	-	-
- علاوات واحتياطات مدمجة	-	-	-
- فرق إعادة التقييم	382161942,86	0,00	0,00
- نتيجة صافية	0,00	(2191789520,7	(3348539953,81)
- حسابات الربط	11158639320,14	1)	1454982643261,82
		12859675399,9	
		7	
المجموع	11540801263,0	10667885879,2	11201103308,01
	0	6	
الخصوم غير جارية			
-الفروض والديون المالية	208293063,52	312120930,67	315635510,68
-ديون أخرى غير جارية	-	-	-
-المخصصات والمنتجات المحققة مقدما	4705140905,15	5161160133,95	6209105599 ,12

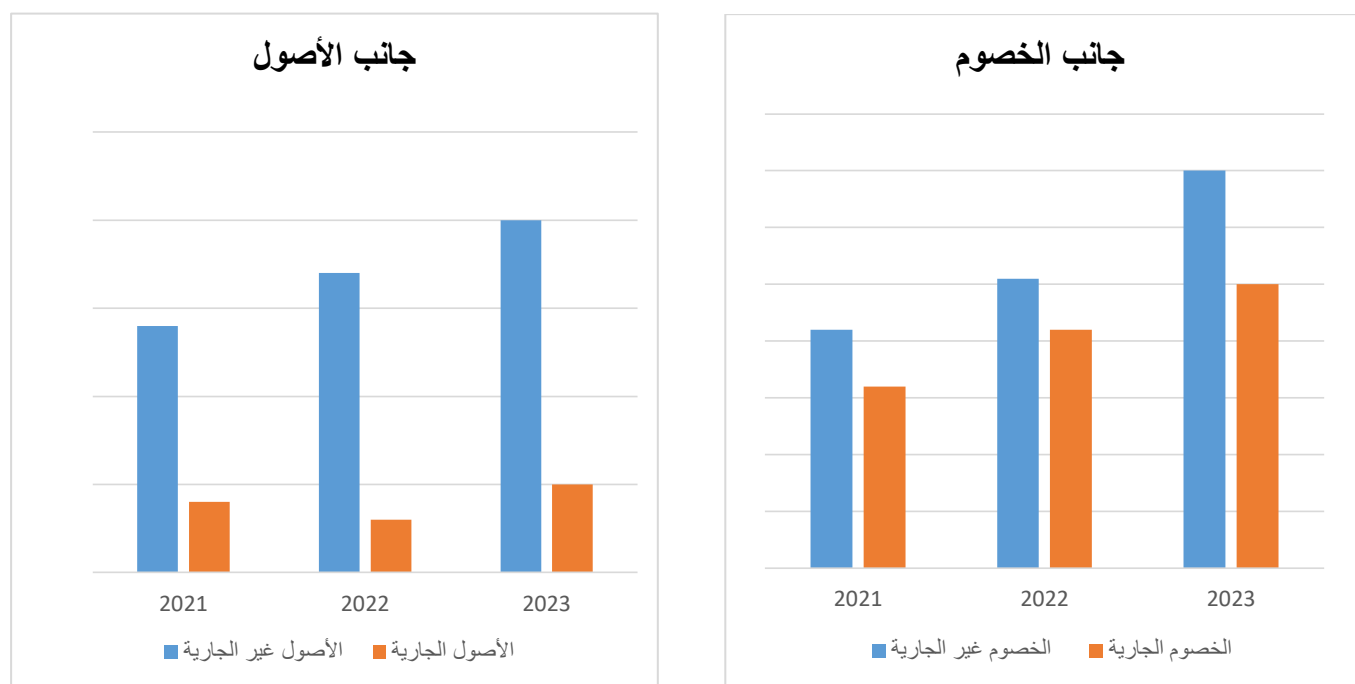
الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

6524741109,80	5473281064,62	4913433968,67	-مجموع الخصوم غير الجارية
2279036951,44	1381059642,02	792327246,47	الخصوم الجارية
218110679,53	162924593,14	251689794,19	-الموردون والحسابات الملحق
0,00	0,00	0,00	-الضرائب
2324045605,90	2910709713,24	2211921142,63	-الديون على شركات المجموعة والشركاء
0,00	0,00	0,00	-ديون أخرى
			-خزينة الدائنة
4821193236,87	4454693948,40	3255938183,29	مجموع الخصوم الجارية
22547037654,68	20595860892,2	19710173414,9	المجموع العام للخصوم
	8	6	

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على الملاحق رقم 2,4,6

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

الشكل رقم (2-4): التمثيل البياني لجانب الأصول والخصوم للميزانية المالية للمؤسسة خلال الفترة (2021-2023)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (2-1) والجدول رقم (2-2)

ثانيا: شرح الميزانية المالية للفترة (2023-2021)

من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ:

الأصول:

من خلال الاطلاع على اصول المؤسسة محل الدراسة (الجدول رقم (2-1))، نلاحظ انه هناك تذبذب في نتائج الدراسة لسنوات الفترة المدروسة 2023-2021 حيث ان قيمة الأصول غير جارية تفوق قيمة الأصول الجارية وهذا راجع الى الزيادة في بعض العناصر والتي تتمثل في التجهيزات النفسية والأصول الثابتة الأخرى وأصول قيد الإنجاز اما الأموال المتداولة (الجارية) نلاحظ زيادة طفيفة راجعة لارتفاع في الزبائن والمدينون الاخرون. بصفة عامة نلاحظ ان الأموال غير الجارية مثل النسبة الأكبر من مجموع الأصول.

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

الخصوم:

من خلال الجدول رقم (2-2) والشكل (2-3) تم فحص خصوم المؤسسة سونلغاز خلال الفترة 2023-2021 تم التوصل الى النتائج التالية:

نلاحظ ان في خصوم المؤسسة النتيجة الصافية خلال سنة 2021-2022 سالبة أي هناك انخفاض مقارنة بسنة 2021 التي كانت فيها منعدمة ثم تليها الخصوم غير الجارية والتي اخذت بالارتفاع من سنة لأخرى وهذا راجع الى ارتفاع القروض والديون المالية والمخصصات والمنتجات المحققة من سنة الى أخرى اما فيما يخص الخصوم الجارية فقد ارتفعت من سنة الى أخرى.

الفرع الثاني: عرض وتحليل جدول حسابات النتائج للفترة (2023-2021)

أولاً: عرض جدول حسابات النتائج للمؤسسة (2023-2021)

جدول (2-3): جدول حسابات النتائج للمؤسسة (2023-2021) الوحدة الدينار الجزائري

البيان	2021	2022	2023
رقم الاعمال اعانة الاستغلال	7030623841,46 00	73236472277,69 00	7487773790,95 00
1-انتاج السنة المالية	7030623841,46	7323647277,69	7487773790,96
-مشتريات مستهلكة	(776484428,52)	(49544554,88)	(32552563,23)
-خدمات خارجية	(499313208,74)	(542408256,81)	(788442366,44)

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

			وخدمات اخرى
(8084669492,33)	(7736350075,60)	(7723292759,64)	2- استهلاكات السنة المالية
(596895701,38)	(412702797,91)	(692668918,18)	3- القيمة المضافة للاستغلال
(1412276990,62) (98326624,40)	(1335463550,60) (95783324,25)	(1203950086,94) (122214672,94)	- أعباء المستخدمين - الضرائب و الرسوم و المدفوعات
2107499316,40	(1843949672,76)	(2018833677,24)	4- إجمالي فائض الاستغلال
266228774,15 (107484393,70) (1425838954,92) 100638573,15	254228154,56 (38360625,12) (918992169,66) 405779320,85	240408272,83 (22712175,0900) (956493847,37) 35548936,24	- منتجات تشغيلية أخرى - أعباء تشغيلية أخرى - مخصصات الاستهلاكات والمؤونات - استرجاع على خسائر القيمة و المؤونات

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

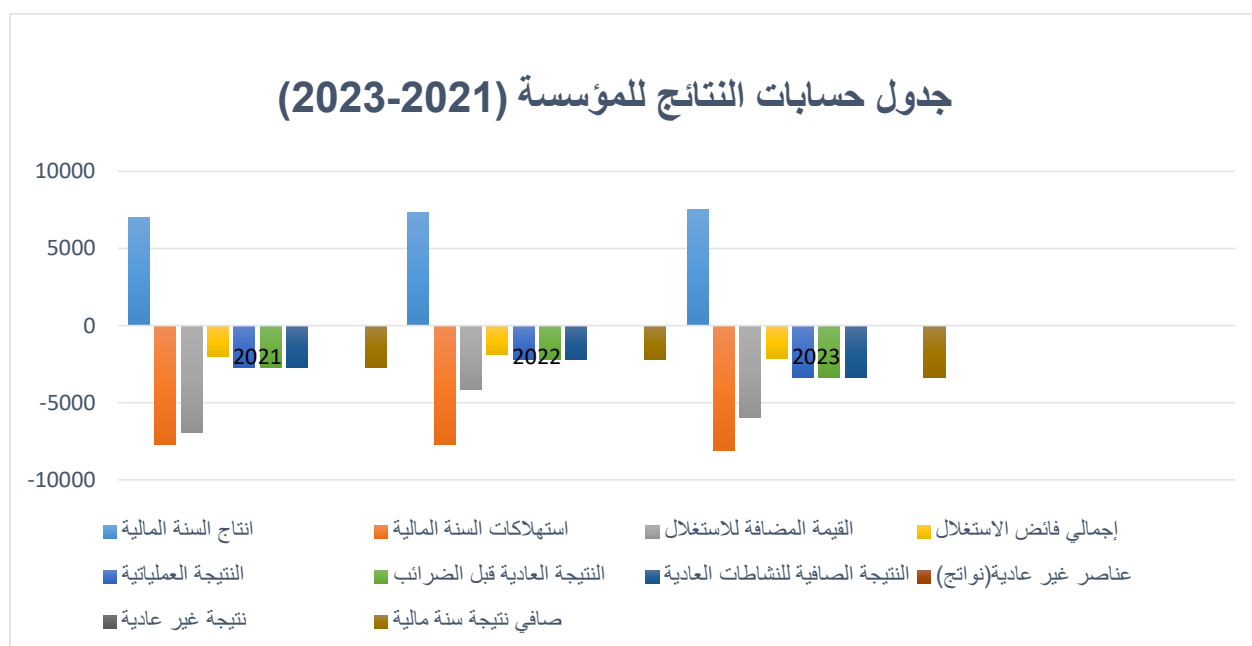
(3348539953,81)	(2191789520,71)	(2734066276,51)	5- النتيجة العملية
(3348539953,81)	(2191789520,71)	(2734066276,51)	6- النتيجة العادية قبل الضرائب
00	00	00	-الضرائب الواجب دفعها على النتائج
00	00	00	-ضرائب أخرى على النتائج
78454641138,25	7983654753,10	7306581076,33	-مجموع منتجات النشاطات العادية
(11203181092,06)	(10175444273,81)	(10040647352,84)	-إجمالي أعباء النشاطات
(3348539953,81)	(2191789520,71)	(2734066276,51)	7- النتيجة الصافية للنشاطات العادية
00	00	00	8- عناصر غير عادية (نواتج)
00	00	00	9- نتيجة غير عادية
(3348539953,81)	(2191789520,71)	(2734066276,51)	10- صافي نتيجة سنة مالية

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الملاحق

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

من خلال اليه من خلال الجدول رقم (2-3) يمكن تمثيل تطور كل من رقم الاعمال وصافي نتيجة السنة المالية واستهلاكات السنة المالية والقيمة المضافة للاستغلال واجمالي فائض للاستغلال والنتيجة التشغيلية والنتيجة المالية والعادية (2023-2021) في الشكل البياني التالي:

رسم توضيحي رقم (2-5): تمثيل تطور كل من رقم الاعمال وصافي نتيجة السنة المالية واستهلاكات السنة المالية والقيمة المضافة للاستغلال واجمالي فائض للاستغلال والنتيجة التشغيلية والنتيجة المالية والعادية (2023-2021)



2- استهلاكات السنة المالية : نلاحظ انخفاض في استهلاك السنة المالية من 2021 الى 2022 ثم واصلت الانخفاض في 2023 وهذا يدل على تحكم المؤسسة في التكاليف خاصة المشتريات والخدمات.

3- القيمة المضافة للاستغلال: حيث تمثل القيمة المضافة للاستغلال الفرق بين انتاج السنة المالية واستهلاك السنة المالية نلاحظ انها عرفت تذبذب حيث سجلت انخفاضا في 2022 مقارنة ب 2021 ثم عرفت تحسن طفيف في 2023 وهذا مرتبط بتغير الإنتاج والاستهلاكات.

4- اجمالي فائض الاستغلال: جمالي فائض الاستغلال عبارة عن موارد التي تحصل عليه المؤسسة من خلال نشاطها الرئيسي للاستغلال ويغير مؤشر لقياس أداء المؤسسة التجاري والإنتاجي حيث نلاحظ انه حقق اجمالي

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

فائض استغلال ضعيف حيث يبلغ حوالي 1% في سنة 2021 و 3% سنة 2022 ليواصل انخفاضه في 2023 وهذا ما يدل على ان نشاط المؤسسة يكاد يغطي اعباءها التشغيلية.

5-النتيجة التشغيلية: تمثل الناتج الصافي من العمليات التشغيلية حيث نلاحظ انخفاض في النتيجة التشغيلية خلال السنوات المدروسة خاصة في سنة 2021 و 2022 حيث قدرت حوالي 7% ثم تحسنت في 2023 ب 5% الا انها بقيت سلبية ما يعكس ضعف الاداء التشغيلي.

6-النتيجة المالية: تمثل الفرق بين المنتجات المالية والاعباء المالية حيث نلاحظ ان النتيجة المالية ساهمت في زيادة الخسائر نتيجة الاعباء المالية المرتفعة التي تتحملها المؤسسة.

7-النتيجة العادية: حيث سجلت النتيجة العادية تحسنا في 2022 مقارنة ب 2021 اذ انخفضت قيمة الخسارة بنسبة طفيفة حوالي 10% وهذا يدل على تحسن نسبي في اداء المؤسسة اما في سنة 2023 فقد عرفت تراجع من جديد حيث ارتفعت الخسارة الى 15% مما يعكس عودة التدهور الى النتيجة العادية.

8-النتيجة الصافية للنشاطات العادية: تمثل الفرق بين النواتج والاعباء، نلاحظ من خلال الجدول انها سالبة في جميع السنوات حيث تحسنت سنة 2022 مقارنة 2021 ثم تدهورت بشكل كبير في 2023 ما يدل على ان المؤسسة تسجل خسائر مستمرة.

المطلب الثاني: عرض وتحليل ارصدة جدول تدفقات الخزينة للفترة (2021-2023)

إن المؤسسة موضوع الدراسة تعتمد على الطريقة المباشرة لتقديم جدول تدفقات الخزينة لما لديه من مميزات تتمثل في تقديم الاجزاء الرئيسية لدخول وخروج التدفقات النقدية الاجمالية (الزبائن، الموردين والضرائب) قصد الحصول على التدفقات الصافية للخزينة وفيما يلي يتم عرض جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة وتحليل أرسدته المختلفة.

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

أولاً: عرض جدول تدفقات الخزينة للفترة (2021-2023)

جدول رقم (2-4): جدول تدفقات الخزينة للمؤسسة (2021-2023) الوحدة الدينار الجزائري

البيان	2021	2022	2023
تدفقات الأموال			
المتأتية من الأنشطة التشغيلية	317033344,79	3579906196,64	3352516415,75
- المقبوضات من الزبائن	594651268,03	319378813,39	221370825,81
- المدفوعات للموردين و العملاء	7905368,20	6559957,68	14882646,92
- مقبوضات أخرى	42144003538	577649066,80	275817201,13
- مدفوعات أخرى	7095945,95	(963341,00)	1098161,91
- الفوائد المالية المدفوعة	(24732748,00)	28436810,00	(27240172,000)
- ضرائب أخرى مدفوعة			
- تدفقات الخزينة قبل العناصر غير المدفوعة	2179785211,63	2716911743,43	2896353045,82
- صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية A	217985211,63	2716911743,43	2896353045,82

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

2919165999,96	2213881591,64	1316960784,62	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية - مدفوعات لاقتناء أصول ثابتة - مقبوضات من بيع الأصول
(2907015999,96)	(2213881591,64)	(1316960784,62)	- صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية B
00	00	00	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
00	00	00	- مقبوضات من إصدار الأسهم
371036,84	00	00	- توزيعات الأرباح المدفوعة
57988244138,93	4767589373,51	2405329273,65	- التحصيلات المتأتية من القروض
1258413,84	12105193	00	- مقبوضات بين الوحدات
(6489594674,11)	(6940199631,61)	(6344077949,36)	- تسديد القروض - مدفوعات بين الوحدات

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

00	00	00	- إعانات الاستغلال
(6489594674,11)	(6940199631,61)	(6344077949,36)	- صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية C
(6510257628,25)	(6437239319,82)	(5481253522,35)	- التغير في الخزينة
124409216,31	79996374,56	90040493,57	- أموال الخزينة و معادلتها عند افتتاح السنة المالية
51817350,30	124409216,31	79996374,56	- أموال الخزينة و معادلتها عند اقفال السنة المالية
(72591866,01)	44412841,75	(10044199,01)	- تغير أموال الخزينة لهذه الفترة

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الملاحق

ثانيا: تحليل أرصدة جدول تدفقات الخزينة للفترة (2021-2023)

1-2 صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية

الجدول (2-5): صافي أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية الوحدة الدينار الجزائري

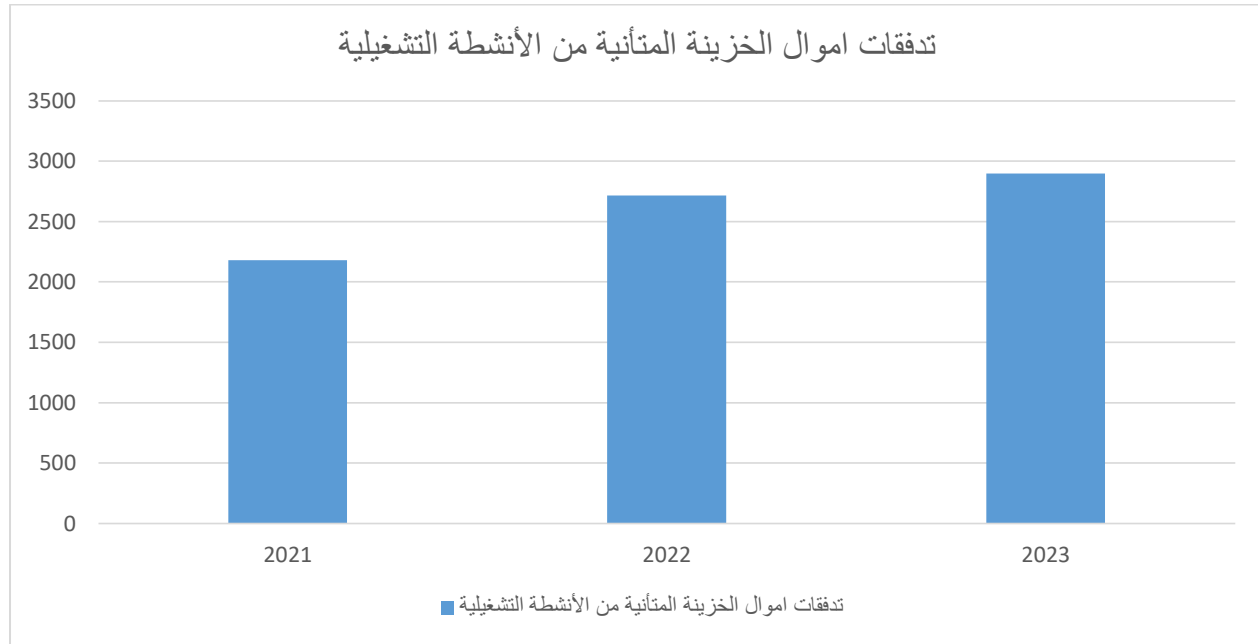
السنوات	تدفقات اموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية
2021	2179785211,63
2022	271691174,43
2023	2896353045,82

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (2-4)

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

يمكن توضيح تطور صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية:

الشكل رقم (2-6): تمثيل بياني لتدفقات اموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول اعلاه

التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية تتمثل في الأنشطة الرئيسية التي تمارسها المؤسسة حيث نلاحظ من خلال الجدول و التمثيل البياني ان صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية موجبة خلال السنوات الثلاثة حيث قدرت على التوالي **2179785211,63**، **271691174,43** و **2896353045,82** و هذا ما يدل على انه المؤسسة قادرة على تحقيق تدفقات لتمويل و تغطية احتياجاتها ن خلال القيام بأنشطتها للدورة التشغيلية ، بمعنى آخر ان المقبوضات أكبر من المسحوبات حيث ارتفعت بنسبة 24,64% في سنة 2022 مقارنة بسنة 2021. سبب ارتفاع التحصيلات المقبوضة من الزبائن و مدفوعات اخرى التي كانت فيها زيادة اكبر من المبالغ المسددة للموردين و المستخدمين و الضرائب و الفوائد المالية لتعود لانخفاض سنة 2023 بنسبة 6.60% و ذلك راجع لانخفاض مقبوضات الاخرى رغم ارتفاع الفوائد المالية و مقبوضات من الزبائن. على العموم المؤسسة من خلال هذا التحليل يمكن القول انها احسنت تسيير الدورة التشغيلية حيث تمتلك سياسة جيدة مع الزبائن في تحصيل مستحقاتها وقادرة على تسديد التزامها للموردين.

2-2 صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

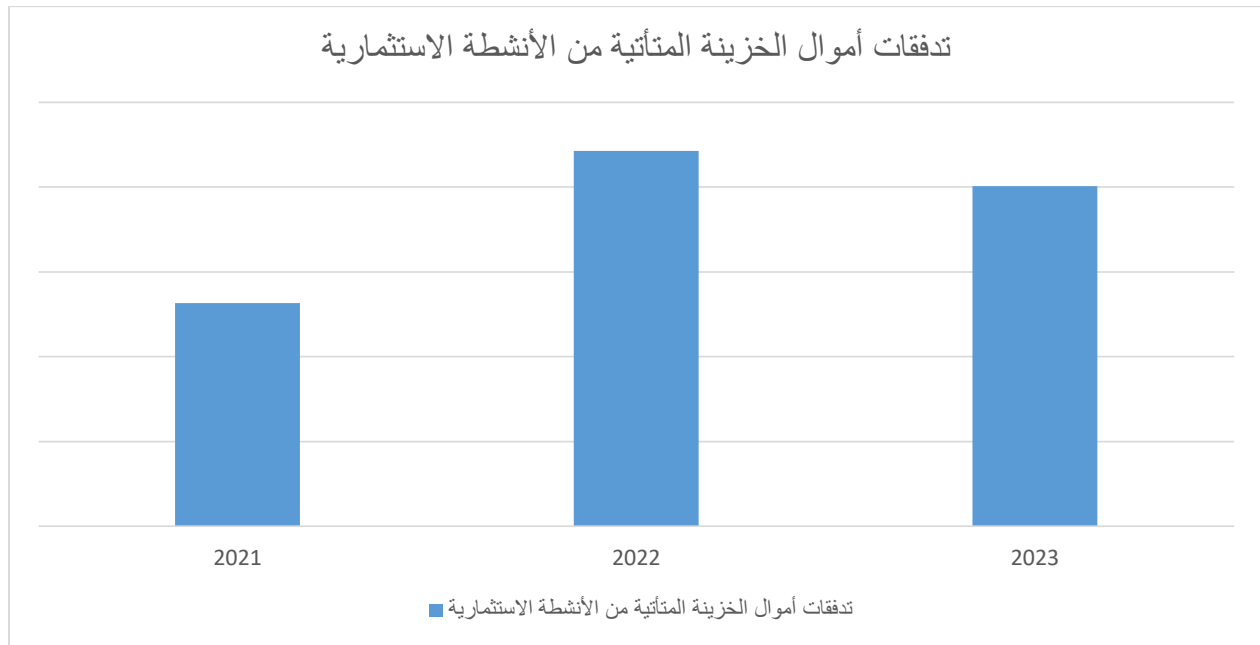
جدول (2-6): صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية الوحدة الدينار الجزائري

السنوات	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية
2021	1316960784,62
2022	2213881591,64
2023	2007015999,96

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (2-4)

يمكن توضيح تطور صافي تدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية من خلال الشكل البياني

الشكل رقم (2-7): تمثيل بياني لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة استثمارية



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على جدول (2-6)

حققت المؤسسة عجزا نقديا صافيا في جميع 2023-2022-2021 بقيم تقدر على التوالي (1316960784,62)، (2213881591,64)، (2007015999,96) وكان اكبرها سنة 2022 وهذا العجز يرجع أن المؤسسة لم تلجأ إلى أي نوع من أنواع التمويل لأنها استطاعت ان تمول جميع عملياتها

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

الاستثمارية في خزيتها التشغيلية كما استغلت الفائض المحقق في دورتها التشغيلية ايضا في تغطية كل التزاماتها التمويلية المتمثلة في الحصص والتوزيعات المدفوعة وتسديدات القروض والديون الاخرى.

2-3 صافي تدفقات اموال الخزينة المتأتية من الانشطة التمويلية

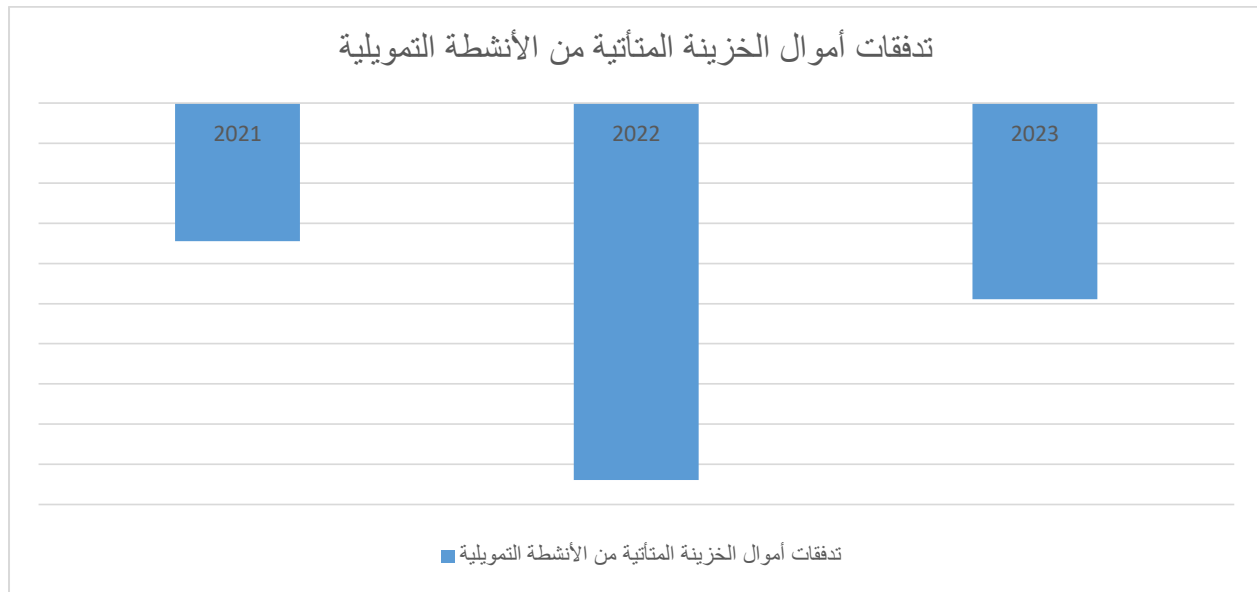
جدول رقم (2-7): صافي تدفقات اموال الخزينة المتأتية من الانشطة التمويلية الوحدة الدينار الجزائري

السنوات	تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية
2021	(6344077949,36)
2022	(6940199631,61)
2023	(6489594674,11)

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (2-4)

يمكن توضيح تطور صافي التدفقات النقدية من الانشطة التمويلية من خلال الشكل البياني التالي

الشكل رقم (2-8): تمثيل بياني لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (2-7)

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

حققت المؤسسة عجز في جميع السنوات 2021-2022-2023 وكانت القيم على التوالي (6344077949,36)، (6940199631,61)، (6489594674,11) وكان اكبرها سنة 2022 وهذا العجز يرجع الى أن المؤسسة لم تلجأ الى اي نوع من انواع التمويل لأنها استطاعت ان تمويل جميع عملياتها الاستثمارية في خزيتها التشغيلية كما استغلت الفائض المحقق مي دورتها التشغيلية ايضا في تغطية كل التزامها التمويلية المتمثلة في الحصص والتوزيعات المدفوعة وتسديدات القروض والديون الاخرى.

2-4 صافي تدفقات اموال الخزينة الاجمالية

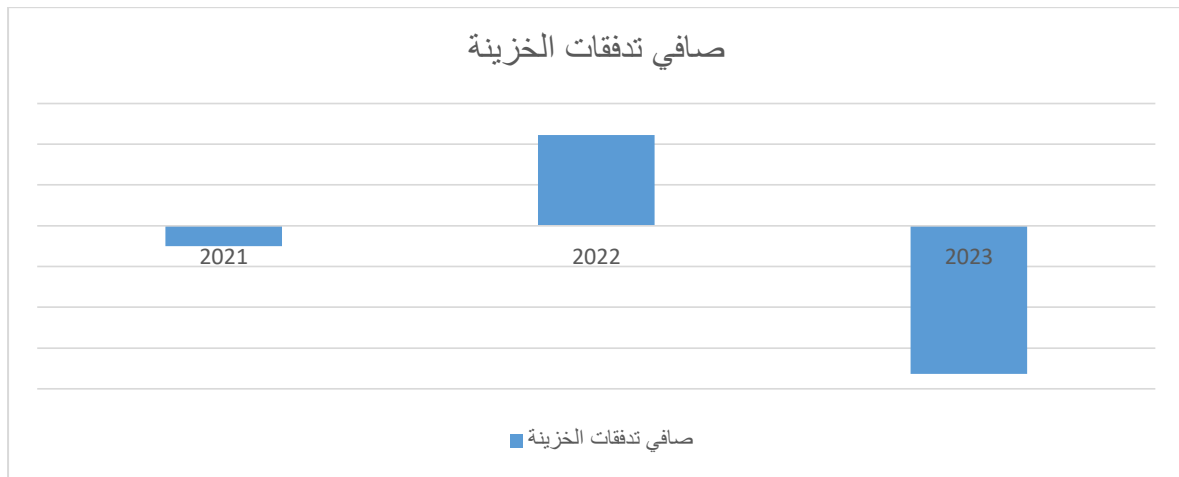
جدول (2-8): التغير في تدفقات الخزينة الاجمالية الوحدة الدينار الجزائري

السنوات	التغير في تدفقات الخزينة للفترة (A+B+C)
2021	(10044119,01)
2022	44412841,75
2023	(72591866,01)

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الجدول رقم (2-4)

يمكن توضيح صافي تدفقات الخزينة من خلال الشكل البياني التالي:

الشكل رقم (2-9): تمثيل بياني للتغير في تدفقات الخزينة للفترة (A+B+C)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على جدول (2-8)

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

من خلال الجدول و التمثيل البياني نلاحظ ان المؤسسة في سنة 2022 كان التغير في الخزينة موجب حيث قدر بـ **44412841,75** وهذا بسبب قدرة المؤسسة على تغطية نفقات الاستثمار و التمويل بواسطة فائض تدفقات خزينة الاستغلال اما في سنة 2021 و 2023 المؤسسة حققت عجزا في تغير اموال الخزينة حيث قدرت على التوالي بـ **(10044119,01)** و **(72591866,01)** وهذا ما يدل على ان المؤسسة لم تستطع تغطية نفقات الاستثمار و التمويل عن طريق فائض تدفقات خزينة الاستغلال المحققة خلال الفترة و هذا ما يدل على وجود بعض المشاكل المالية للمؤسسة كعجزها في تمويل دورة الاستثمار و عجز في خزيتها ناتج عن حالة خلل في التوازن المالي و السبب الرئيسي من وراء ذلك هو ان المؤسسة كانت عاجزة عن تمويل الاحتياجات الداخلية للنمو.

المطلب الثالث: تحليل جدول تدفقات الخزينة باستخدام النسب المالية

من أجل استخدام جدول تدفقات الخزينة لمؤسسة سونلغاز تم الاعتماد على مجموعة من النسب المالية ويتم تقسيمها كما يلي:

الفرع الأول: نسب السيولة

تُعد السيولة مؤشراً جوهرياً في التحليل المالي، حيث تعكس مدى قدرة المؤسسة الاقتصادية على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل وتجنب مخاطر العسر المالي. وتأسيساً على ذلك، يهدف هذا الجزء إلى تقييم الوضعية المالية لمؤسسة "سونلغاز" للفترة (2023-2021) عبر احتساب وتحليل أهم مؤشراتها المتمثلة في: نسبة السيولة العامة (التداول)، نسبة السيولة السريعة، ونسبة النقدية، للوقوف على مدى كفاية أصولها الجارية في تغطية ديونها المتداولة.

الجدول رقم (2-9): نسب السيولة للفترة 2023 - 2021

نسب السيولة	السنوات	2021	2022	2023
نسبة السيولة العامة (التداول)		1.32	0.75	0.62
نسبة السيولة السريعة		1.32	0.75	0.61
نسبة النقدية		0.025	0.028	0.011

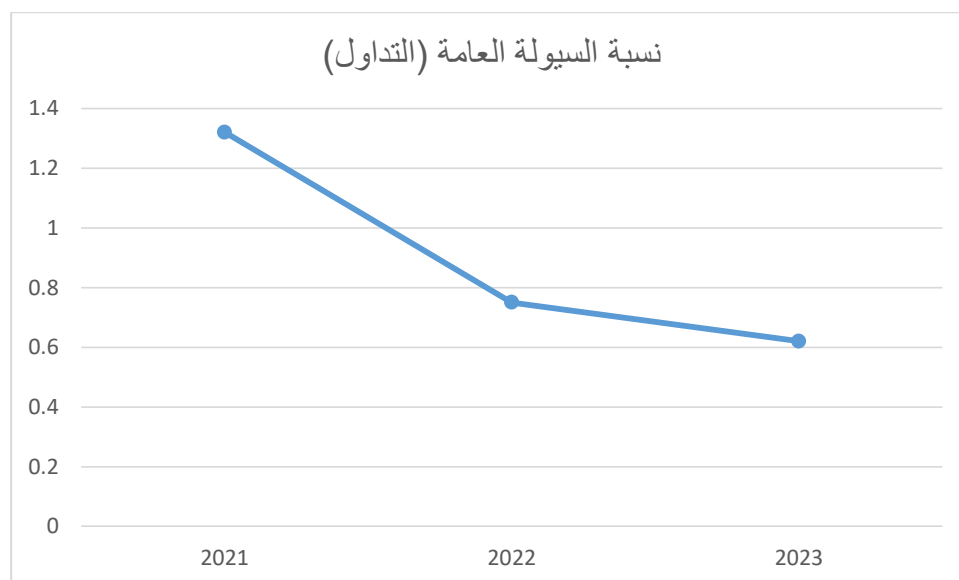
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الميزانية المالية للفترة (2023/2021)

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

التعليق والتحليل المالي لنسب السيولة

1. نسبة السيولة العامة (التداول):

الشكل رقم (2-10): منحى نسب السيولة العامة

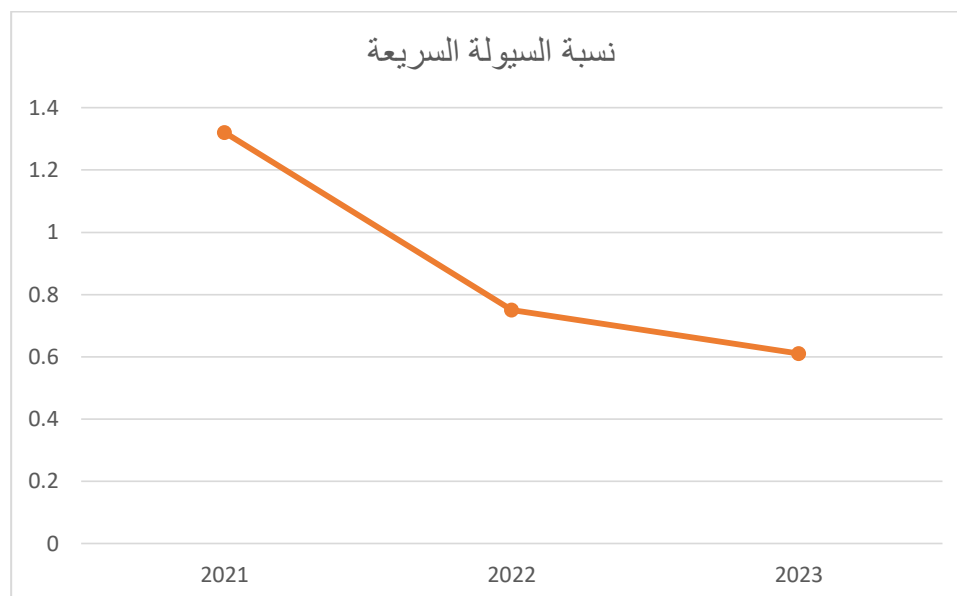


المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج Excel

- نلاحظ من خلال دراسة مؤشرات الجدول أن نسبة السيولة العامة لمؤسسة سونلغاز قد سجلت أعلى مستوياتها في سنة 2021 بقيمة 1.32، وهي نسبة ممتازة تقع ضمن النطاق المعياري المقبول علمياً بالرغم من التراجع الطفيف الذي شهدته السنتان الموالتان 2022 (0.75) و 2023 (0.62) نتيجة التوسع في الالتزامات الجارية للموردين ودفع مستحقات استثمارية ضخمة، إلا أن المؤسسة تحافظ على مرونة مقبولة في أصولها قصيرة الأجل لتغطية عبء الديون، مما يمنح حداً من الأمان والثقة للدائنين قصيري الأجل.

2. نسبة السيولة السريعة:

الشكل رقم (2-11): منحى نسب السيولة السريعة

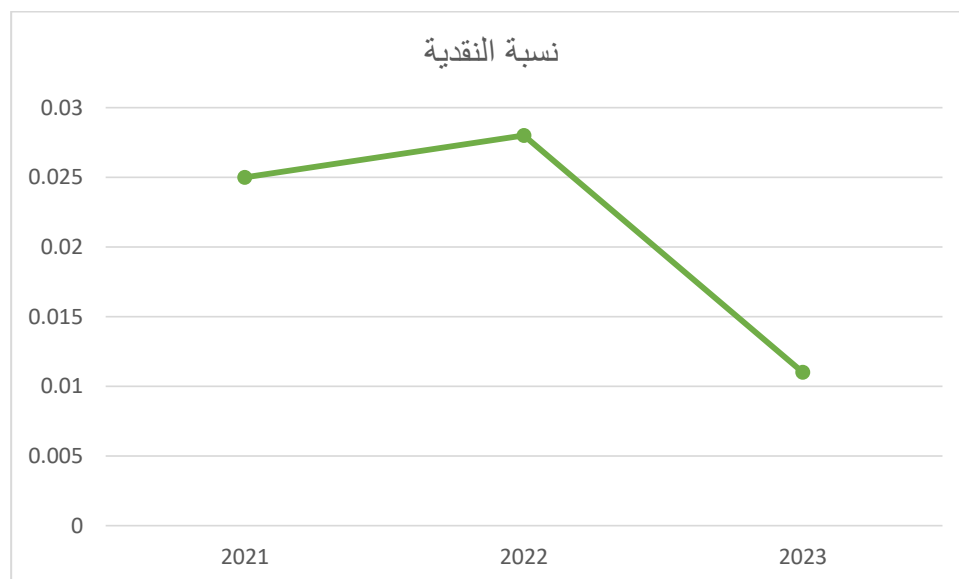


المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج Excel

- تماشت نسبة السيولة السريعة بشكل متوازٍ تماماً مع السيولة العامة حيث بلغت **1.32**، **0.75**، و **0.61** للسنوات الثلاث على التوالي. هذا التطابق الرقمي شبه التام يحمل دلالة محاسبية هامة جداً؛ وهي **انخفاض الوزن النسبي لعنصر المخزونات** (إذ بلغت المخزونات في 2023 حوالي 10 ملايين دينار فقط مقارنة بحجم أصول جارية بمليارات الدنانير). هذا يعني أن أصول المؤسسة الجارية تتكون في مجملها من نقدية وحقوق جاهزة (حقوق الزبائن ومدينون آخرون)، وبالتالي فإن استبعاد المخزون لا يؤثر على ملاءة المؤسسة، وهي ميزة إيجابية تدل على سرعة تحويل الحقوق إلى سيولة دون وجود مخزون راكد.

3. نسبة النقدية (السيولة الفورية):

الشكل رقم (2-12): منحى نسب السيولة النقدية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج Excel

- سجلت نسبة النقدية المستخرجة قيمة منخفضة بلغت 0.025، 0.028، و 0.011 يعود هذا الانخفاض الحاد إلى السياسة المالية الرشيدة للمؤسسة، والتي تتجنب تجميد أموال ضخمة في الحسابات الجارية دون استغلال (أموال عاطلة). بدلاً من ذلك، تقوم مؤسسة سونلغاز بتوجيه تدفقاتها النقدية فوراً لتمويل دورة الاستغلال وتسديد القروض وموردو الأصول الثابتة، وهو ما يفسر الانخفاض الفوري للنقدية مع وجود غطاء قوي من الحقوق المستحقة لدى الزبائن والشركات الزميلة.

تؤكد المؤشرات المالية المستخرجة أن الهيكل المالي قصير الأجل لمؤسسة "سونلغاز" يتمتع بنوع من الاستقرار والوضعية الآمنة، حيث تعتمد المؤسسة على حقوقها ونقدية الأنشطة التشغيلية في مواجهة التزاماتها الجارية، مع وجود حاجة مستمرة لموازنة وتيرة نمو الديون قصيرة الأجل بما يتوافق مع تدفقات الخزينة الداخلة.

الفرع الثاني: نسب الربحية

تُعد نسب الربحية أداة أساسية لتقييم كفاءة الإدارة في استغلال موارد المؤسسة المتاحة وتحويل العمليات التشغيلية إلى أرباح صافية. وتأسيساً على ذلك، يهدف هذا الجزء إلى قياس القدرة الكسبية لمؤسسة "سونلغاز" للفترة

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

(2023-2021) من خلال احتساب وتحليل المؤشرات الرئيسية التالية: معدل العائد على الأصول (ROA) ، العائد على حقوق الملكية (ROE) ، ونسبة هامش الربح الصافي.

الجدول رقم (2-10): نسب السيولة للفترة 2023 - 2021

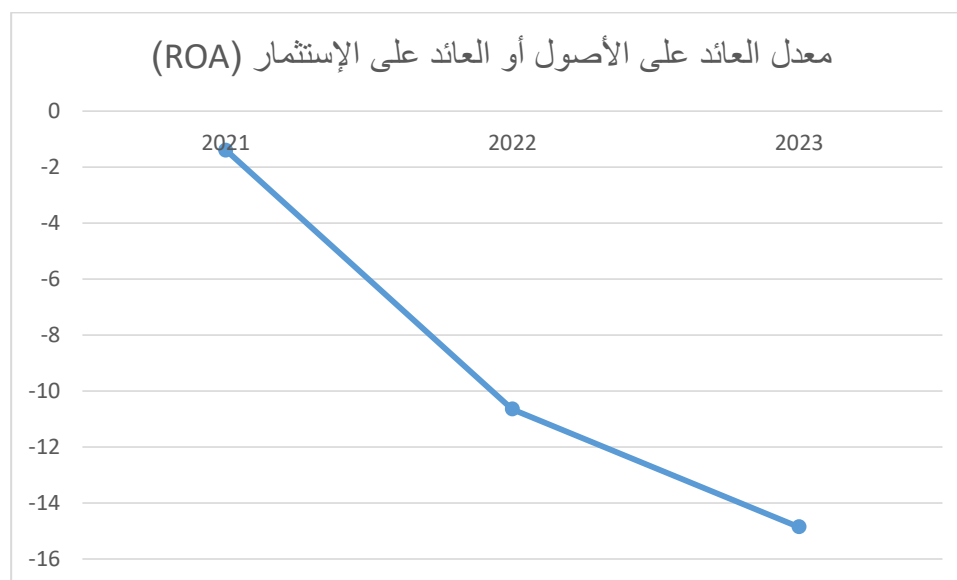
2023	2022	2021	نسب الربحية السنوات
14.85-	10.64-	1.39-	معدل العائد على الأصول أو العائد على الإستثمار (ROA)
29.89-	20.55-	2.37-	العائد على حقوق الملكية (ROE)
44.72-	29.93-	3.89-	نسبة هامش الربح الصافي

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الميزانية المالية للفترة (2023/2021)

التعليق والتحليل المالي لنسب الربحية

1. معدل العائد على الأصول أو الاستثمار (ROA)

الشكل رقم (2-13): منحى معدل العائد على الأصول أو الإستثمار



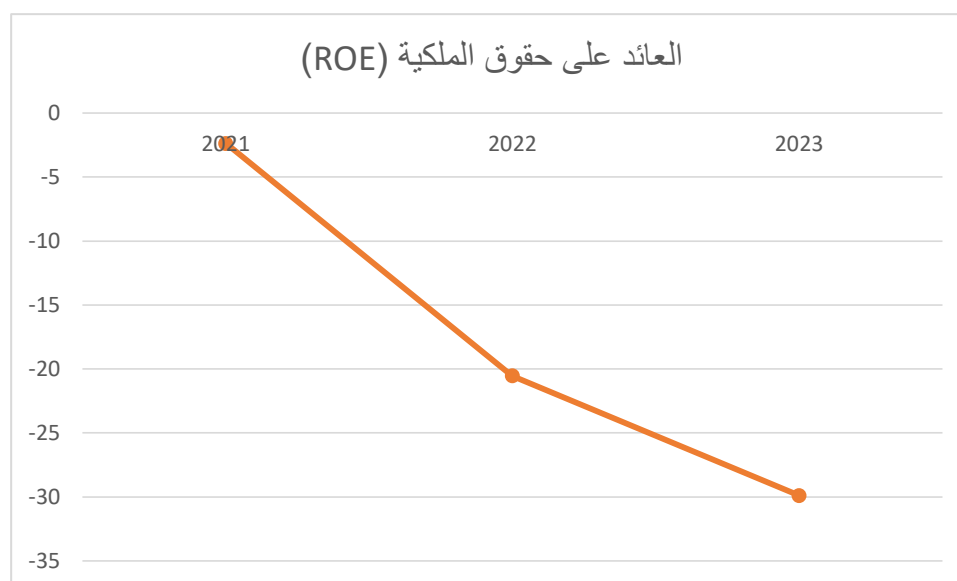
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج Excel

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

- نلاحظ من خلال الجدول أن معدل العائد على الأصول سجل قيمياً سالبة وتراجعاً مستمراً طوال فترة الدراسة، حيث انخفض من -1.39% في سنة 2021 إلى -10.64% في سنة 2022، ليتفاقم العجز ويصل إلى -14.85% في سنة 2023.
- حيث يشير هذا التراجع المستمر في قيم النسبة إلى ضعف الكفاءة الاستثمارية لإدارة المؤسسة في استغلال وإدارة إجمالي أصولها المادية والمالية لتوليد أرباح صافية. وبما أن النسبة سالبة، فهذا يعكس أن الاستثمارات الضخمة التي قامت بها المؤسسة في أصولها غير الجارية (كما توضحه الميزانية) لم تساهم في تحقيق عوائد إيجابية، بل شكلت عبئاً إضافياً على النتيجة الصافية نتيجة لارتفاع مخصصات الاهتلاك والأعباء المرتبطة بها.

2. معدل العائد على حقوق الملكية: (ROE)

الشكل رقم (2-14): منحى معدل العائد على حقوق الملكية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج Excel

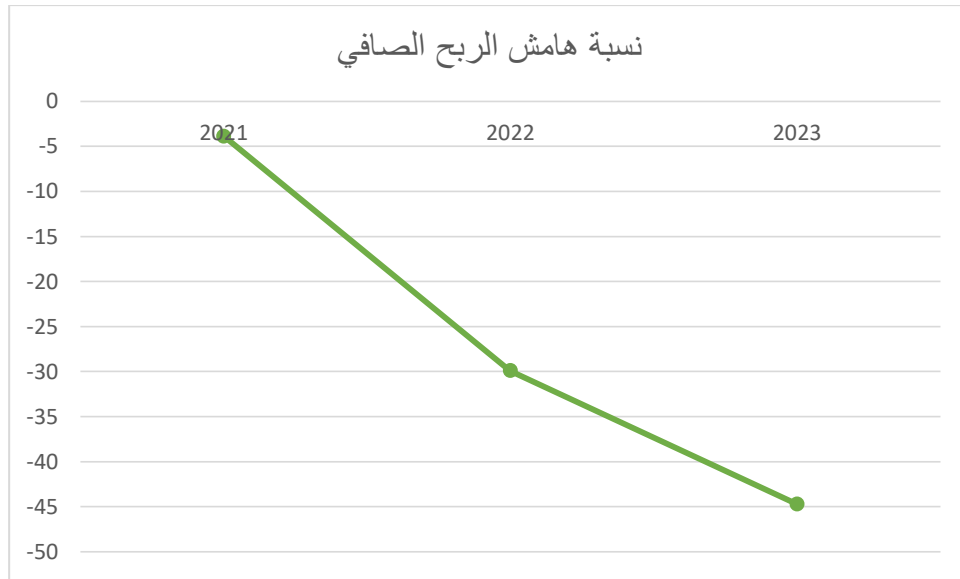
- تماشى العائد على حقوق الملكية (الأموال الخاصة) مع الاتجاه العام لنسب الربحية، حيث سجل انخفاضاً حاداً من -2.37% سنة 2021 إلى -20.55% سنة 2022، وتضاعف هذا العجز تقريباً في سنة 2023 ليبلغ -29.89% .

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

- وتنعكس هذه المؤشرات السالبة تآكلاً مستمراً في العائد الاستثماري الموجه للملاك والمساهمين (الدولة في حالة سونلغاز). إن انخفاض النسبة إلى قرابة 30%- في سنة 2023 يرجع أساساً إلى تضخم حجم الخسائر الصافية السنوية المحققة بالتزامن مع استقرار الأموال الخاصة، مما يعني أن المؤسسة عاجزة في الوقت الراهن عن تعظيم ثروة الملاك أو تحقيق نمو ذاتي يعتمد على أرباحها المحتجزة، بل تعتمد بشكل مباشر على حسابات الربط والتمويلات الخارجية والعمومية للاستمرار.

3. نسبة هامش الربح الصافي:

الشكل رقم (2-15): منحى هامش الربح الصافي



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج Excel

- سجل هامش الربح الصافي هبوطاً حاداً وغير متوازن خلال سنوات الدراسة، حيث انتقل من 3.89%- في سنة 2021 إلى 29.93%- في سنة 2022، ليتفاقم العجز بشكل لافت في سنة 2023 مسجلاً 44.72%-.
- حيث تكشف هذه النسبة عن خلل هيكلي واضح في العلاقة بين المبيعات (رقم الأعمال) والنتيجة الصافية. فبالرغم من أن رقم أعمال مؤسسة سونلغاز يسجل نمواً طفيفاً ومستقراً (تجاوز 740 مليار سنتيم في 2023)، إلا أن هامش الربح يتراجع بعنف؛ وهذا دليل قاطع على أن أعباء الاستغلال

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

والأعباء التشغيلية الأخرى تنمو بمعدلات ضخمة تفوق بكثير وتيرة نمو الإيرادات. وتأكيداً لذلك، يظهر جدول حسابات النتائج أن استهلاك السنة المالية والأعباء العملياتية الأخرى كانت تمتص القيمة المضافة وتتحول إلى خسائر حادة قبل الوصول إلى النتيجة النهائية.

تظهر المؤشرات المحسوبة أن مؤسسة "سونلغاز" تعاني من أزمة ربحية حادة وهيكلية طوال الفترة (2021-2023). هذا التدهور المستمر ليس ناتجاً عن فشل في تسويق الخدمات أو انخفاض رقم الأعمال، بل هو ناتج عن عدم القدرة على التحكم في تكاليف وأعباء الاستغلال (كأعباء المستخدمين، والمشتريات المستهلكة، والخدمات الخارجية) بالإضافة إلى العبء الثقيل للاهتلاكات الناتجة عن تضخم حجم الأصول غير الجارية. تتطلب هذه الوضعية تدخلاً عاجلاً من الإدارة المالية لوضع استراتيجية صارمة لضغط التكاليف، وإعادة النظر في سياسة التسعير أو الحصول على دعم استغلالي أكبر من طرف الدولة لتغطية العجز التجاري وتحسين مؤشرات الأداء مستقبلاً.

الفرع الثالث: نسب النشاط/الدوران

تُستخدم نسب النشاط أو الدوران لقياس مدى كفاءة إدارة المؤسسة في تشغيل واستغلال أصولها ومواردها المختلفة وتحويلها إلى إيرادات ومبيعات (رقم أعمال). وتأسيساً على ذلك، يهدف هذا الجزء إلى تقييم الفعالية التشغيلية لمؤسسة "سونلغاز" للفترة (2021-2023) عبر احتساب وتحليل المؤشرات التالية: معدل دوران الأصول الإجمالية، دوران الأصول الثابتة، دوران المخزون، دوران الزبائن، ودوران الأصول المتداولة.

الجدول رقم (2-11): نسب السيولة للفترة 2021 - 2023

نسب النشاط/الدوران	السنوات	2021	2022	2023
معدل دوران الأصول		0.36	0.36	0.33
معدل دوران الأصول الثابتة		0.46	0.42	0.38
معدل دوران المخزون		763.25	1,971.99	700.30
معدل دوران المديونية (الزبائن)		1.73	2.42	2.63

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

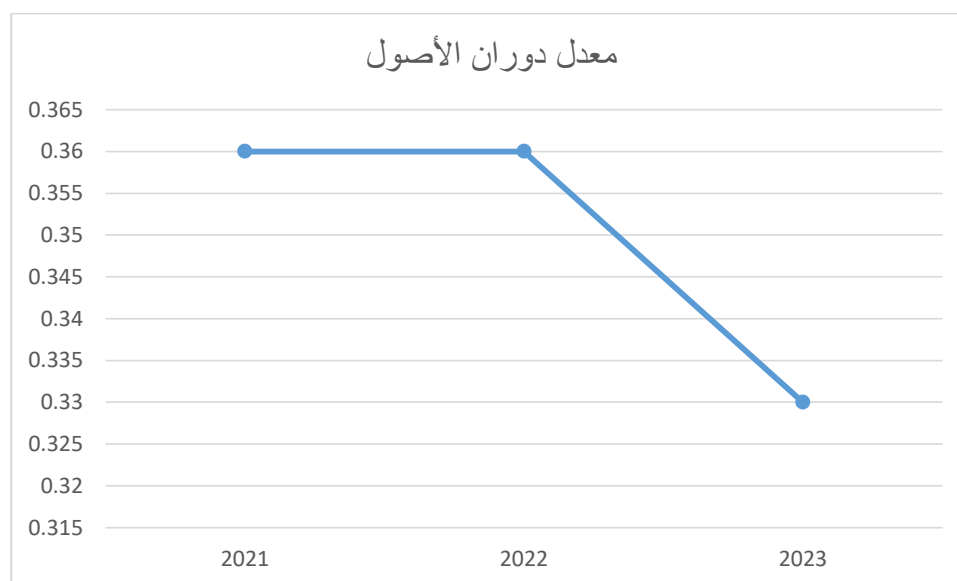
2.52	2.20	1.64	معدل دوران الأصول المتداولة
------	------	------	-----------------------------

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الميزانية المالية للفترة (2023/2021)

التعليق والتحليل المالي لنسب النشاط (الدوران)

1. معدل دوران الأصول (الإجمالية):

الشكل رقم (2-16): منحى معدل دوران الأصول

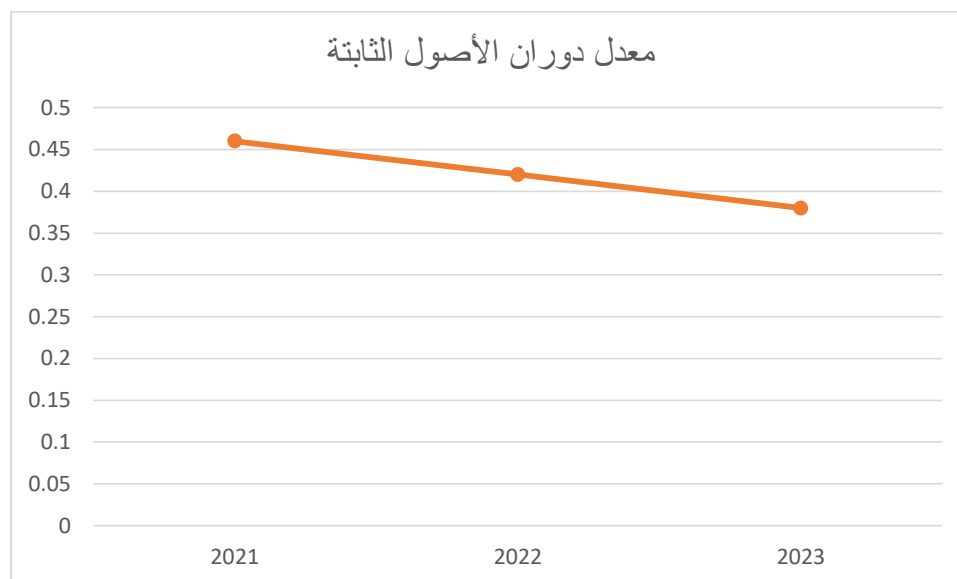


المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج Excel

- نلاحظ استقراراً نسبياً في معدل دوران الأصول الإجمالية عند 0.36 مرة خلال سنتي 2021 و2022، مع تسجيل تراجع طفيف في سنة 2023 ليصل إلى 0.33 مرة.
- ويعكس هذا المعدل (الذي يقل عن الواحد الصحيح) طبيعة النشاط الكثيف لرأس المال في مؤسسة سونلغاز. فالانخفاض الطفيف أو الاستقرار يشير إلى أن وتيرة نمو إجمالي الاستثمارات والأصول داخل المؤسسة يسير بمعدل أسرع من نمو وتوليد رقم الأعمال (المبيعات). وهو أمر مبرر أكاديمياً في الشركات السيادية القائمة على البنية التحتية الضخمة التي تتطلب خططاً استثمارية طويلة المدى قبل أن تتحول إلى عوائد نقدية مكافئة.

2. معدل دوران الأصول الثابتة (غير الجارية):

الشكل رقم (2-17): منحى معدل دوران الأصول الثابتة

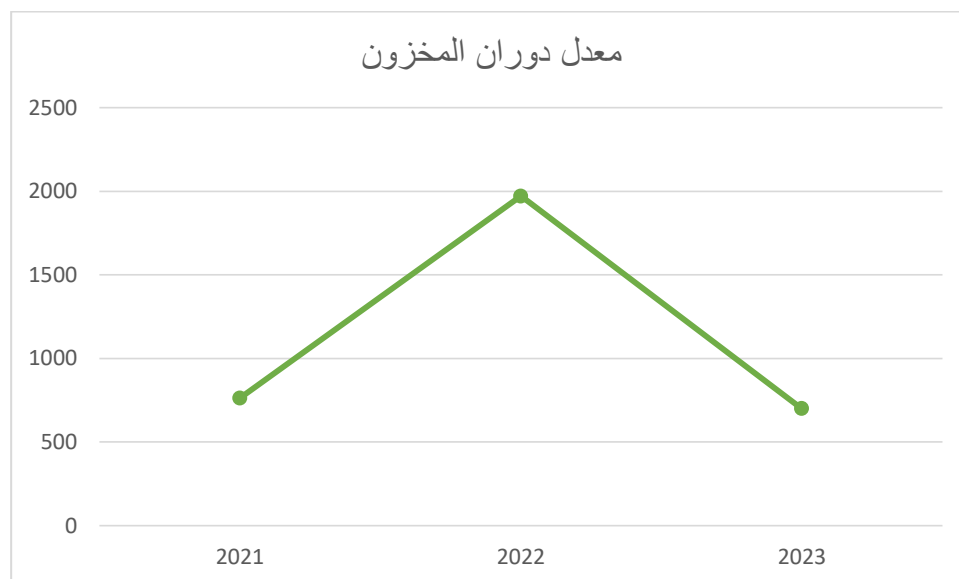


المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج Excel

- سجل هذا المؤشر تراجعاً تدريجياً ومستمراً طوال فترة الدراسة، حيث انخفض من **0.46 مرة** في سنة 2021 إلى **0.42 مرة** في سنة 2022، ثم إلى **0.38 مرة** في سنة 2023.
- ويرتبط هذا التراجع المباشر بالاستثمارات الضخمة التي قامت بها المؤسسة في تجديد وتوسيع شبكاتها ومنشآتها الإنتاجية (أصول قيد الإنجاز ومباني وتجهيزات تقنية كما توضحها الميزانية). هذا التوسع الأفقي في الأصول الثابتة لم يقابله قفزة مماثلة في رقم الأعمال خلال نفس الفترة، مما أدى محاسبياً إلى انخفاض كفاءة دوران الأصول الثابتة في توليد المبيعات مؤقتاً.

3. معدل دوران المخزون:

الشكل رقم (2-18): منحى معدل دورا المخزون



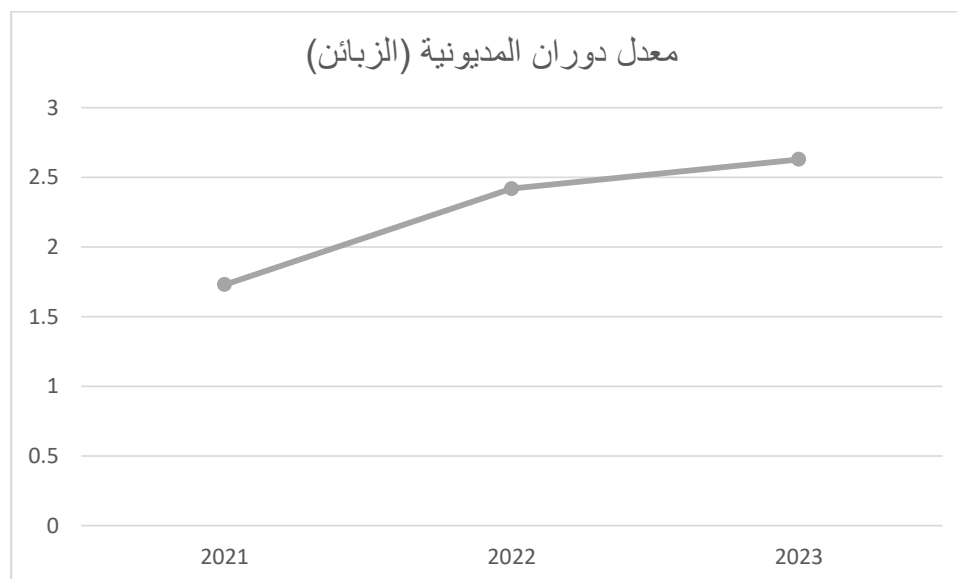
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج Excel

- يظهر الجدول قيم مرتفعة جداً وغير اعتيادية لدوران المخزون، حيث بلغت **763.25 مرة** سنة 2021، وقفزت إلى **1,971.99 مرة** سنة 2022، ثم تراجعت إلى **700.30 مرة** سنة 2023.
- وهذه الأرقام الضخمة لا تعبر عن خلل بل تفسرها الطبيعة الخدمية والطاقوية المحضة لنشاط مؤسسة سونلغاز. فالكهرباء والغاز منتجات طاقة يتم إنتاجها وتوزيعها واستهلاكها بشكل لحظي وفوري ولا يمكن تخزينها مادياً بكميات ضخمة. وبناءً عليه، فإن قيمة المخزونات الظاهرة في الميزانية تقتصر فقط على قطع الغيار والمعدات التقنية للصيانة والمستلزمات المكتبية، مما يجعل حجم المخزون صغيراً جداً مقارنة بمليارات الدنانير من رقم الأعمال، وينتج عنه دوران مرتفع جداً للمخزون.

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

4. معدل دوران المديونية (الزبائن):

الشكل رقم (2-19): منحى معدل دوران المديونية

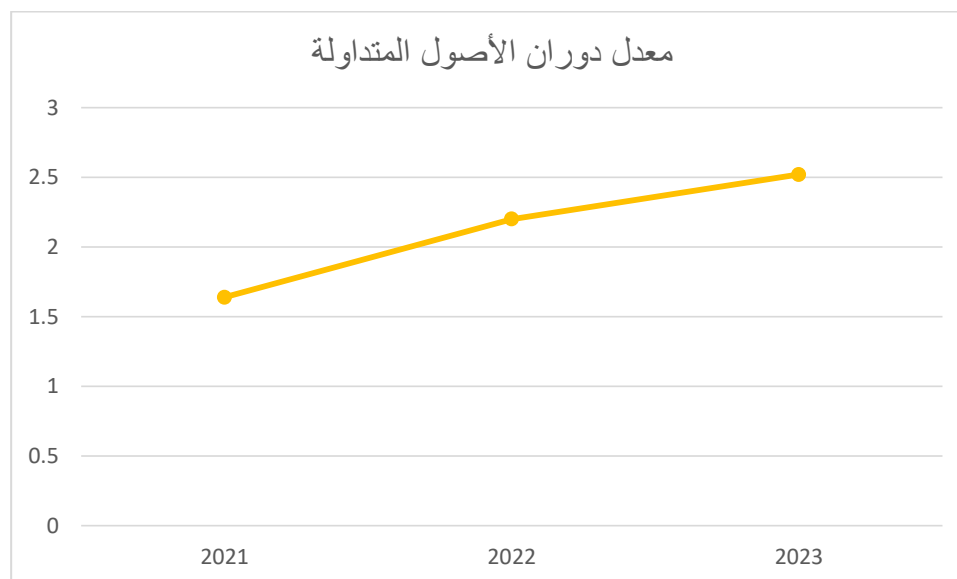


المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج Excel

- سجل معدل دوران الزبائن تحسناً وارتفاعاً مستمراً، حيث انتقل من **1.73 مرة** في سنة 2021 إلى **2.42 مرة** في سنة 2022، ثم واصل الارتفاع ليبلغ **2.63 مرة** في سنة 2023.
- حيث يُعد هذا الارتفاع مؤشراً تشغيلياً إيجابياً جداً للمؤسسة، إذ يدل على نجاح الإدارة التجارية في تحسين سياسات التحصيل وتقليص الفترة الزمنية اللازمة لاسترداد المستحقات والديون من الزبائن (تسريع وتيرة التحصيل)، مما يساهم في ضخ سيولة نقدية أسرع لدعم الخزينة.

5. معدل دوران الأصول المتداولة (الجارية):

الشكل رقم (2-20): منحى معدل دوران الأصول المتداولة



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج Excel

- تماشياً مع تحسن دوران الزبائن، سجل معدل دوران الأصول الجارية ارتفاعاً واضحاً من 1.64 مرة سنة 2021 إلى 2.20 مرة سنة 2022، ليصل إلى 2.52 مرة في سنة 2023.

- ويؤكد هذا التطور زيادة كفاءة ومرونة رأس المال العامل للمؤسسة. فارتفاع المعدل يعني أن الأصول قصيرة الأجل (وعلى رأسها النقدية وحقوق الزبائن) أصبحت تدور وتتحول إلى مبيعات بنسق أسرع، وهو ما ساعد المؤسسة جزئياً على مواجهة الضغوط الناتجة عن تراجع نسب السيولة التي لاحظناها في الفرع الأول.

تكشف مؤشرات الدوران أن مؤسسة سونلغاز تعمل بـ **نمط تشغيلي مزدوج الخصائص**؛ فمن جهة هناك بطء في دوران الأصول الثابتة والإجمالية نظراً لضخامة الاستثمارات الهيكلية وطبيعة قطاع الطاقة الكثيف رأس المال. ومن جهة أخرى، هناك كفاءة ومرونة ممتازة في إدارة الأصول الجارية وتحصيل حقوق الزبائن، الأمر الذي يمثل نقطة قوة تشغيلية تضمن للمؤسسة استمرار دورتها الإنتاجية بالرغم من العجز المسجل في نسب الربحية.

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

الفرع الرابع: نسب المديونية

تُستخدم نسب المديونية لقياس مدى اعتماد المؤسسة على القروض والالتزامات الخارجية في تمويل أصولها وأنفاذ أنشطتها الاستثمارية، وتحديد درجة الأمان الممنوحة للدائنين. وتأسيساً على ذلك، يهدف هذا الجزء إلى تحليل المتانة المالية لمؤسسة "سونلغاز" للفترة (2023-2021) عبر احتساب ومراقبة المؤشرات التالية: نسبة الديون إلى مجموع الأصول، نسبة الديون إلى حقوق الملكية، نسبة الرأسمالية، نسبة تغطية الفوائد، ونسبة الاستقلالية المالية.

الجدول رقم (2-12): نسب السيولة للفترة 2023 - 2021

نسب السيولة	السنوات	2021	2022	2023
نسبة الديون إلى مجموع الأصول		41.45	48.20	50.32
نسبة الديون إلى حقوق الملكية		70.78	93.07	101.29
نسبة الرأسمالية		29.86	33.91	37.02
نسبة تغطية الفوائد		--	--	--
نسبة الإستقلالية		58.55	51.80	49.68

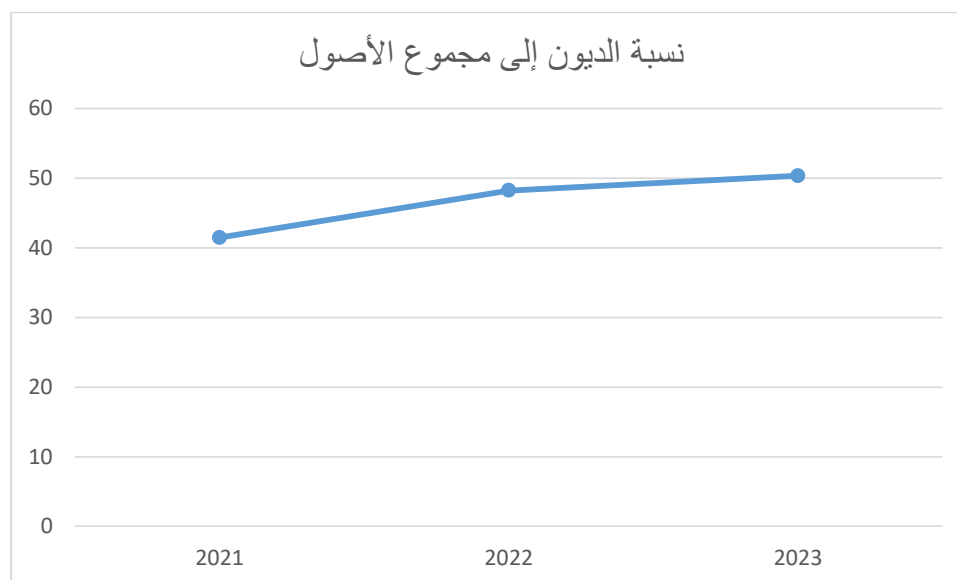
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الميزانية المالية للفترة (2023/2021)

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

التعليق والتحليل المالي لنسب المديونية (الهيكل المالي)

1. نسبة الديون إلى مجموع الأصول (نسبة المديونية العامة):

الشكل رقم (21-2): منحى نسب الديون إلى مجموع الأصول



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج Excel

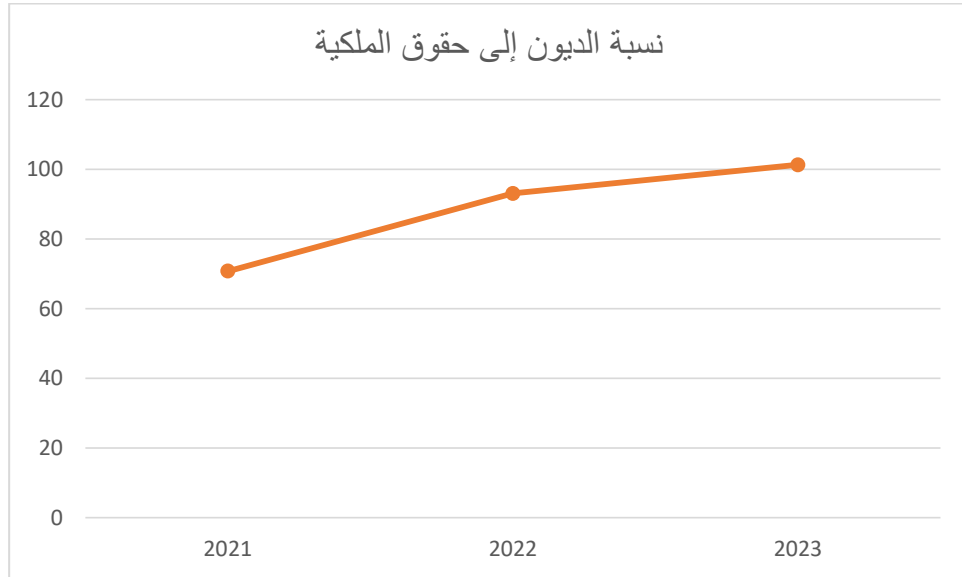
• نلاحظ من خلال الجدول أن هذه النسبة سجلت ارتفاعاً تدريجياً ومستمراً طوال فترة الدراسة، حيث انتقلت من 41.45% في سنة 2021 إلى 48.20% في سنة 2022، لتتجاوز النصف وتصل إلى 50.32% في سنة 2023.

• حيث تشير هذه النتائج إلى أن الاعتماد على المصادر الخارجية (الديون بمختلف أنواعها طويلة وقصيرة الأجل) في تمويل أصول المؤسسة قد ارتفع بشكل ملحوظ. وبحلول سنة 2023، أصبحت الديون تمول أكثر من نصف أصول مؤسسة سونلغاز (50.32%) ، وهو مؤشر على زيادة الالتزامات المالية الخارجية للمؤسسة وتراجع هامش الأمان الممنوح للدائنين.

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

2. نسبة الديون إلى حقوق الملكية (الرافعة المالية):

الشكل رقم (2-22): منحى نسب الديون إلى حقوق الملكية



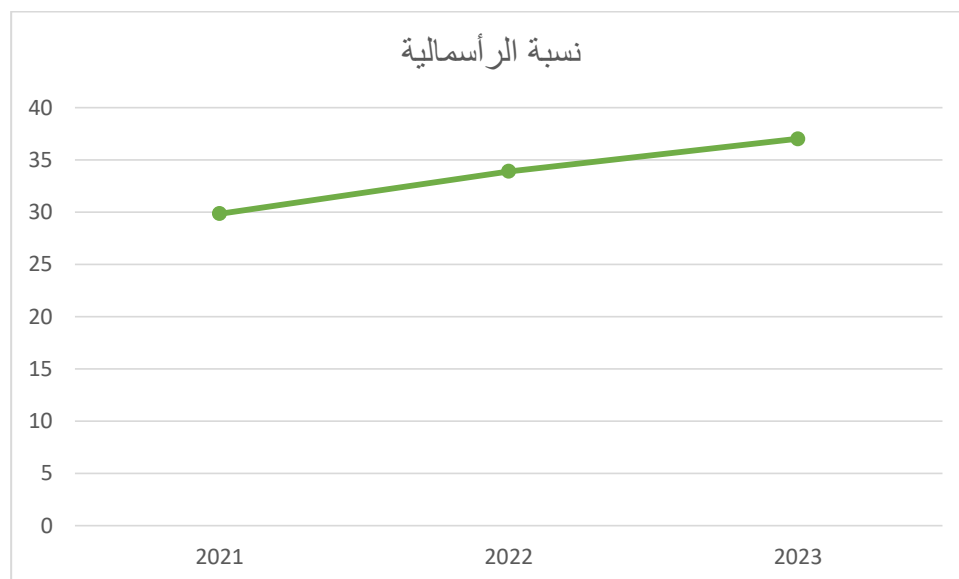
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج Excel

- شهدت هذه النسبة قفزة حادة وقوية خلال سنوات الدراسة، حيث ارتفعت من 70.78% في سنة 2021 إلى 93.07% في سنة 2022، لتتخطى حاجز المئة بالمئة وتسجل 101.29% في سنة 2023.
- وتعكس هذه النسبة مدى التوازن بين الأموال المقترضة والأموال الخاصة. وصول النسبة إلى 101.29% في سنة 2023 يحمل دلالة خطيرة؛ وهي أن حجم الديون الإجمالية للمؤسسة أصبح أكبر من حجم أموالها الخاصة (حقوق الملكية). هذا الاختلال يرجع إلى تتابع الخسائر السنوية الصافية التي أدت إلى استنزاف توازن الأموال الخاصة، مما أجبر المؤسسة على تكثيف الاقتراض الخارجي وحسابات الربط لتمويل دورتها التشغيلية والاستثمارية.

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

3. نسبة الرأسمالية (هيكل التمويل طويل الأجل):

الشكل رقم (2-23): منحى نسبة الرأسمالية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج Excel

- سجلت نسبة الرأسمالية نمواً مستمراً، حيث ارتفعت من 29.86% سنة 2021 إلى 33.91% سنة 2022، ثم بلغت 37.02% في سنة 2023.
- حيث تقيس هذه النسبة مدى مساهمة الديون طويلة الأجل (الخصوم غير الجارية) في رأس المال الدائم للمؤسسة. الارتفاع المستمر يعزز حقيقة أن مؤسسة سونلغاز لجأت بشكل مكثف إلى القروض البنكية والتمويلات طويلة الأجل لتغطية نفقاتها الاستثمارية وضمان تجديد أصولها الثابتة، مما جعل الديون طويلة الأجل تشغل حصة متزايدة 37.02% من إجمالي التمويل المستقر للمؤسسة.

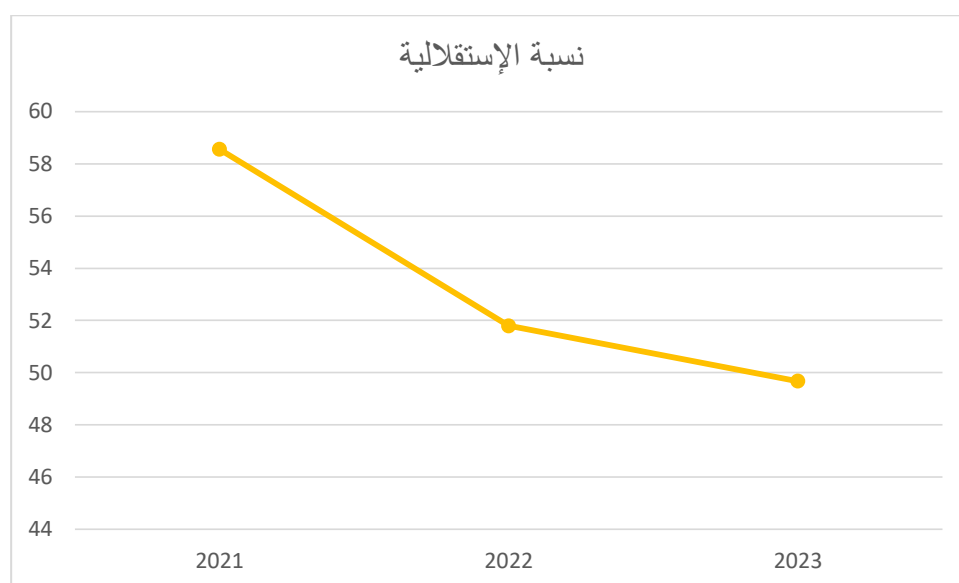
الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

4. نسبة تغطية الفوائد:

- تظهر هذه الخانة فارغة طوال سنوات الدراسة، ويرجع ذلك محاسبياً لعدم وجود تفصيل مستقل لبند الأعباء المالية (الفوائد المدفوعة) في جدول حسابات النتائج المختصر للمؤسسة قيد الدراسة، مما تعذر معه حساب النسبة رياضياً.

5. نسبة الاستقلالية المالية:

الشكل رقم (24-2): منحى نسبة الإستقلالية المالية



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على برنامج Excel

- سجلت نسبة الاستقلالية المالية تراجعاً مستمراً وموازيّاً لارتفاع المديونية، حيث انخفضت من 58.55% في سنة 2021 إلى 51.80% في سنة 2022، لتصل إلى أدنى مستوياتها في سنة 2023 بنسبة 49.68%.
- حيث تعتبر هذه النسبة المتمم المحاسبي لنسبة المديونية العامة، وتراجعها إلى ما دون الـ 50% في سنة 2023 يعني أن المؤسسة فقدت جزءاً من استقلاليتها المالية لصالح الدائنين الخارجيين . فالأموال الخاصة أصبحت تمول 49.68% فقط من الأصول، مما يشير إلى زيادة التبعية المالية للمحيط البنكي والخارجي، ويضع قيوداً إضافية على المرونة المالية للمؤسسة مستقبلاً.

الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة سونلغاز 2023/2021

وتؤكد المؤشرات المالية للجدول أن الهيكل المالي لمؤسسة "سونلغاز" قد شهد تحولاً هيكلياً واضحاً نحو تنامي التبعية المالية الخارجية. الانتقال من وضعية استقلالية مالية مريحة في 2021 إلى وضعية حرجة في 2023 (حيث تفوقت الديون على حقوق الملكية) يُعد نتيجة حتمية لتراكم الخسائر الصافية التي أضعفت التمويل الذاتي، مما دفع الإدارة المالية للاعتماد الكلي على الرفع المالي بالقروض والخصوم الجارية. تتطلب هذه الوضعية ضرورة إعادة هندسة الهيكل المالي للمؤسسة، إما عن طريق قيام الدولة برفع رأس مال المؤسسة (ضخ أموال خاصة جديدة) أو تحويل جزء من الديون قصيرة الأجل إلى تمويلات هيكلية طويلة الأجل لتخفيف الضغط على الموازنة المالية.

خلاصة الفصل الثاني

ختاماً للدراسة التحليلية، تُظهر المؤشرات المالية المستخرجة لمؤسسة "سونلغاز" للفترة (2021-2023) تراجعاً واضحاً في مستويات السيولة والتوازن المالي قصير الأجل نتيجة لنمو الالتزامات الجارية بمعدل أسرع من الأصول المتداولة، بالتزامن مع تسجيل عجز هيكلي حاد في نسب الربحية بكافة مستوياتها (العامة، والخاصة، وهامش الربح الصافي)، والذي بلغ ذروته سنة 2023 بهامش ربح سالب قُدِّر بـ (-44.72%). وبالرغم من أن هذه الأرقام السالبة، إلى جانب قفزة معدلات المديونية العامة والرافعة المالية لتتجاوز حاجز الـ (101%)، تشير محاسبياً وفق المنظور التجاري التقليدي إلى مخاطر مالية متنامية وتبعية متزايدة للمحيط الخارجي، إلا أن الديناميكية التشغيلية الإيجابية المتمثلة في تحسن وتيرة تحصيل حقوق الزبائن وتدوير الأصول الجارية تؤكد متانة الأداء الفعلي للمؤسسة. وتأسيساً على ذلك، فإن المفارقة بين ضعف الأداء المالي الكمي واستقرار المؤسسة واقعياً تُعزى إلى طبيعتها الاستراتيجية الاحتكارية؛ حيث تتحمل المؤسسة أعباء استثمارية واهتلاكات باهظة لبناء البنية التحتية الطاقوية الوطنية، مع التزامها بسياسة تسعير اجتماعية مدعمة من طرف الدولة، مما يجعل توازنها المالي الحقيقي واستمراريتها لا يستندان إلى معيار تعظيم الربح التجاري، بل إلى الضمان السيادي المطلق والدعم الحكومي المستمر لتغطية هذا العجز في سبيل تحقيق المنفعة العامة وتأمين المرفق العام.



الخاتمة

الخاتمة

يعتبر جدول تدفقات الخزينة ذا أهمية بالغة في المؤسسات الاقتصادية، حيث يتم تقييمها بواسطة المؤشرات المالية، ويمنح للمؤسسة ومستخدمي القوائم المالية نظرة دقيقة حول توازنها المالي ، ويتم اعداد جدول تدفقات الخزينة وفق الأساس النقدي عن طريق تقسيم التدفقات النقدية الى تدفقات نقدية داخلية وأخرى خارجة ضمن ثلث أنشطة تشغيلية استثمارية تمويلية للمؤسسة محل الدراسة خلال السنوات (2021- 2022- 2023) فهي تبين فكرة المؤسسة على إدارة التدفقات النقدية وقد اكتسب جدول تدفقات الخزينة من قدراته على التغلب على جزء من نقاط الضعف التي تعاني منها كل من الميزانية وجدول حسابات النتائج، الذي يعبر كل منهما على الوضعية المالية للمؤسسة.

حيث ان تحقيق التوازن المالي للمؤسسة يعد امرا ضروريا والذي يمكن من خلاله مراقبة نشاط المؤسسة واتخاذ القرارات اللازمة لتحقيق الاهداف المحددة ويسبب الاهمية الكبيرة له تعددت الادوات المستخدمة ومن بينها النسب المالية التي تحقق التوازن المالي للمؤسسات الاقتصادي.

1- نتائج الدراسة

- يعتبر جدول تدفقات الخزينة قائمة أساسية مكملة لقائمتي الميزات وجدول حسابات النتائج جدول تدفقات الخزينة يقدم معلومات هامة حول قدرة المؤسسة على الوفاء بالالتزامات.
- قد تحقق المؤسسة نتيجة موجبة ومع ذلك تكون لديها تدفقات نقدية سالبة من خلال أحد أنشطتها الثلاثة (التشغيلية، التحملية، الاستشارية).
- ألزم النظام المحاسبي المالي المؤسسات بإعداد جدول تدفقات الخزينة نظرا لأهميتها في تقديم المعلومات لمستخدميها وذلك وفق إحدى الطريقتين: الطريقة المباشرة والطريقة الغير مباشرة.
- تحقيق التوازن المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام المؤشرات المالية يعد وسيلة تمكن المؤسسة من تحديد نقاط قوتها ونقاط ضعفها واتخاذ القرارات الملائمة الأوضاع المؤسسة.
- ان المؤشرات والنسب المالية المستخدمة في تحقيق التوازن المالي تتمثل في: مؤشرات تقسيم السيولة، مؤشرات الربحية، مؤشرات النشاط، مؤشرات المديونية.

الخاتمة

- أظهرت الدراسة أن مؤسسة سونلغاز عرفت خلال الفترة (2021-2023) تراجعاً في مستويات السيولة والتوازن المالي نتيجة ارتفاع الالتزامات الجارية وضعف مؤشرات الربحية، رغم تحسن بعض الجوانب التشغيلية. كما أن خصوصية نشاط المؤسسة والتزاماتها الاستراتيجية والاجتماعية تجعل تحقيق التوازن المالي يعتمد بدرجة كبيرة على الدعم الحكومي واستمرارية تحسين الأداء المالي والتشغيلي.

2- فرضيات الدراسة:

للإجابة على الاشكالية المطروحة والأسئلة الفرعية ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

2- اختبار صحة الفرضيات

بناءً على النتائج والمخرجات التي تم التوصل إليها في الشقين النظري والتطبيقي لهذه الدراسة، وبالتطبيق على القوائم المالية لمؤسسة سونلغاز سكيكدة (2021-2023)، يتم اختبار مدى صحة الفرضيات المطروحة كالتالي:

أولاً: اختبار الفرضية الفرعية الأولى

• **نص الفرضية:** تتحدد مؤشرات التوازن المالي قصير الأجل أساساً في العلاقة الديناميكية بين رأس المال العامل الصافي الإجمالي (FRNG)، والاحتياج في رأس المال العامل (BFR)، وصافي الخزينة (TN)، والتي تعكس قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها الجارية.

• **تم إثبات صحة هذه الفرضية.** حيث بيّنت الدراسة التطبيقية أن تشخيص الوضعية المالية لمؤسسة سونلغاز سكيكدة لا يكتمل إلا بالربط بين هذه المؤشرات الثلاثة؛ إذ أن توفر رأس مال عامل صافي إجمالي (FRNG) موجب لا يعكس بالضرورة توازناً مالياً سليماً ما لم يكن كافياً لتغطية الاحتياج في رأس المال العامل (BFR)، وهو ما انعكس مباشرة على وضعية صافي الخزينة (TN) صعوداً ونزولاً، مما يثبت أن التوازن المالي قصير الأجل هو نتاج لهذه العلاقة الديناميكية المتكاملة.

ثانياً: اختبار الفرضية الفرعية الثانية

• **نص الفرضية:** تكمن فعالية جدول تدفقات الخزينة في قدرته على تقديم تحليل حركي ونقدي للأنشطة (التشغيلية، الاستثمارية، والتمويلية) يتجاوز قصور المؤشرات المحاسبية الساكنة، مما يسمح بتقييم السيولة الحقيقية والربحية الفعلية للمؤسسة.

الخاتمة

- تم إثبات صحة هذه الفرضية بشكل كبير. فقد أظهر التحليل أن الاعتماد على المؤشرات التقليدية (كجدول حسابات النتائج) قد يُظهر المؤسسة في حالة ربحية محاسبية، في حين يكشف جدول تدفقات الخزينة عن شح أو فائض في السيولة الفعلية. ومن خلال تفكيك حركة النقدية داخل سونلغاز إلى أنشطة عملياتية واستثمارية وتمويلية، تمكنا من تحديد المصادر الحقيقية لتوليد السيولة وأوجه استخدامها، وهو ما يثبت تفوق هذا الجدول حركياً وديناميكياً في تقييم السيولة والربحية الفعلية.

ثالثاً: اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

- نص الفرضية: "تعتمد مؤسسة سونلغاز سكيكة على المؤشرات المالية وجدول تدفقات الخزينة كأدوات تسييرية لتقييم أدائها المالي، وتحديد مواطن العجز أو الفائض النقدي، وضمان استقرار توازنها المالي خلال الفترة المدروسة".
- تم إثبات صحة هذه الفرضية حيث تبين من خلال دراسة حالة مؤسسة سونلغاز سكيكة للفترة (2021-2023) أن المصالح المالية تعتمد على إعداد هذه المؤشرات وجدول التدفقات لتتبع حركة أموال الخزينة وكشف الفجوات النقدية، مما سمح للإدارة المالية بتشخيص وضعيتها ومعرفة مدى مساهمة الخزينة التشغيلية في تغطية العجز النقدي أو تمويل الاستثمارات خلال سنوات الدراسة.

رابعاً: اختبار الفرضية الرئيسية

- نص الفرضية: "يلعب جدول تدفقات الخزينة دوراً محورياً وديناميكياً في تحقيق التوازن المالي لمؤسسة سونلغاز من خلال توفير مؤشرات نقدية فعلية تساعد على كشف الفجوات المالية وترشيد القرارات التمويلية والاستثمارية".
- بناءً على تأكيد صحة الفرضيات الفرعية الثلاث، تتأكد صحة الفرضية الرئيسية للدراسة. حيث أثبت جدول تدفقات الخزينة أنه يمثل لوحة قيادة مالية مستقلة ولا غنى عنها في مؤسسة سونلغاز، إذ يمد الإدارة بالمعلومات النقدية الاستباقية اللازمة للحفاظ على السيولة دون الإخلال بمبدأ الربحية، ويضمن بقاء المؤسسة في منطقة التوازن المالي الآمن في مواجهة الالتزامات المختلفة.

الإقتراحات:

- توصلنا بعد اعداد جدول تدفقات الخزينة الى التوصيات من أهمها:

الخاتمة

- على المؤسسة محل الدراسة الاعتماد على جدول تدفقات الخزينة لأن النظام المحاسبي المالي ألزم المؤسسات على إعداده.
- على المؤسسات الاقتصادية أن تعمل على التنسيق بين مختلف قوائمها المالية لكي تضمن تحقيق التوازن المالي مستقبلاً.
- زيادة الاهتمام بجدول تدفقات الخزينة لما لديه دور كبير في تحسين وضعية المؤسسة من خلال اتخاذ القرارات وتلبية حاجات المستفيدين من المعلومات.
- محاولة الاستفادة من النتائج السلبية التي حققتها المؤسسة لتفاديها مستقبلاً.
- تعتبر النسب المالية عامل مهم للحكم على وضعية المؤسسة.

3-أفاق البحث

من خلال دراستنا لهذا الموضوع توصلنا الى جانباً مهماً في المؤسسة وهو جدول تدفقات الخزينة ودوره في تحقيق التوازن المالي للمؤسسة الاقتصادية من خلال عدة مؤشرات ونسب سواء كانت ربحية أو ديونية، أو مديونية أو نشاط، ومن خلال هذا العمل نقترح بعض المواضيع التي تكون مواضيع بحث في المستقبل منها:

- دور جدول تدفقات الخزينة في الكشف عن الاحتيايل المالي.
- دور جدول تدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات الاستثمارية.
- كيفية استخدام جدول تدفقات الخزينة في البنوك التجارية.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

- 1- أحمد حلمي جمعة، التحليل المالي: مدخل معاصر، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016.
- 2- بلميهوب يوسف، الاستثمار في المؤسسة الاقتصادية وأثره على التوازن المالي، الجزائر: دار الخلدونية للنشر، الطبعة الأولى، 2018.
- 3- بوقرة رابح، التحليل المالي المعمق للمؤسسة الاقتصادية في ظل النظام المحاسبي المالي، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2017.
- 4- بوزيدي أحمد، إدارة الخزينة في المؤسسة الاقتصادية، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2016.
- 5- بوشاشي عبد القادر، تحليل القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي (SCF)، الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2014.
- 6- درويش محمد، التحليل المالي باستخدام القوائم المالية والتدفقات النقدية، القاهرة: دار الجامعة الجديدة للنشر، الطبعة الأولى، 2018.
- 7- رشيد محمد الشماع، الإدارة المالية الحديثة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، 2016.
- 8- زغيبب مليكة، بوشنيقر ميلود، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة 2010.
- 9- سعدي عبد الكريم، محاسبة مالية معقدة وفق المعايير الدولية والنظام المحاسبي المالي، الجزائر: دار هومة، الطبعة الأولى، 2016.
- 10- عبد الحميد عبد المجيد، التحليل المالي وتقييم الأداء في المؤسسات الاقتصادية، القاهرة: دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، 2016.

قائمة المصادر والمراجع

- 11- عبد الرحمن يسري، الإدارة المالية المتقدمة، القاهرة: دار التعليم الجامعي، الطبعة الثانية، 2018.
- 12- عبد السلام أبو قحف، اقتصاديات الاستثمار والتحليل المالي، الإسكندرية: الدار الجامعية، الطبعة الأولى، 2014.
- 13- فهمي مصطفى الشيخ، التحليل المالي، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010.
- 14- قريشي عبد الغني، التحليل المالي الحديث ودوره في اتخاذ القرار، دار اليازوري، عمان، 2017.
- 15- لطرش الطاهر، تقنيات المحاسبة العامة وفق النظام المحاسبي المالي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة، 2012.
- 16- محمود حسين الوادي، التحليل المالي المتقدم، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2014.
- 17- حميدات محمد، التحليل المالي كأداة لاتخاذ القرارات في المؤسسة الاقتصادية، الجزائر: دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2015.
- 18- مراد بوقرة، إدارة المخاطر المالية في المؤسسة الاقتصادية، الجزائر: دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2019.

ثانياً: الأطروحات والمذكرات الجامعية

- 1- بوعلام سمير، أثر التدفقات النقدية على التوازن المالي للمؤسسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، 2021.
- 2- زاوي عبد القادر، تحليل التدفقات النقدية ودورها في التنبؤ بالفشل المالي للمؤسسات، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة، 2020.

قائمة المصادر والمراجع

3- لزهاري زواويد، قياس أثر التدفقات النقدية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، جامعة غرداية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة، 2018.

4- مريم عساس، الأمثلية في تسيير مؤسسة الخزينة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 2012.

5- عمار بوعزة، تحليل التدفقات النقدية ودورها في اتخاذ القرار المالي، أطروحة دكتوراه، جامعة سكيكدة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة، 2021.

6- قاسمي فريدة، تحليل التدفقات النقدية ودورها في التنبؤ بالفشل المالي، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة، 2021.

7- هالة ليليا، نموذج مقترح للافصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية وأثره على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية، أطروحة دكتوراه في المحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم السياسة، جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة، 2024-2025.

ثالثاً: المقالات العلمية المحكمة

1- بادي عبد المجيد، عزواني ناصر، "المحتوى المالي لجدول تدفقات الخزينة: دراسة حالة مؤسسة سلسلة الأوراسي"، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، جامعة الأغواط، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد 7، العدد 1، 2016.

2- بن عيسى فاطمة، "العلاقة بين التدفقات النقدية وجودة الأرباح في المؤسسة الاقتصادية"، مجلة الأداء المتميز للمنظمات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 6، 2020.

قائمة المصادر والمراجع

- 3- بن دادة محمد الأمين، "تحليل العلاقة بين الاستثمار والتوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية"، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة خميس مليانة، كلية العلوم الاقتصادية، العدد 20، 2019.
- 4- بن زاهي منصور، "دور التدفقات النقدية في ترشيد القرارات الاستثمارية"، مجلة الاقتصاد والمالية، جامعة الشلف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 12، 2020.
- 5- بوعبد الله محمد، "تحليل التدفقات النقدية كأداة لتقييم الأداء المالي"، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 12، 2019.
- 6- بوعلام بوعلام، "تحليل السيولة المالية باستخدام قائمة التدفقات النقدية"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة سطيف 1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 11، 2018.
- 7- جرد نور الدين، دور جدول تدفقات الخزينة في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة الاقتصادية، مجلة دفاتر اقتصادية، العدد 02، البويرة، سنة 2024.
- 8- خديجة بن حمو، "التخطيط المالي باستخدام التدفقات النقدية في المؤسسة الاقتصادية"، مجلة التنمية الاقتصادية، جامعة البليدة 2، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 06، 2020.
- 9- خلوف سامي، "تحليل التدفقات النقدية كأداة لتقييم التوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية"، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة خميس مليانة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 18، 2018.
- 10- درقاوي سمير، "أثر الهيكل التمويلي على التوازن المالي للمؤسسة"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الوادي، كلية العلوم الاقتصادية، العدد 11، 2021.
- 11- سمروود زبيدة، سحنون جمال الدين، دور التحليل المالي في تقييم الأداء المالي عن طريق مؤشرات التوازن المالي، مجلة ريادة اقتصاديات الأعمال، العدد 3، جامعة الجزائر، سنة 2020.

قائمة المصادر والمراجع

- 12- شريط صلاح الدين، حفاصة أمينة، "دور قائمة التدفقات النقدية في دعم اتخاذ القرار المالي"، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، جامعة المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 05، 2018.
- 13- صافية بومصباح، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام النسب المالية، دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر للهاتف النقال (موبيليس)، مجلة الأبحاث ودراسات التنمية، المجلد 08، العدد 02، جامعة الجزائر 3، سنة 2021.
- 14- عبد الخالق أودينة، تقييم الأداء المالي اعتمادا على جدول تدفقات الخزينة، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، العدد 1، المركز الجامعي مرسلّي عبد الله، تيبازة، سنة 2017.
- 15- عبد الرؤوف عز الدين، أدوات تشخيص القوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية ودورها في توفير معلومات للتنبؤ بالتعثر المالي مع تطبيق لنموذج كونا وهورندر، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد 07، العدد 01، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2022.
- 16- عبد الفتاح العربي، عصام ميلاد، النسب المالية كأداة لتقييم الأداء والتنبؤ بالفشل المالي، دراسة تطبيقية على الشركة، مجلة التنمية الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، جامعة ليبيا، سنة 2020.
- 17- عميروش بوبكر، أهمية تحقيق التوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، العدد 01، جامعة برج بوعرييج، سنة 2022.
- 18- غربي محمد، "دور قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات المالية"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية، العدد 12، 2018.
- 19- قادة علي، "دور التدفقات النقدية في تحسين جودة المعلومات المالية"، مجلة الاقتصاد الصناعي، جامعة باتنة 1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 9، 2019.

قائمة المصادر والمراجع

- 20- قندوز عبد القادر، "أهمية التدفقات النقدية في تحليل التوازن المالي للمؤسسة"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 14، 2020.
- 21- كريم بوشامة، "دور التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات التمويلية"، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة عنابة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 10، 2019.
- 22- كمال بلخير، "التوازن المالي ودور التخطيط في تحقيقه"، مجلة الباحث الاقتصادي، جامعة ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية، العدد 17، 2020.
- 23- محمد زقون، نفيسة حجاج، صليحة حجاج، دراسة قدرة مؤشرات الأداء المالي التقليدية والحديثة في تفسير عوائد الأسهم، دراسة حالة الشركات المدرجة في بورصة قطر، مجلة البشائر لبحوث الاقتصاد والإدارة، المجلد 04، العدد 02، جامعة ورقلة، سنة 2018.
- 24- مصطفى بوشريط، "تحليل الهيكل التمويلي للمؤسسة الاقتصادية"، مجلة الاقتصاد الصناعي، جامعة باتنة، العدد 11، 2020.
- 25- ميلاد أحلام عبد السلام، "دور قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات المالية"، مجلة البحوث الأكاديمية، ليبيا، العدد 21، 2021.
- 26- المهدي حجاج، بلال شيخي، تفسير أثر الاهتلاك على التوازن المالي في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، العدد 07، جامعة بومرداس.
- 27- يوسف قاشي، محمد أبركان، أهمية جدول تدفقات الخزينة في التنبؤ بالاحتياجات المالية للمؤسسة، دراسة اقتصادية، العدد 01، جامعة محند أولحاج، البويرة، سنة 2022.
- 28- حطاب دلال، نور الدين زعبيط، تقييم الأداء المالي باستخدام نسب النقدية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد الأول، جامعة عبد الحميد مهدي، قسنطينة، سنة 2017.

قائمة المصادر والمراجع

- 29- فوزية بن دريس، "إدارة الفوائض النقدية وأثرها على الأداء المالي"، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، جامعة الوادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، العدد 14، 2021.

رابعاً: المداخلات العلمية

- 1- بن عمار خالد، "التوازن المالي في المؤسسة الاقتصادية في ظل تحليل التدفقات النقدية"، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول حوكمة الشركات، جامعة سطيف 1، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2019.
- 2- فاطمة الزهراء بوشارب، "التكامل بين القرارات الاستثمارية والتمويلية في المؤسسة الاقتصادية"، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول التسيير المالي الحديث، جامعة قسنطينة 2، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2019.
- 3- قادري عبد القادر، "تحليل قائمة التدفقات النقدية وفق النظام المحاسبي المالي"، مداخلة ضمن الملتقى الوطني حول الإصلاح المحاسبي في الجزائر، جامعة ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2017.
- 4- قشي عبد النور، "تحليل قائمة التدفقات النقدية كأداة لتقييم السيولة"، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول حوكمة المؤسسات، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2019.
- 5- عبد القادر بن عياد، "التكامل بين وظائف التسيير المالي في المؤسسة الاقتصادية"، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول التسيير المالي الحديث، جامعة قسنطينة 2، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2018.

خامساً: المواقع الإلكترونية

www.sonelgaz.dz



الملاحق

BILAN ACTIF (جانب الأصول) 2021

SOCIETE Société Algérienne de Distribution de l'électricité et de gaz		EXERCICE 2021		DAT 44650.550173610914	
CENTRE DD SKIKDA		BILAN ACTIF		Provisoire	
ACTIF	note	brut 2021	amort 2021	2021	2020
ACTIF NON COURANT					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Frais de développements immobilisables					
Logiciels informatiques et assimilés		1 560 310,87	1 560 310,87	8,00	44 569,75
Immobilisations corporelles					
Terrains		8 287 703,00		8 287 703,00	8 287 703,00
Agencements et aménagements de terrains		28 106 477,06	15 899 012,47	12 207 464,59	12 775 937,07
Constructions (Batiments et ouvrages)		259 698 584,31	114 699 460,56	144 999 123,75	148 941 207,29
Installations techniques, matériel et outillage		22 947 985 943,39	11 838 676 948,04	11 109 308 695,35	11 211 169 978,82
Autres immobilisations corporelles		2 303 126 647,40	964 819 179,21	1 338 307 468,19	1 252 112 018,63
Immobilisations en cours		2 801 115 162,35		2 801 115 162,35	1 916 505 615,10
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence - entreprises associées					
Titres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		0,00		0,00	23 955,00
Comptes de liaison					
TOTAL ACTIF NON COURANT		28 349 880 728,38	12 935 655 111,20	15 414 225 617,18	14 550 881 043,65
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		9 211 120,63		9 211 120,63	106 752 890,80
Créances et emplois assimilés					
Clients		4 393 478 322,14	323 568 935,08	4 069 909 387,06	3 265 583 258,79
Créances sur sociétés du groupe et associés		0,00		0,00	0,00
Autres débiteurs		38 390 538,17		38 390 538,17	48 164 166,71
Impôts		98 440 377,36		98 440 377,36	87 966 148,96
Autres actifs courants		0,00		0,00	0,00
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		79 998 374,58		79 998 374,58	179 779 098,89
TOTAL ACTIF COURANT		4 619 519 732,86	323 568 935,08	4 296 947 797,78	3 888 240 582,23
TOTAL GENERAL ACTIF		32 969 397 461,24	13 259 224 046,28	19 710 173 414,96	18 219 106 605,88

mercredi 30 mars

1

الملاحق

COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE (حساب النتائج حسب الطبيعة)

Société Algérienne de Distribution de l'électricité et de gaz		EXERCICE 2021	
CENTRE DO SKIKDA		E	DATE 44650.55255787028
COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE			
	note	2021	Provisoire 2020
Ventes et produits annexes		7 030 623 841,45	6 529 052 815,89
Production immobilisée		0,00	0,00
Subvention d'exploitation		0,00	0,00
I - Production de l'exercice		7 030 623 841,45	6 529 052 815,89
Achats consommés		- 1 331 630 451,30	- 1 368 620 836,00
Services extérieurs et autres consommations		- 77 648 428,52	- 50 708 407,59
II - Consommation de l'exercice		- 1 409 278 879,82	- 1 419 329 243,59
III - VALEUR AJOUTÉE D'EXPLOITATION (I-II)		- 2 024 499 369,54	- 2 028 677 471,23
Charges de personnel		- 692 668 918,16	- 658 056 635,17
Impôts, taxes et versements assimilés		- 1 203 950 086,12	- 919 414 562,71
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		- 122 214 672,94	- 115 576 322,60
Autres produits opérationnels		- 2 018 833 677,24	- 1 693 047 520,48
Autres charges opérationnelles		240 408 272,83	233 717 093,77
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 22 712 175,09	- 10 395 432,21
Reprise sur pertes de valeur et provisions		- 956 493 847,37	- 950 367 523,09
V - RESULTAT OPERATIONNEL		35 548 936,24	215 129 560,84
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		- 2 734 066 276,51	- 2 213 687 348,44
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		- 2 734 066 276,51	- 2 213 687 348,44
Autres impôts sur les résultats			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES		7 306 581 076,33	6 976 664 529,43
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES		- 10 040 647 352,84	- 9 190 371 877,87
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES		- 2 734 066 276,51	- 2 213 687 348,44
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		- 2 734 066 276,51	- 2 213 687 348,44

mercredi 30 mars

1

BILAN PASSIF (الميزانية التسييرية - جانب الخصوم / رؤوس الأموال المطلوبة والديون): 2021

Société Algérienne de Distribution de l'électricité et de gaz		EXERCICE 2021	
CENTRE DO SKIKDA		E	DATE 44650.55020833414
BILAN PASSIF			
PASSIF	note	2021	Provisoire 2020
CAPITAUX PROPRES			
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)			
Ecart de réévaluation			
Résultat net		382 181 942,86	382 181 942,86
Autres capitaux propres - Report à nouveau		- 2 734 066 276,51	- 2 213 687 348,44
compte de liaison**		0,00	0,00
TOTAL CAPITAUX PROPRES		13 882 705 526,85	10 878 446 546,58
PASSIFS NON COURANTS		11 540 801 283,50	11 258 607 969,44
Emprunts et dettes financières			
Autres dettes non courantes		208 293 063,82	203 515 401,21
Provisions et produits comptabilisés d'avance			
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		4 705 140 905,15	4 441 416 215,50
PASSIFS COURANTS		4 913 433 968,67	4 644 431 616,71
Fournisseurs et comptes rattachés			
Impôts		792 327 246,47	584 865 554,59
Dettes sur sociétés du Groupe et associés		251 889 784,19	116 566 484,31
Autres dettes		0,00	0,00
Trésorerie passif		2 211 821 142,63	1 524 896 355,51
TOTAL PASSIFS COURANTS		0,00	89 738 805,32
TOTAL GENERAL PASSIF		19 710 173 414,98	18 219 106 805,88

mercredi 30 mars

1

BILAN ACTIF (الميزانية - جانب الأصول) 2021

SOCIÉTÉ Société Algérienne de Distribution de l'électricité et de gaz		EXERCICE 2021			
CENTRE DD SKIKDA		DAT 44850.550173610914			
BILAN ACTIF		Provisoire			
ACTIF	note	brut 2021	amort 2021	2021	2020
ACTIF NON COURANT					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Frais de développements immobilisables					
Logiciels informatiques et assimilés		1 500 510,87	1 500 510,87	0,00	44 560,75
Immobilisations corporelles					
Terrains		8 287 703,00		8 287 703,00	8 287 703,00
Agencements et aménagements de terrains		28 106 477,06	15 699 612,41	12 207 464,59	12 775 937,07
Constructions (Batiments et ouvrages)		258 698 884,31	114 699 460,56	144 999 123,75	149 941 267,20
Installations techniques, matériel et outillage		32 947 985 643,39	11 838 676 948,09	11 109 308 895,30	11 211 169 976,35
Autres immobilisations corporelles		2 303 126 947,40	984 819 179,21	1 328 307 468,19	1 252 112 018,83
Immobilisations en cours		2 801 115 162,35		2 801 115 162,35	1 916 505 615,19
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence - entreprises associées					
Titres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants		0,00		0,00	23 905,09
Comptes de liaison					
TOTAL ACTIF NON COURANT		26 349 880 728,38	12 935 655 111,20	15 414 225 617,18	14 550 881 543,65
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		9 211 120,63		9 211 120,63	106 763 890,95
Créances et emplois assimilés					
Clients		4 393 478 322,14	323 556 935,08	4 069 909 287,06	3 295 882 258,79
Créances sur sociétés du groupe et associés		0,00		0,00	0,00
Autres débiteurs		38 390 538,17		38 390 538,17	48 154 186,71
Impôts		98 440 377,36		98 440 377,36	87 966 148,93
Autres actifs courants		0,00		0,00	0,00
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		79 996 374,56		79 996 374,56	179 779 098,89
TOTAL ACTIF COURANT		4 619 516 732,86	323 556 935,08	4 259 947 787,78	3 886 345 582,23
TOTAL GENERAL ACTIF		32 969 397 461,24	13 259 224 046,28	19 710 173 414,96	18 218 106 905,88

mercredi 30 mars

الملحق BILAN PASSIF: (الميزانية - جانب الخصوم) 2023

BILAN PASSIF		Provisoire	
	note	2023	2022
PASSIF			
CAPITAUX PROPRES			
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)			
Ecart de réévaluation			
Résultat net		0,00	0,00
Autres capitaux propres - Report à nouveau		3 348 538 959,81	8,00
compte de liaison**		0,00	0,00
TOTAL CAPITAUX PROPRES		14 549 843 281,82	10 657 885 879,24
PASSIFS NON COURANTS		11 201 103 308,01	10 867 885 879,24
Emprunts et dettes financières			
Autres dettes non courantes		315 835 510,88	312 129 930,87
Provisions et produits comptabilisés d'avance			
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		8 209 105 536,12	8 161 160 133,91
PASSIFS COURANTS		6 524 741 109,80	5 473 281 064,32
Fournisseurs et comptes rattachés			
Impôts		2 279 036 551,44	1 381 059 842,02
Dettes sur sociétés du Groupe et associés		218 110 679,53	162 924 593,14
Autres dettes		0,00	0,00
Trésorerie passif		2 324 045 605,90	2 910 708 713,24
compte transitoire**		0,00	0,00
TOTAL PASSIFS COURANTS		0,00	0,00
TOTAL GENERAL PASSIF		4 821 193 236,87	4 454 693 948,40
		22 547 037 894,69	20 555 860 802,28

mercredi 21 février

BILAN ACTIF (الميزانية - جانب الأصول) 2023

SOCIÉTÉ SONEGAS Distribution		EXERCICE 2023	
CENTRE 00 SIKIDA		DAT 45343.4.2003231487	
BILAN ACTIF		Provisoire	
ACTIF	note	brut 2023	2023
ACTIF NON COURANT			
Ecart d'acquisition (ou goodwill)			
Immobilisations incorporelles			
Frais de développements immobilisables			
Logiciels informatiques et assimilés		1 880 510,87	1 880 510,87
Immobilisations corporelles			
Terrains		8 268 907,00	8 268 907,00
Agencements et aménagements de terrains		31 062 262,09	17 168 216,87
Constructions (Bâiments et ouvrages)		320 080 181,36	125 791 056,04
Installations techniques, matériel et outillage		28 418 302 294,28	13 241 342 592,72
Autres immobilisations corporelles		2 583 798 771,27	1 004 848 672,57
Immobilisations en cours		5 507 994 848,70	0 507 994 848,70
Immobilisations financières			
Titres misés en équivalence - entreprises associées			
Titres participations et créances rattachées			
Autres titres immobilisés			
Prêts et autres actifs financiers non courants			
Comptes de liaison			
TOTAL ACTIF NON COURANT		33 865 040 393,58	14 390 712 282,07
ACTIF COURANT			
Stocks et encours		10 682 837,09	10 682 837,09
Créances et emplois assimilés			
Clients		3 393 382 189,43	3 411 971 801,14
Créances sur sociétés du groupe et associés		0,00	0,00
Autres débiteurs		57 514 858,95	57 514 858,95
Impôts		297 265 118,55	297 265 118,55
Autres actifs courants		0,00	0,00
Disponibilités et assimilés			
Virements et autres actifs financiers courants			
Trésorerie		51 817 350,30	51 817 350,30
compte transitoire**		0,00	0,00
TOTAL ACTIF COURANT		3 810 672 354,31	3 426 700 553,17
TOTAL GENERAL ACTIF		37 675 712 747,89	17 817 412 835,24

mercredi 21 février

جدول تدفقات الخزينة / TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (METHODE DIRECTE)

- الطريقة المباشرة) 2021

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (METHODE DIRECTE)		Provisoire	
	note	2021	2020
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles			
Encaissements nets des clients			
Encaissements		3 170 334 344,72	2 907 015 077,28
Décaissements sur fournitures et au personnel		7 905 358,20	1 35 443 824,44
Encaissements		504 651 288,01	520 388 803,72
Dividendes et autres parts financières payées		421 440 035,30	588 607 138,77
Rejets sur les résultats payés		1 065 845,95	2 423 708,51
Autres impôts payés			
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		- 24 732 748,00	- 14 757 208,00
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles		2 179 785 211,63	1 046 635 717,72
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement		2 179 785 211,63	1 046 635 717,72
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou			
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		1 318 960 784,62	981 433 429,80
Encaissements sur acquisition d'immobilisations financières		0,00	0,00
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Subventions d'investissement encaissées			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Autres produits financiers encaissés			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement		0,00	0,00
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement		- 1 318 960 784,62	- 981 433 429,80
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectuées			
Encaissements provenant d'emprunts			
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées		0,00	0,00
Subventions d'exploitation encaissées		0,00	787 530,54
Encaissements provenant de la trésorerie Groupe			
Remises des fonds vers la trésorerie Groupe			
Inter-unité encaissements		0,00	0,00
Inter-unité décaissements		2 405 329 273,65	2 505 841 673,72
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement		8 749 407 223,01	7 876 488 687,12
Ecart dû à des erreurs de comptabilisation		- 6 344 077 949,36	- 5 371 434 543,94
Variation de trésorerie de la période		0,00	0,00
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		- 5 481 253 522,35	- 5 304 232 256,02
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		90 040 493,57	77 263 763,28
Variation de trésorerie de la période		79 996 374,56	90 040 493,57
		- 10 044 119,01	12 776 730,29

mercredi 30 mars

BILAN ACTIF (الميزانية - جانب الأصول) 2022

SOCIÉTÉ SCHLÖSSER Durkheim		BILAN ACTIF		Provisions	
CENTRE 00 20000		note	fin 2022	2022	2021
ACTIF					
ACTIF NON COURANT					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles					
Immobilisations incorporelles					
Logiciels informatiques et assimilés					
Immobilisations corporelles					
Terrains					
Agencements et aménagements de terrains					
Constructions (Bâiments et ouvrages)					
Installations techniques, matériel et outillage					
Autres immobilisations corporelles					
Immobilisations en cours					
Immobilisations financières					
Titres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants					
Comptes de liaison					
TOTAL ACTIF NON COURANT					
ACTIF COURANT					
Stocks et encours					
Créances et emplois assimilés					
Clients					
Créances sur sociétés du groupe et associés					
Autres débiteurs					
Impôts					
Autres actifs courants					
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie					
TOTAL ACTIF COURANT					
TOTAL GENERAL ACTIF					

45036 D

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (METHODE DIRECTE) جدول تدفقات الخزينة

- الطريقة المباشرة) 2023

EXERCICE 2023		DATE 45343 41053240740	
TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (METHODE DIRECTE)		Provisoire	
	note	2023	2022
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles		3 352 516 415,75	3 575 900 166,64
Encaissements reçus des clients		14 682 840,92	6 559 957,98
Autres encaissements		221 370 825,81	319 378 613,35
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		275 617 201,13	577 649 056,80
Autres décaissements		1 098 161,91	263 341,00
Intérêts et autres frais financiers payés		- 27 240 172,00	- 28 435 810,00
Autres impôts payés		2 696 353 045,82	2 716 911 743,43
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		2 696 353 045,82	2 716 911 743,43
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement		2 910 165 999,98	2 213 851 591,64
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou		2 150 000,00	0,00
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Subventions d'investissement encaissées		0,00	0,00
Dividendes et quote-part de résultats reçus		- 2 917 015 999,98	- 2 213 851 591,64
Autres produits financiers encaissés			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions		371 036,84	0,00
Dividendes et autres distributions effectuées		1 258 413,84	121 051,93
Encaissements provenant d'emprunts			
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées			
Subventions d'exploitation encaissées		0,00	0,00
Encaissements provenant de la trésorerie Groupe		5 798 624 138,93	4 767 589 373,51
Remprêtes des fonds vers la trésorerie Groupe		*****	*****
Inter-unité encaissements			
Inter-unité décaissements		- 6 489 594 674,11	- 6 940 199 631,61
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement		0,00	- 69 840,00
Ecart dû à des erreurs de comptabilisation		- 6 510 257 628,25	- 6 437 239 319,82
Variation de trésorerie de la période		124 409 216,31	79 996 374,56
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice		51 817 350,30	124 409 216,31
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice		- 72 591 866,01	44 412 841,75
Variation de trésorerie de la période			

mercredi 21 février

2023 (حساب النتائج حسب الطبيعة) COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE

COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE		Province	
	note	2023	2022
Produits et produits annexes		7 487 773 790,95	7 323 647 277,60
Charges d'exploitation		0,00	0,00
I - Production de l'exercice		7 487 773 790,95	7 323 647 277,60
Autres consommations		- 32 952 563,23	- 49 544 554,85
Prestations reçues production énergie et matériel		- 5 741 551 027,97	- 5 630 855 791,81
Services extérieurs et autres consommations		- 789 442 390,44	- 542 408 256,81
Prestations reçues services		- 1 522 063 534,60	- 1 507 541 472,10
II - Consommation de l'exercice		- 8 084 669 492,33	- 7 735 350 075,60
III - VALEUR AJOUTÉE D'EXPLOITATION (I-II)		- 596 895 701,38	- 411 702 797,91
Charges de personnel		- 1 412 276 990,02	- 1 335 463 950,60
Impôts, taxes et versements assimilés		- 98 326 624,40	- 95 783 324,25
IV - EXCÉDENT BRUT D'EXPLOITATION		- 2 107 489 316,40	- 1 843 949 672,70
Autres produits opérationnels		205 228 774,15	254 228 154,50
Autres charges opérationnelles		- 107 484 393,70	- 38 300 625,12
Autres Prestations reçues		- 61 455 121,09	- 37 487 296,00
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 1 425 838 954,92	- 918 992 109,60
Charges d'amortissement et autres provisions reçues		0,00	0,00
Dotations sur pertes de valeur et provisions		100 638 573,15	405 779 320,60
Dotations d'amortissement et autres provisions fournies		0,00	0,00
Restations reçues sect. auxiliaire		- 13 129 515,00	- 13 007 232,53
V - RESULTAT OPERATIONNEL		- 3 348 539 953,81	- 2 191 789 520,71
VI - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VII)		- 3 348 539 953,81	- 2 191 789 520,71
Impôts exigibles sur résultats ordinaires			
Autres impôts sur les résultats			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES		7 854 641 138,25	7 983 654 753,10
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES		- 11 203 181 092,06	- 10 175 444 273,81
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES		- 3 348 539 953,81	- 2 191 789 520,71
Charges hors exploitation reçues			
Charges hors exploitation fournies			
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		0,00	0,00
		- 3 348 539 953,81	- 2 191 789 520,71

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (METHODE DIRECTE) جدول تدفقات الخزينة

- الطريقة المباشرة) 2022

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE (METHODE DIRECTE)		Provisoire	
	2022	2021	
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients	3 579 906 196,64	3 170 334 344,79	
Autres encaissements	6 559 897,95	7 808 368,37	
Dotations versées aux fournisseurs et au personnel	310 378 813,30	694 651 385,03	
Autres décaissements	677 646 086,60	431 440 635,30	
Intérêts et autres frais financiers payés	963 341,00	7 055 949,95	
Autres impôts payés	28 456 810,00	- 24 752 746,00	
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires	2 716 911 743,41	2 178 765 211,63	
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles	2 716 911 743,41	2 178 765 211,63	
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisition d'immobilisations corporelles ou	2 213 881 551,84	1 316 960 784,62	
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles	0,00	0,00	
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Subventions d'investissement encaissées			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Autres produits financiers encaissés	0,00	0,00	
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement	- 2 213 881 551,84	- 1 316 960 784,62	
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectuées			
Encaissements provenant d'emprunts	0,00	0,00	
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées	121 651,93	0,00	
Subventions d'exploitation encaissées			
Encaissements provenant de la trésorerie Groupe			
Remontées des fonds vers la trésorerie Groupe	0,00	0,00	
Inter-unité encaissements	4 767 589 373,51	2 405 329 273,65	
Inter-unité décaissements	#####	8 749 407 223,01	
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement	- 6 940 199 631,61	- 6 344 077 949,36	
Ecart dû à des erreurs de comptabilisation	- 69 840,00	0,00	
Variation de trésorerie de la période	- 6 437 239 319,62	- 5 481 253 522,35	
Trésorerie et équivalents de trésorerie à l'ouverture de l'exercice	79 996 374,56	90 040 453,57	
Trésorerie et équivalents de trésorerie à la clôture de l'exercice	124 409 216,31	79 996 374,56	
Variation de trésorerie de la période	- 44 412 841,75	- 10 044 119,01	

5036.0

الملاحق

COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE (حساب النتائج حسب الطبيعة) 2022

COMPTE DE RESULTAT PAR NATURE		Provisoire	
	note	2022	2021
Produits et produits annexes		7 323 647 277,69	7 030 623 841,40
Production de l'exercice		0,00	
Charges consommées		7 323 647 277,69	7 030 623 841,40
Services extérieurs et autres consommations		- 49 544 554,86	- 77 648 428,52
Consommation de l'exercice		- 542 408 256,81	- 499 313 208,74
III - VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		- 7 736 350 075,60	- 7 723 292 759,64
Charges de personnel		- 412 702 707,91	- 692 868 918,18
Impôts, taxes et versements assimilés		- 1 335 463 550,60	- 1 203 950 080,12
IV - EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		- 95 783 324,25	- 122 214 672,94
Autres produits opérationnels		- 1 843 949 672,70	- 2 018 833 677,24
Autres charges opérationnelles		254 228 154,56	240 408 272,63
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur		- 38 360 625,12	- 22 712 175,09
Reprise sur pertes de valeur et provisions		- 918 992 169,60	- 956 493 847,37
V - RESULTAT OPERATIONNEL		405 779 320,85	35 548 936,24
VII - RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		- 2 191 789 520,71	- 2 734 066 276,51
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		- 2 191 789 520,71	- 2 734 066 276,51
Autres impôts sur les résultats			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES		7 983 654 753,10	7 308 581 076,33
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES		- 10 175 444 273,81	- 10 040 647 352,84
VIII - RESULTAT NET DES ACTIVITES		- 2 191 789 520,71	- 2 734 066 276,51
X - RESULTAT NET DE L'EXERCICE		- 2 191 789 520,71	- 2 734 066 276,51

BILAN PASSIF (الميزانية - جانب الخصوم) 2022

BILAN PASSIF		Provisoire	
	note	2022	2021
CAPITAUX PROPRES			
Capital non appelé			
Primes et réserves (Réserves consolidées)			
Ecart de réévaluation			
Resultat net		0,00	342 185 942,69
compte de liaison**			0,00
TOTAL CAPITAUX PROPRES		- 2 191 789 520,71	342 185 942,69
PASSIFS NON COURANTS		12 859 675 289,87	11 156 639 320,14
Emprunts et dettes financières		10 667 885 879,28	11 540 801 263,00
Autres dettes non courantes		312 120 930,67	308 293 093,52
Provisions et produits comptabilisés d'avance			
TOTAL PASSIFS NON COURANTS		5 181 160 133,95	4 725 140 905,19
PASSIFS COURANTS		5 473 281 064,83	4 913 433 968,67
Fournisseurs et comptes rattachés			
Impôts		1 381 559 642,02	792 327 246,47
Dettes sur sociétés du Groupe et associés		182 924 593,14	251 689 794,19
Autres dettes		0,00	0,00
Trésorerie passif		2 910 709 713,24	2 211 921 142,63
TOTAL PASSIFS COURANTS		0,00	0,00
TOTAL GENERAL PASSIF		4 454 893 948,40	3 255 938 183,29